الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنـــــــوان المـــــــذكّرة

الاستعمال اللغوي في الصحافة الجزائرية المكتوبة

جريدة الشروق اليومي أنموذجا

مذكّرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصّص: علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

- ابتسام أوحامو
- ابتسام نمير

اشراف الأستاذة:

- حميدة سنجاق الدين

السنة الجامعية: 2020 - 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

نفرد شكرا خالصا للأستاذة المشرفة **حميدة سنجاق الدين** التي قدمت لنا المساعدة

وأرشدتنا بالتوجيه طوال مسيرة هذا العمل، جزاها الله خيرا.

ونعترف بجميل كلّ من **الأستاذ عمر قلايلية** و**الأستاذ خثير تكركارث** الذين أسهما في

اخراج هذه المذكرة إلى النور فشكرا وافرا.

إهداء

إلى أبي **عمر** أطال الله في عمره وحفظه لي.

ابتسام. أوحامو

إهداء

إلهي لا يطيب اللّيل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

إلى من أدى الأمانة وبلغ الرسالة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من بها أكبر وعليها أعتمد إلى شمعتي التي تنير ظلمة حياتي أمي الحبيبة. إلى من كلت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم أبي الحبيب.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي (سعاد، سهيلة، عادل، مسعود، لوبنة) إخوتي.

إلى زوجي وعائلته.

إلى من أسميته عبد الرحمان ويونس.

إلى من شاركتني العمل صديقتي ابتسام.

ابتسام. نمير

مقدمة

تعلقت دراستنا الموسومة بـــــ: (**الاستعمال اللغوي في الصحافة المكتوبة جريدة الشروق اليومي أنموذجا**) بإحدى وسائل الإعلام والاتصال التي تمثلت في الصحافة المكتوبة، مما استوجب الوقوف عند أهم محطات استعمالها اللغوي. تتعدد أوجه استعمال اللغة بتعدد فروع الدّراسات الإنسانية؛ لكن تنصب جلّها في حوض واحد وهو محاولة تحقيق الوظيفة التبليغية، فإذا كان علم النفس يتوسل باللغة لشرح الجانب النفسي، وعلم الاجتماع لنقل الظواهر الاجتماعية، فإن علم الإعلام يرتكز عليها أساسا لتبليغ رسائله الإعلامية.

حيث أظهرت المقاربة السوسيولغوية المنتهجة في هذا البحث، أن أي نظام اجتماعي تسود فيه وسائل الإعلام عموما والصحافة المكتوبة خصوصا تعتمد على اللغة كمبدأ لإقرار مهامها ولتحقيق وظائفها، لذلك عرفت اللغة توسعا مذهلا في مجال استخداماتها نتيجة ظهور الصحافة المكتوبة التي غنتها بألفاظ وتعابير جديدة حتى فرضت نفسها في حياة الجماهير عامتهم وخاصتهم، فلم تكن وسيلة انتاج مقتصرة على العلوم النفسية والاجتماعية والتاريخية وغيرها...؛ بل تسللت كذلك إلى أعماق علم الإعلام خاصة على أيدي الصحافيين ومحرري الصحف، فهذه الطبقة من حملة الأقلام تواجه عملا يتطلب انتاجا يوميا ومتنوعا يملأ أظهر الصّحيفة على اختلاف صفحاتها الإخبارية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ومن الواضح أن اللغة هي الحجر الأساس في كل ممارسة صحفية بشتى استعمالاتها اللغوية (الفصيح، العامي، المزدوج، حتى المعرب من ألفاظها تبنته الصحف) فبوصف الصحافة المكتوبة جهازا حيويا في حياة النّاس وفي توجيه الرأي العام، كان لها أثر في تحقيق الظروف الملائمة لذيوع أشكال لغوية معينة، أو في تهيئة الظروف الملائمة لإنتاج شكل لغوي أخر، مما يؤكد لنا أن العلاقة بين اللغة والصحافة لا تسير في خط متواز لأن الطرفين متداخلين يلتقيان في الوظيفة الإخبارية الإعلامية، فكل سياق تواصلي خطابي ناجح يستلزم وجود مرسل (الصحفي) ومرسل اليه (القارئ) وأداة الاتصال (اللغة)، كما لاحظنا أن الصحافة المكتوبة تمتلك قدرا هائلا من

السلطة اللغوية، فإذا كانت روافدها نقية صافية كانت لغتها رائقة سليمة، وإذا كانت روافدها معكرة كانت لغتها مزيجا من الخليط الهجين الفاسد، عاملة على رسم أسلوب صحفي هدفه ضمان سرعة الانتشار والتلقي من قبل الجمهور.

وهكذا يتبين أن الصحافة المكتوبة هي البوتقة التي تنصهر فيها اللغة بمختلف استعمالاتها مشكلة في أخر المطاف لغة صحفية لها خصوصياتها وضوابطها، سماتها من لسان قومها، تساعد في خلق العادات اللغوية السليمة في التأدية الإعلامية بتحديد طبيعة المفردات والتراكيب المستعملة الملائمة لتحقيق الوظيفة التبليغية.

أهمية الدراسة:

يرجع التفكير في موضوع البحث الذي اقترح من لدن أستاذتنا المشرفة، وبعد الاطلاع والتتبع والتقصي شعرنا بأهمية الدّراسة في حقل علم اللغة الاجتماعي ثم مقاطعته مع حقل علم الإعلام والاتصال، فشكلت هذه المزاوجة بين الحقلين الرغبة في دراسته، فلم يكن الخوض فيه من محض الصدف؛ لكن الخروج عن الطابع المألوف في مثل هذه الدّراسات التي تنصب دائما في الشعر أو النثر، ولأن الصحف هي الأقرب إلى الحيّاة العامية.

إن أهمية أي دراسة تستند أساسا إلى أهمية المصطلحات التي تتعامل معها، حيث تدور دراستنا حول ثلاثة مفاهيم أساسية (اللغة-الاستعمال-الصحافة المكتوبة) التي تشكل لنا المفاتيح الرئيسة للولوج إلى قلب الدّراسة وللإحاطة بها، فعندما تتفاعل أجزاؤها وترتبط بعضها ببعض ترسم معالم موضوع بحثنا الذي يبحث عن هذا الارتباط وعن هذه العلاقة، ممّا يكسبه أهمية من خلال مايلي:

- التعرف على مكانة الصحافة المكتوبة في سلم وسائط الإعلام والاتصال.
- معرفة دور الصحافة المكتوبة في نقل الأحداث والأخبار الاجتماعية.

- ارتباط مصطلح "الصحافة المكتوبة" وسائل الإعلام يعطيها قدرة في التأثير على أفراد المجتمع، وفي تغيير مواقفهم واتجاهاتهم أو تدعيمها.
- الوقوف عند أبرز الاستعمالات اللغوية المتجلية في الصحف المكتوبة.
- اظهار مخاطر توظيف اللفظ العامي الواقع في التداول اللغوي الصحفي.
- مطبات اللغة الصحفية المتنوعة الأساليب اللغوية.
- نشر الوعي بخطورة التهجين اللغوي الذي تحدثه لغة الصحف وتهديده لمكانة اللغة العربية.
- أثر التداخلات اللغوية على سيرورة النظام اللغوي العربي.

أسباب اختيار الموضوع:

كان وراء اتجاهنا للبحث في هذا الموضوع جملة من الأسباب فيها ما هو ذاتي وما هو موضوعي:

الأسباب الذاتية: تتمثل في:

- الفضول العلمي لاكتشاف ما يحمله هذا الموضوع من أساسيات.
- ميلنا للبحوث التي تدرس في إطار علم اللغة الاجتماعي.
- شعورنا بخطورة الوضع الراهن الذي آلت إليه اللغة العربية بين أيدي الصحافيين.

الأسباب الموضوعية: تكمن في:

- قابلية الموضوع للدراسة.
- أهمية الموضوع والمصطلحات التي يتعامل بها.
- الوضع اللغوي الذي تعيشه الصحف المكتوبة.
- معرفة مستويات الاستعمال اللغوي في الصحافة المكتوبة.

- معرفة سبب سر بقاء الصحافة المكتوبة محافظة على مكانتها أمام وسائل الإعلام الأخرى.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى:

- معرفة مكانة الصحافة المكتوبة كهيكل اعلامي اجتماعي في المجتمع.
- الكشف عن واقع اللغة المستعملة في الصحافة المكتوبة.
- الاطلاع على مستويات التعبير اللغوي الصحفي.
- النظر فيما أعربته الصحف من ألفاظ وما أدخلته إلى الحقل المعجمي العربي.
- قياس مدى خروج أقلام الصحفيين عن الميزان اللغوي العربي الفصيح.
- التطرق إلى دوافع توظيف اللافصيح في الجرائد.

إشكالية الدراسة:

الأصل في الصحافة المكتوبة أن تبنى على نسق لغوي اجتماعي عادي، تحرص فيه على مراعاة القواعد اللغوية والتحلي بالبساطة في الأسلوب، والاختصار وأن تحمل الدقة والوضوح، اللذين يستلزمان صدق الأخبار، وفيها ما يصور لنا القاموس اللغوي المتداول في أي خطاب صحفي، قوالبه هي الدعامة الأساسية التي تختصر التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولسلوكه واتجاهاته، ولغة الصحافة المكتوبة ما هي إلا حصيلة تعالق المستويات اللغوية المختلفة، وحصيلة التفاعل بين الفصحى والعامية واستعمال اللغة الأجنبية التي تتظافر فيما بينهما لتبليغ الرسالة الإعلامية.

في ضوء ما تقدم، تتبلور أمامنا إشكالية مفادها: **إلى أي مدى تتجلى مظاهر الاستعمال اللغوي في الصحافة المكتوبة؟** وإن كانت اللغة الصحفية متنوعة الاستعمالات اللغوية، فماهي دوافع هذا التنوع في توظيف اللغة؟ وماهي نتائجه؟ وإن صح هذا التنوع في الاستعمال اللغوي فما تأثيره على اللغة الفصحى؟

انبثقت عن هذه الإشكالية المحورية إشكاليات فرعية منها:

- ما مفهوم الاستعمال اللغوي؟
- ما علاقة اللغة العربية بالميدان الصحفي؟
- ما هي الأنماط اللغوية الموظفة في ثنايا الصحافة المكتوبة؟
- ما مدى تمظهر العامية في الكتابات الصحفية؟
- ما أثر الاستعمال اللغوي الهجين على اللغة العربية وعلى الممارسة الصحفية؟
- ما حاجة المقال الصحفي لقاموس لغوي يسهم في تبليغ الرسالة الإعلامية؟

الفرضيات:

وللإجابة عن أسئلة هذا البحث اعتمدنا الفرضيات التالية:

- شوهت الصحافة المكتوبة اللغة العربية وقوضت قواعدها وأخلّت بنظامها فأتى تأثيرها سلبيا.
- أن شيوع توظيف اللغة العامية في الصحافة المكتوبة راجع إلى اقتناع الصحافيين بأنها وحدها الكفيلة لاستقطاب طبقة معتبرة من القراء.
- افتقار الصحافة المكتوبة لصحفيين متمرسين في اللغة العربية.
- أنماط استخدام اللغة متعدد بحسب ما يقتضيه الموضوع المعالج ومقامه الاجتماعي.
- الأسلوب الصحفي يتلون وفق ميول ومستوى الطبقة القارئة.

- النمطية في الكتابة الصحفية لم تكن أحادية الاستعمال؛ بل تتعدى إلى الثنائية والتعددية اللغوية.
- مجاراة الصحفيين لألفاظ العصر من خلال آلية التعريب.
- الكتابة الصحفية لها خصوصياتها ومميزاتها تستقل بها عن الكتابة الأدبية والعلمية.
- غياب التدقيق اللغوي على الصحف نتيجته ذيوع الأخطاء اللغوية.

بنية الدراسة:

لقد أسفرت مادة البحث التي تمكننا من جمعها في دفعنا إلى نسج خطة تحاول أن تقارب جوانب موضوع دراستنا حيث:

بني البحث على مقدمة عرضنا فيها أسباب اختيار الموضوع واشكاليته ومنهجه وما يحمله من فرضيات، وارتأينا أن نقسمه إلى بابين: باب نظري وباب تطبيقي ثم خاتمة.

هذا عن المقدمة، أما العرض فقد شمل فصلين في الباب النظري، بحيث حوى الفصل الأول الموسوم بـــــ: **''الصحافة الجزائرية المكتوبة''** إحاطة عامة موجزة نتعرف فمن خلالها على مفهوم الصحافة المكتوبة ونظرة خبراء علم الإعلام والاتصال لها بين الوسائط الإعلامية الأخرى، وما يحيط بها من خدمات ووظائف تقدمها للجمهور القارئ، فكان لابد أن نتحدث عن أهمية هذا الهيكل داخل المجتمع في رحاب التقدم التكنولوجي المعلوماتي، وعن مواجهته لجملة من العراقيل التي تعترضها في ظل تنامي الصحافة الالكترونية.

أما الفصل الثاني المعنون بـــــ: **''واقع الاستعمال اللغوي في الصحافة المكتوبة''** فقد عاينا فيه مفهوم الاستعمال في سياق الدراسات اللغوية الاجتماعية ممّا لها بعد وظيفي اجتماعي، دَارسة الفرق بين المواضعة وما يستعمله الفرد من ملفوظات في موقف تخاطبي، بالإضافة إلى اهتمام الصحافة المكتوبة بهذه الاستعمالات اللغوية

التي كانت حافزا لتشكيل لغة صحفية خاصة بها، فعرجنا لخصائصها وإلى الضوابط المتحكمة في فنيات التحرير الصحفي، بعدها انتقلنا إلى معاينة أبرز الظواهر اللغوية المتجسدة في متن الصحافة المكتوبة فحصرناها في (التداخل اللغوي- الثنائية اللغوية- المعرب والدخيل).

وجاء الباب التطبيقي حاملا فصلا عَمَليا معنونا بـــ **" الظواهر السوسيولغوية في جريدة الشروق اليومي"** لعرض النماذج التي طبقنا عليها دراستنا فكانت مستمدة من جريدة الشروق اليومي، قائمة على استخراج الشواهد المتنوعة من المدونة وتصويبها وتقويمها وتفسيرها رغبة في ملامسة موضوع الدراسة.

وحتى لا يكون عملا اعتباطيا قوامه التنظير فقط، أقحمنا فيه جانبا ميدانيا يدعم موضوع بحثنا ويلامس حقيقة الاستعمال اللغوي في الصحافة المكتوبة، وحدوده، ويمسح لنا الظواهر اللغوية المتجلية فيها، بحيث زرنا قسم الإعلام والاتصال بجامعة بجاية ووزعنا استبانات تفحص لنا أسباب ودوافع الانزياحات اللغوية في العمل الصحفي ونسبة شيوعه.

منهج الدراسة:

ولأن ركيزة أي بحث هي طبيعة المنهج الذي يستند إليه، فقد اتضح أثناء تعاملنا مع إشكالية هذا البحث، ونماذج العينات المختارة أن إجراءات وآليات التحليل والوصف، هي التي تضع هذه الظواهر في سياقها، إذ يعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه آلية في التحليل والتفسير بشكل علمي لتحقيق أغراض محددة انطلاقا من وصف الظاهرة كميًّا، بجمع المعلومات واخضاعها للتحليل الدقيق ثم بناء النتائج حولها، و عند مقاربة موضوع بحثنا اعتمادا على هذا المنهج يسفر أنّ اللغة الصحفية قادرة على استيعاب التحليل اللساني وعلى مراعاة انتظام الألسن الطبيعية، وتفكيك البنية اللغوية والوقوف على أنظمتها وقوالبها، فالتقدم الذي تعيشه لغة الصحافة اليوم فتح لها مجال الاشتغال على مختلف الألسن الطبيعية والتعامل معها وعلى رأسها اللسان العربي استجابة لوظيفة

الاتصال الجماهيري، فللتدرج الاجتماعي دور في تدرج التنوعات اللغوية في أساليب اللغة الصحفية، ممّا يكشف لنا عن تجليات مظاهر الاستعمال اللغوي في الصحافة المكتوبة.

مادة الدراسة:

استندنا في بحثنا على جملة من المراجع التي جاءت في صميم الدراسة والتي ساعدتنا في رسم معالم إشكالية موضوعنا، حيث يمثل كتاب **محمد عبد الحميد ''بحوث في الصحافة''** مرتكزا هاما في قيام هذا البحث، والذي استطاع فيه أن يقدم فيه مفهوما للصحافة المكتوبة، محددا أنواعها وواقع اللغة العربية بين أقلام الصحافيين.

بالإضافة إلى كتاب **عبد العزيز شرف ''اللغة الإعلامية''** الذي فتح أمامنا أفق البحث من خلال احاطته بوظائف وخصائص الصحافة المكتوبة، فانصب اهتمامه أكثر على خصائص اللغة الإعلامية.

زيادة على مراجع أخرى عملت على اثراء البحث نشير إليها على سبيل الذكر لا الحصر، **كتاب ''دراسات في اللغة والإعلام'' لهادينهر** و **''قضايا ألسنية تطبيقية'' لميشال زكريا** و **''دروس في اللسانيات التطبيقية'' لصالح بلعيد** و **''علم اللغة الاجتماعي'' للويس جان كالفي ترجمة محمد يحياتن** و **''مدخل لعلم اللسان الحديث'' لعبد الرحمان الحاج صالح.**

الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه، أن أي دراسة لا تبنى من فراغ وموضوع الاستعمال اللغوي في الصحافة المكتوبة من المواضيع التي لم يجمع الباحثون السابقون حيثياته؛ بل اكتفوا فقط بتناول أحد جوانبه فكانت دراسات محدودة وليس بنفس العنوان؛ لكن في السياق نفسه.

- **الدراسة الأولى:** لمحمود دهوذي بعنوان (واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام جريدة النهار أنموذجا) بحث مقدم لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم اللغة، جامعة الجيلالي بونعامة، 2017/2016، متتبعا المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن الصراع اللغوي في وسائل الإعلام وأثره على اللغة العربية.
- **الدراسة الثانية:** من اعداد بوزيدي محمد وبن ساعد زينب بعنوان (التعاقب اللغوي في الصحافة المكتوبة جريدة الشروق أنموذجا) بحث مقدم لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم اللغة، جامعة بجاية، 2017/2016، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى استعمال ظاهرة التعاقب اللغوي في الصحف وما أثرها على لغة المتلقي.
- **الدراسة الثالثة:** لمواس عمر بعنوان (واقع الازدواجية اللغوية في مضامين الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية لجرائد الشروق اليومي) بحث مقدم لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الإعلام والاتصال، جامعة سعيدة، 2015/2014، وترمي هذه الدراسة إلى القاء الضوء على واقع الازدواجية اللغوية الموجودة في الصحف المكتوبة معتمدا على المنهج الوصفي التحليلي.

الإضافة إلى عدة مقالات علمية منثورة في المجلات، لها دورها الإيجابي في دعم هذا البحث على نحو: مقال صافية كساس حول اللغة العربية في الصحافة المكتوبة المنشور في مجلة اللغة العربية، ومقال صليحة خلوفي الذي يطرح قضية مستقبل الصحافة الورقية.

في الأخير ختمنا البحث بأهم النتائج التي توصلنا إليها وقدمنا بعض التوصيات التي يمكن توجيهها للباحثين المهتمين بهذا الموضوع، ولا ندعي أننا توصلنا إلى تحقيق المبتغى المتمثل في الإجابة عن إشكاليات البحث المطروحة، فبحث متواضع لا يستطيع اقتحام موضوعنا الشائك والواسع، ولعل أهم الصعوبات التي واجهتنا كأي باحث كثرة المراجع الناجعة لدراسة هذا الموضوع، بحيث أسعفتنا كتب تخصص علم الإعلام والاتصال، لدرجة أننا لم نتمكن من الحصول على النسخ الورقية من جريدة الشروق اليومي لغياب مكتب النشر في ولاية بجاية ممّا أجبرنا على تحميلها الكترونيا.

لا يسعنا في نهاية هذا البحث إلا أن نتقدم بخالص الامتنان والتقدير لكل من مدنا بيد العون والمساعدة من قريب أو بعيد، وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة والأستاذ **قلايلية** والأستاذ **تكركارث** فلكم كل الشكر والتقدير.

نسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن يسدد خطانا ويبارك لنا أعمالنا، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

في بجاية يوم الجمعة من 29 ذي القعدة 1442 الموافق ل 9 جويلية 2021

الجانب النظري

الفصل الأول:

الصحافة الجزائرية المكتوبة:

المفهوم، الأنواع، الخصائص، الوظائف، الأهمية

تمهيد

إنّ ظهور الصحافة المكتوبة يمثل أحد أشكال التقدم الإنساني، ويعد انجازا حضاريا يساهم بشكل كبير في بلورة الأفكار وتوجيه آراء المجتمع إلى القضايا الأساسية التي تهمه، لتمرر داخل صفحاتها رسائلا إلى مختلف شرائحه، هذا ما جعلها تتسم بالديمومة، إذ من شأنها المساهمة في عملية التطور والانفتاح الفكريّ والتعمق في قضايا المجتمع.

بهذا تكون الصحافة المكتوبة غذاء الفكر اليوميّ، تهدف إلى تنوير عقول النّاس باطلاعهم على آخر المجريات والأحداث، فمهما تنوعت وسائل الإعلام والاتصال تبقى الصحافة المكتوبة محافظة على مكانتها بين الأوساط الإعلامية. قاعدتها الهرمية الأخبار وكل ما فوق هذه القاعدة من مواد تنشر لابد أن تعتمد على هذه الأخبار.

شمل هذا الفصل المعنون (**مدخل إلى الصحافة الجزائرية المكتوبة**) مفهومها وخصائصها، كما تطرقنا إلى وظائفها وأنواعها ووقفنا عند أهميتها بين وسائل الإعلام الأخرى، ونظرنا في الصعوبات التي تواجهها في ظل تنامي الصحافة اللاورقية.

1-مفهوم الصحافة المكتوبة:

في المعاجم اللغوية:

- ورد في كتاب العين:(**الصحف: جمع صحيفة يخفف ويثقل مثل سفينة وسفن نادرتان وقياسه صحائف وسفائن، صحيفة الوجه: بشرة الجلد**)[1]
- وفي معجم الوسيط أن الصحافة هي:(**مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة، والصحيفة: ما يكتب فيه من ورق ونحوه ويطلق على المكتوب فيها صحف. وفي التنزيل العزيز:﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ١٨ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ١٩﴾ جمعها صحف وصحائف**)[2]
- كما عرض معجم المنجد في اللغة والإعلام تعريفا للصحافة:(**الصحف وصحائف والصحف القرطاس المكتوب، الورقة من الكتاب بوجهيها، وهو ما جمع بين دفتي الكتاب المشدود. والصحافة عند المحدثين هو كتابة الجرائد أما الصُحفي هو الذي اتخذ الصحافة مهنة له**)[3]
- أما في المعجم الإعلامي لمحمد منير حجاب (**الصحافة بكسر الصاد، من صحيفة جمع صحائف وصحف. والصّحيفة أو الصّفحة هي القرطاس المكتوب أو ورقة كتاب بوجهيها، وورقة الجريدة بها وجهان أي صفحتان فسميت صحيفة، وعلمها أو فنّها يسمى صحافة، والمزاول لها يسمى صحافي وهي التّسمية الأكثر ملائمة لعلم الصّحافة حيث أنّها تخرج عن نطاق الصّفحة والصّحفية**)[4]

---

[1]-الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج2، 2003، ص380

[2]-مجمع اللغة العربية، الوسيط (مادة ص-ح-ف)، مكتبة الشروق، القاهرة، ط4، 2004، ص 508

[3]- لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، دار الشروق، بيروت، ط43، ج2، ص417

[4]-محمد منير الحجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر، القاهرة،2004، ص165

من المفاهيم اللغوية نستنبط أن الصحافة كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي صحف، جمعها صحف وصحائف. متمرس هذه المهنة يدعى الصحافي، أما الصحيفة فقد أجمعت المعاجم على أنها الورقة التي يكتب فيها الصُحفي اعداداته.

في الاصطلاح :

تعد الصحافة المكتوبة من أهم الوسائل الإعلامية التي ترصد وتنقل الأحداث والحقائق المحيطة بالمواطن على اختلاف مجلاتها: السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية الثقافية، سواء أن كانت محلية أو عالمية.

نجد عدة تعاريف لمصطلح "الصحافة" في ثنايا كتب المتخصصين نذكر منهم:

- محمد عبد الحميد في كتابه" بحوث الصحافة" هي (**العملية الاجتماعية لنشر الأخبار والحقائق الشارحة لجمهور القراء، من خلال الصحف المطبوعة لتحقيق أهداف معينة**)[1]
- وأشار عبد الجواد سعيد في " فن الخبر الصحفي" إن الصحافة (**بمعنى presse وهي صناعة اصدار الصحف على اختلاف أنواعها وانتماءها، وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع**)[2]
- كما ذكر نبيل راغب في كتابه " العمل الصحفي"(**أنها الأداة التي تختزل كل الأحداث اليومية في كلمات قليلة...والصحافة ليست مجرد أخبار يتم نقلها والإلمام بها هي أداة عملاقة للتنوير والتثقيف والتوعية**)[3]

[1]– محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، دار عالم الكتب، القاهرة، ط1،1996، ص 23

[2]– عبد الجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي، دار الفجر للنشر، القاهرة، ط1 ،2005، ص 13

[3] – نبيل راغب، العمل الصحفي المقروء والمسموع والمرئي، دار نوبار، القاهرة، ط1 ،1999، ص12

- ويرى نزار بشير في مؤلفه "الإعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية (**هي المتن الورقي الذي ينظر فيه كل ما الأخبار، والصحف أشبه بالرسائل الورقية المكتوبة ولكنها أكبر مساحة وأكثر احتواء وأوسع شمولية، وتقنيات الكتابة فيها أكثر تطورا وتنوعا لما تحتويه من تنوع في الخط والصور**)[1]
- ويضيف فاروق ابو زيد في " مدخل الى علم الصحافة" (**الصحافة هي مهنة تحرير أو اصدار المطبوعات الصحفية**)[2]
- وفي قانون الإعلام الجزائري للصحافة الصادر سنة 1990 تعتبر (**نشرية دورية في مفهوم هذا القانون كل الصحف والمجالات بكل أنواعها التي تصدر في فترات منتظمة**)[3]

نصل من خلال التعاريف السابق ذكرها أن:

الصحافة المكتوبة مهنة يزاولها من يجمع الأخبار يحررها في مجموعة من الصفحات ثم ينشرها بين الناس، هي أهم وسيلة اعلامية وأكثرها نجاعة لتحقيق المقاصد والأهداف؛ إذ يبنى العمل الصحفي على جمع المعلومات وتحصيلها وفحصها والتأكد من صحتها ثم طباعتها ونشرها على هيئاتها المختلفة، توجه للجمهور القارئ فتكون الأداة الفعالة في صناعة الرأي العام وتثقيف الفرد ونشر الوعي وتنمية المهارات اللغوية والقرائية والتسلية، ناهيك على أنها سيارة أي تصدر يوميا لتسهر على تزويد المواطن بأحدث التطورات والمعلومات الاخبارية.

فكلمة الصحافة إذن تحمل أربعة معان هي:

[1]– نزار بشير جديد، الإعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية، دار الاعصار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1996، ص 36

[2]– فاروق أبو زيد، مدخل الى علم الصحافة، دار عالم الكتب، القاهرة، ط2 ،1998، ص39

[3]– الجريدة الرسمية الصادرة عن الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون الإعلام الجزائري المؤرخ في 3أفريل 1990، ص911

- معنى الحرفة: ترتبط بالشخص الذي اختار مهنة الصحافة فيقوم بتحصيل أخبارها وطباعتها وتوزيعها وتسويقها.
- معنى الشكل الخارجي: والذي تصدر به كورقة ملموسة متوفرة في أي زمان ومكان.
- معنى الشكل الداخلي: وهي المادة الاخبارية التي توفرها صفحاتها.
- معنى الوظيفة الاجتماعية: وهي رصد المستجدات والأحداث داخل المجتمع.

2- الأنواع الصحفية المكتوبة:

إن التطور الذي شهده ميدان الإعلام والاتصال انعكس على الصحافة المكتوبة التي تفرعت بدورها إلى نوعين رئيسيين بارزين هما: الجرائد والمجلات، كما يوضح شعبان خليفة في مؤلفه "الدوريات في المكتبات" أن السمة المشتركة بين الجرائد والمجلات هي[1]:

✓ **المطبوعة**: وهذا يعني اخراج كل ما هو غير مطبوع بعيدا عن مفهوم المجلة أو الجريدة، سواء أن ظهر قبل اكتشاف المطبعة أو بعد اكتشافها. كما يدخل في هذا العنصر الصحف الالكترونية التي هي نوع من الصحف (**يتم اصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات سواء كانت نسخة أو اصدارة الكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية، أو صحيفة الكترونية ليس لها اصدارة مطبوعة ورقية**)[2] بمعنى هي الصحف اللاورقية التي يتم نشرها عبر شبكة الانترنت والمتاحة لجميع القراء، العاملة عمل الصحف الورقية.

[1]- شعبان عبد العزيز خليفة، الدوريات في المكتبات، دار العربي للنشر، القاهرة، ص5 بتصرف

[2]- رضا عبد الواجد أمين، الصحافة الالكترونية، دار الفجر، القاهرة، ط1، 2007، ص93

✓ **الدورية**: فهي تتميز بالعنوان الواحد الذي ينظم جميع الأعداد والرقم التسلسلي، وبانتظام موعد الصدور سواء أكان ذلك يوميا كما هو الشأن في أغلب الجرائد، أو أسبوعيا أو شهريا كما هو الشأن في الغالب الأعم في المجلات.

ويذهب البعض الأخر من الباحثين إلى محاولة تصنيف الصحف وفق مقاييس شكلية كما هو الحال عند رحيمة عيساني في كتابها "مدخل إلى الإعلام والاتصال"[1]:

❖ **التقسيم الدوري**: تقسم حسب فترات الصدور إلى الصحف:

- اليومية: الصحف التي تصدر مرة أو أكثر في اليوم الواحد.
- النصف الأسبوعية: الصحف التي تصدر مرتين في الأسبوع.
- الأسبوعية: الصحف التي تصدر مرة واحدة في الأسبوع.
- النصف شهرية: الصحف التي تصدر مرتين في الشهر.
- الشهرية: الصحف التي تصدر مرة واحدة في الشهر.

❖ **التقسيم الموضوعي**: انطلاقا من الموضوعات التي تتناولها فنجد:

- الصحف العامة: والتي تنشر مقالات أو موضوعات عامة لا تقتصر على حقل واحد من حقول المعرفة.
- الصحف المتخصصة: وهي الصحف التي تتخصص بموضوع واحد أو بمجال منفرد من مجالات المعرفة.

❖ **بيئة اصدارها**: وعلى أساس هذا المعيار تنقسم إلى نوعين:

_ صحف مركزية: وهذا النوع من الصحف يصدر عادة في العواصم والمدن الكبرى.

_ صحف إقليمية: وتصدر في غير العواصم من مدن الاقليم وتعنى بالشؤون الاقليمية الخاصة.

[1]- حيمة عيساني، مدخل الى الإعلام والاتصال، دار الكتب الحديث، الجزائر، ص132-133

نستخلص مما سبق ذكره؛ أن الصحافة المكتوبة صنفان شائعان هما (الجريدة والمجلة) قائمة على معيارين أساسيين هما: **الطباعة** (يقصى منها غير المطبوع) **والدورية** (تخص العدد وتاريخ النشر) لنحصل على: صحف يومية أو أسبوعية أو شهرية، صحف تعالج مجال محدد أو عام، صحف تصدر مركزيا أو اقليميا.

3- وظائف الصحافة المكتوبة:

تنهض الصحافة المكتوبة بجملة من الوظائف المتعددة يُفَصل فيها طلعت همام في كتابه الموسوم ب "مائة سؤال عن الصحافة":[1]

- **الاخبار والإعلام: ويقصد بها أن تزود الصحافة القارئ بالأخبار الداخلية والخارجية التي تهمه، أو تهم بلاده بصفة عامة، ويتعين على الصحافة أن تقدم القدر الكافي من هذه المعلومات حتى يستطيع النّاس أن يكونوا رأيّا عاما سليما.** فالمهمة الأولى للصحافة المكتوبة أن تنقل شتى الأخبار والأحداث الوطنية والدولية، فهي سبيل لنشر المعرفة واذاعة الأنباء وبيان الأخبار وتقريب الواقع إلى جمهورها.
- **الشرح والتفسير: فالصحافة مسؤولة عن تقديم المعلومات إلى الجماهير بصورة مبسطة مستصاغة ومألوفة للقارئ العادّي، وخالية من التفاصيل العلمية المعقدة.** هذان الشرطان (الشرح والتفسير) يندرجان ضمن وظائف الصحافة المكتوبة وعليهما تقوم أليات تحرير الأخبار لنشرها مطبوعة بين القراء، بتقديم شروحات وتفاصيل حول الأحداث فيكرس الصُحفي وقته لذلك.
- **التوجيه والارشاد: لم تعد الصحف مقالات بلاغية أو خطب منبرية؛ بل أنها على العكس من ذلك تتطلب منهجا خاصا في التحرير يقوم على الدليل والبرهان، ويعتمد على الحقائق والأرقام والبيانات والصور والاحصاءات الدقيقة وهذه هي وسائل الاقناع والتوجيه والارشاد، وهي التي تعطيه من القوة**

[1]–طلعت همام، مائة سؤال عن الصحافة، دار الفرقان، الأردن، ط2 ،1988، ص31

والتأثير ما لا يمكن أن تحققه الألفاظ الضخمة. فالصحافة مدرسة للتوعية والتحسيس ذلك ما كان بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال حصد الأنباء والمستجدات التي تحوم في الوسط الاجتماعي.

- **الاعلان والتسويق: من وظائف الفن الصحفي الاعلان. وهو الفن الذي يخلق حالة الرضا العقلي نحو سلع المعلن، إذ تهدف الكتابة الاعلانية إلى التأثير في نفس القارئ باحثا عن مزايا السلعة المعلن عنها.** تستهدف الصحافة المكتوبة جمهورها القارئ بالإعلانات من زاوية عميقة المنشورة على صفحاتها المطبوعة؛ إذ يتم عن طريق هذه الاعلانات التي يتم تسويقها حصول القراء على ما يحتاجونه من سلع وخدمات بجودة وأسعار تنافسية خاصة أن ثمن بيع نسخة الصحيفة لا يغطي تكاليف الانتاج.
- **التثقيف والتنشئة الاجتماعية: يسعى الفن الصحفي لتكامل المجتمع بتنمية الاتفاق العام، ووحدة الفكر بين أفراده وجماعاته، ويقوم بتثبيت القيم والمبادئ، والاتجاهات والعمل على صياغتها والمحافظة عليها... وتنطوي عملية التثقيف والتنشئة الاجتماعية على التوعية والايقاظ والتنبيه.**[1] هذه الوظيفة تعمل على تحقيق انتماء الفرد إلى المجتمع وربطه به عبر الصحف التي يطالعها والتي تنقل له الواقع باحتراف، إلى جانب أنّها تدعم الترابط الوطني والقومي وتوجه الرأي العام لكونها أحد المساقات المهمة في كيان المجتمع.
- **التسلية والترفيه: يقوم الإعلام بهذه الوظيفة للتأثير على القراء تأثيرا نفسيا حميدا. ولأهمية هذه الوظيفة لا تجد وسائل الاعلان عضاضة في تخصيص صفحات كاملة للأخبار وللمواد الخفيفة التي لا وظيفة لها سوى الامتاع.**[2] يكاد يتفق الجميع أن الصحافة تنفرد بمساحة خاصة على صحيفتها للتسلية والترفيه

[1]–طلعت همام، مائة سؤال عن الصحافة، المرجع السابق، ص33

[2]– ابراهيم اسماعيل، الإعلام المعاصر ووسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، ط1، 2014، ص 47

{الكلمات المتقاطعة، النكت، ألغاز، الكاريكاتير} بهدف جلب الابتسامة والمتعة ولقتل الفراغ حتى لا تكون جريدة مملة روتينية.

من خلال ما تم عرضه من وظائف للصحافة المكتوبة، توصلنا إلى أنها تؤدي أغراضا أساسية داخل الحيز الاجتماعي منها: تمديد الجمهور القارئ بالأخبار الحصرية التي تهمه أو تهم بلاده فلا تكتفي بسرد الأحداث والوقائع فقط؛ بل تعمل على تفسيرها وشرحها قصد تقريب صورة الحدث من المواطن، كما تساهم أيضا في تثقيفه في شتى المجالات وتكوين رأيه العام وتوجيهه حول قضية من القضايا الاجتماعية، حتى التسويق والإعلان نجده ضمن أغراض الصحافة المكتوبة، لتتخطى كغيرها من الوسائل الإعلامية بما أُتيح لها من امكانيات الوظائف التقليدية-الطباعة والنشر-

4- خصائص الصحافة المكتوبة:

ذكرت جيهان رشتي في مؤلفها "الأسس العلمية لنظريات الإعلام" مجموعة من المميزات التي تتصف بها الصحافة المكتوبة نحوصلها فيما يأتي:[1]

- **تعد الصحف من أقدم وسائل الإعلام.**
- **تمتاز المواد المطبوعة بأنها الوحيدة بين الوسائل الإعلامية التي تسمح للقارئ بالسيطرة على ظروف التعرض، كما تتيح له الفرصة لكي يقرأ الرسالة أكثر من مرة.**
- **من الأفضل استخدام المطبوع أكثر للوصول إلى الجماهير لأن استخدام وسائل الإعلام الاخرى في الوصول الى تلك الجماهير باهظة التكاليف.**
- **تجعل الفرد يشعر بأنه يتصل بشكل قريب جدا من الاتصال الشخصي.**

[1]- جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1978، ص 364_ 366

- **مكانة المطبوع أكثر ثباتا واستقرارا في المجتمعات الحديثة.**

ويضيف عبد الفتاح أبو معال خصائصا أخرى للصحافة الورقية هي:[1]

- **للصحيفة تأثير على القراء من الناحية الفكرية الثقافية، واستجابة للآراء المطروحة خاصة إذا امتلك كتابها الثقة لدى القراء.**
- **تمتاز الصحيفة بالشمولية والتنوع، فهي تستطيع أن تعرض لزوايا متنوعة شاملة القضايا العلمية والاجتماعية والسياسية.**
- **تمتلك الصحيفة ما يسمى السبق الصحفي فهي تبعث المراسلين الصحفيين والمندوبين الذين يسابقون الحدث وزمانه.**

نستنتج أن الصحافة المكتوبة تتسم بعدة خصائص ومميزات تجعلها تستقل عن اللامكتوب كالطباعة، ولتختلف عن الوسائل السمعية البصرية وتعمل على المعالم الشكلية التي تبرز خصائصها (كالخط-الورق-العنوان-الصور...) بحيث تكون محددة وفق عدد معين وتاريخ يحكمها. كما تجمع بين مختلف الأنواع الصحفية الأخرى وتخاطب كل فئات القراء وتوفر امكانية اختيار المادة التي يرغب القارئ بالاطلاع عليها؛ إذ تجعله يشارك في مضامينها الفكرية وتوفر له الوقت والجهد معتمدة على عنصر البساطة والوضوح في نثر صفحاتها، وعلى الشمولية للوقائع التي يتسابق الصحافيون في رصدها. هي حقل مهم في حياة المجتمع رغم التطور الحاصل في المجال العلمي تبقى الصحافة المكتوبة محافظة على حضورها إلى يومنا هذا.

[1]- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الشروق، الأردن، ط1، 2000، ص 111_112

5-أهمية الصحافة المكتوبة:

تكتسي الصحافة المكتوبة أهمية بالغة في مجال علوم الإعلام والاتصال، إذ يرى ليونارد راي تيل **Leonard Ray Tel**في مؤلفه " مدخل الى الصحافة" أن الصحافة(**تعلمك أكثر من مجرد الوضوح في الأسلوب والقدرة على العمل لساعات طويلة، بل هي المهنة التي تربط الكاتب بعصره، وبالأحداث المعاصرة)**[1]حيث نفهم من هذا القول أن الصحافة المكتوبة ميدان مهم والعمل فيه يتطلب حسا بالمسؤولية وكفاءة عالية لتقديم الأفضل وتحقيق التميز بغية الاحاطة بمختلف أحداث العصر عن طريق الاتصال الدائم واليومي بينها وبين قرائها حيث يسمح هذا التواصل أن تقدم لهم بشكل متواصل مادة تأثيرية.

يعلق كذلك فضيل ديلز أنه (**من المعروف اليوم أن الصحف والمجالات أصبحت من حيث نسبة مقروئيتها وتوجيهها للرأي العام، من أهم وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها، فهي تعتبر بحق من مقومات الحياة الفكرية والسياسية المعاصرة)**[2]

تأسيسا على ما سبق عرضه، يتضح مدى الأهمية التي تحتلها الصحافة المكتوبة بين وسائل الإعلام الأخرى التي تبرز في كونها:

- جزء من أجزاء الإعلام والاتصال.
- معول يسلط الضوء على الوقائع والأحداث الجارية في المجتمع.
- تسهر على تزويد الفرد بمجريات الواقع لتصبح جزء من حياته اليومية.
- استثارة قضايا الرأي العام.

---

[1]– ليونارد راي تيل، رون تيلور، ترجمة حمدي عباس، مدخل الى الصحافة جولة في قاعة التحرير، الدار الدولية، القاهرة، ط1، 1990، ص35

[2]– فضيل ديلو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، دار الخلدونية، الجزائر، ط4، 2014، ص82

- واحدة من أهم الأدوات التي تعمل على التثقيف والتسلية والتنشئة الاجتماعية.
- تعد وعاء لمختلف العلوم.
- وسيط ناقل للثقافة والتراث من جيل إلى جيل أخر لتكون المادة الأولى للباحثين والمؤرخين في شتى المجالات.
- تتطرق إلى دراسة القضايا الاجتماعية في مختلف أبعادها.
- رغم التطور الحاصل في مجال التكنولوجيا تبقى النسخة الورقية أهم وسيلة تقليدية معتمدة لدى أفراد المجتمع.

6- العراقيل التي تواجه الصحافة المكتوبة:

تواجه الصحافة المكتوبة العديد من التحديات التي خلقها التطور الحاصل في ميدان علوم الإعلام والاتصال، وهي اليوم أمام تحديات جديدة محاولة الحفاظ على مكانتها بين تلك الوسائط الاتصالية بالجماهير والتقنيات الحديثة، خاصة مع ظهور شبكة الإنترنت، كلها بواعث تهدد بقاءها ومؤشرات تجعل الصحافة تعرف استنزافا وانقراضا في المستقبل، وهذا راجع لعدة علل تذكرها صليحة خلوفي في مقالها "مستقبل الصحافة الورقية في ظل تنامي الصحافة الالكترونية[1]:

- **الحاجات المتجددة للقرّاء في عالم متطور وسريع يريدون فيه معلومات على مدار الساعة وأنّ القارئ لم يعد مجرّد متلقّ للأخبار، وإنما بإمكانه المشاركة في تحريرها ونشرها أيضا وهو ما يؤشر لعصر جديد.** فالعالم اليوم يشهد ثروة معرفية تتجدد والعلوم في تتطور، ممّا استدعى تجديدا في مجال الاتصال وفي أليات مخاطبة

[1]– صليحة خلوفي، مستقبل الصحافة الورقية في ظل تنامي الصحافة الالكترونية، مجلة اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010، ص155

الجمهور للحصول على المعلومات بأخذ بعين الاعتبار رغبات وميولات القراء من الناحية النوعية والكمية، مما تجعلهم يصرفون النظر عن الصحافة الورقية.

- **أنّ القارئ لم يعد مجرد متلق لأخبار، وإنما بإمكانه المشاركة في تحريرها ونشرها أيضا وهو ما يؤشر لعصر جديد عنوانه " صحافة السرعة أو المواطن الصحافي"** فبفضل الوضع الذي آل إليه مجال الاتصال والإعلام أصبح القارئ عنصرا مؤثرا ومتأثرا به فبات يتقمص شخصية الصُحفي ويمارس هذه المهنة فيساهم بشكل من الأشكال في نشر الأخبار والمعلومات، وهذا لسبب آخر يجعل من مكانة الصحافة الورقية تتراجع على سلم الوسائل الإعلامية.
- **المستقبل ينبئ بتغيرات ترجّح كفة الصحف الالكترونية لعدّة أسباب أهمّها انتشار أجهزة النشر ووسائل الاتصال الالكترونية المحمولة في كفّ اليد والتي يستطيع حاملها الدخول إلى الإنترنيت وقراءة صحيفته المفضّلة من أيّ مكان وفي أيّ زمان.** يعني هذا أن سرعة انتشار وتنوع وسائل الاتصال الحديثة أدى إلى ظهور الصحافة الالكترونية، نتيجة هذه الولادة الجديدة تراجع وفقدان الصحافة الورقية لمكانتها، لتعد هاجسا يهدد بقاءها وفعاليتها.
- **انتشار الثقافة الالكترونية بالإضافة إلى ارتفاع أعداد مستخدمي الانترنيت بشكل عام وانخفاض تكلفة أسعار النشر الالكتروني مقارنة بأسعار النشر الورقي.**[1] إنّ الاقبال الواسع على الوسائل الالكترونية والتكنولوجية بفضل توفرها في الميدان وانخفاض تكاليف الحصول عليها انعكس سلبا على الوسائل المعلوماتية التقليدية وقلل من نسبة توظيفها.

[1]– صليحة خلوفي، مستقبل الصحافة الورقية في ظل تنامي الصحافة الالكترونية، المرجع السابق، ص نفسها

ملخص الفصل الأول:

نخلص من هذه الوحدة، أن الصحافة المكتوبة من أهم وسائل الإعلام والاتصال. هي اصدارات مطبوعة تنشر دوريا، تنقل الأخبار في شتى القطاعات وتشرحها وتعلق عليها، وبهذا الشكل تكون حاملة لخصائص تنعزل بها عن غيرها من وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري؛ كونها وسيلة سهلة للحفظ والاقتناء، ومصدرا من مصادر أرشيف الأفكار القابل للتوثيق، الذي يمكن تفحصه في أي وقت فشأن المكتوب أقوى من شأن المسموع؛ إذ يمكن الرجوع إليه في الدراسات والأبحاث، ومعلوماته تتحلى بالمصداقية والدقة، فهي توثق الحدث في حينه، ليتابع جمهورها آخر المستجدات الاخبارية بكل بساطة وسهولة، واختصار في عرض الأفكار التي من شأنها أن تحقق أهدافها المنوطة (الاخبار، التأثير، الاقناع).

وبجانب هذه الخصائص التي تتمتع بها الصحافة المكتوبة اتحدت مع عدة وظائف تسعى لتحقيها؛ من تزويد القارئ بالأخبار إلى تحقيق المتعة والتسلية بكل الطرق الممكنة داخل ثنايا صفحاتها. كما تؤدي دور الترويج والاعلان، ومعنى هذا أن الصحافة المكتوبة مسؤولة عن الإحاطة الشاملة، وعن مسح شبه كليّ لميادين الحياة؛ إذ لا تتوقف مهمتها على نشر الأخبار بل تتعداها إلى وظائف ثانوية أخرى كالتنوير والتثقيف والتعليم والتأثير إلى بلوغ مرتبة الإقناع. هذه الصحافة المكتوبة تعتمد على حاسة البصر في مخاطبة جمهورها، فتحت باب المنافسة مع الوسائل الإعلامية الأخرى، لتصبح من أقوى الأدوات المعروفة في التعبير عن الرأي العام والمؤثرة فيه؛ إذ لا نستطيع أن نتصور أمة من الأمم في عصرنا الحاضر دون صحافة.

يظهر لنا من خلال هذه الورقة مكانة الصحافة المكتوبة في سلم علم الإعلام والاتصال، خادمة مصالح المواطن والمجتمع معا، حيث لا يفوتنا هنا أن نذكر أن الصحافة المكتوبة تعمل على تنمية الملكة اللغوية للفرد، ولها دور فعّال في تهذيب لغة الجماهير وتقويمها والارتقاء بها. ناهيك أن اللغة هي وسيلة العمل الصحفي؛ إنما تعمل الصحافة على تيسيرها وتوظيفها في مقالاتها النثرية لتصبح متداولة.

الفصل الثاني:

واقع الاِستعمال اللغوي في الصحافة المكتوبة

تمهيد

إنّ مختلف الأساليب التعبيرية في الصحافة المكتوبة ليست عبارة عن تعدد في استعمال اللغات أو مجرد استخدام لها؛ بل هي جزء من الكفاءة اللغوية للصحافي المتمرس لهذه الحرفة، ومن مستلزمات قيام العمل الصحفي الذي يعكف على استجابة حاجات المجتمع.

يقدر الصحفيون المستوى العلمي والثقافي لقرائهم، فيعدون صحفهم بما يتناسب مع ميولاتهم ويتلون أسلوبهم التحريري وينتقل من نظام لغوي إلى أخر حسب ما يقتضيه موضوع الخطاب ومقامه، والهدف بطبيعة الحال محاولة التأثير في عقول الجماهير.

تضمّن الفصل الثاني الموسوم ب (**واقع الاستعمال اللغوي في الصحافة المكتوبة**) مفهوما للاستعمال اللغوي وتجلياته في الصحافة المكتوبة، ثم وقفنا عند مفهوم اللغة الصحفية ونظرنا في ضوابطها وخصوصيات فن التحرير الصحفي، لنختم هذا الفصل بما شاع من ظواهر لغوية في واقع الصحف الورقية.

1- إِستعمال اللغة في الصحافة المكتوبة:

إنّ اللّغة نظام من العلامات اللّغوية المتواضع عليها، تمثل الجانب الإِجتماعي واستعمالها مرهون بشرط التبليغ ولا يحصل الإِبلاغ إلا عن طريق الاستعمال، إذ يجب التمييز بين ما هو راجع للوضع وما هو راجع للإِستعمال. فالوضع هو(**نظام منسجم من الأدلة الصوتية ذوات المعاني لأن اللسان هو راجع الى جماعة الناطقين به وليس من عمل الفرد الواحد، فلهذا قيل عنه: أنه ظاهرة اجتماعية**)[1] فهو مجموعة من القواعد الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي اتفق واصطلح عليها المجتمع لا الفرد نفسه وبذلك عدّ ظاهرة اجتماعية.

كما يعرف السيوطي الوضع بأنه (**عبارة عن تخصيص الشيء بالشيء، بحيث إذا أطلق الأوّل فهم منه الثاني**)[2]ومعنى الوضع هنا هو ما اتفقت الجماعة اللّغوية على ربط الدوال بالمدلولات أي الربط بين اللفظ وما يدل عليه لبناء الوحدات اللغوية التي في الأخير تشكل لنا التراكيب، وإنّ نجاح هذه العملية يرتكز على الاتفاق والاصطلاح ليرقى إلى مستوى التوظيف والاستعمال، فما لم تتفق عليه الجماعة لن يصبح شائعا في الأداءات اللغوية.

أما الاستعمال فهو (**إطلاق اللفظ وارادة مسماه بالحكم وهو الحقيقة، أو غير مسماه لعلاقة بينهما وهو المجاز**)[3] أو هو(**نظام من الأدلة الموضوعة لغرض التبليغ واستعمال فعلي لهذا النظام في واقع الخطاب**)[4] أي أن الإِستعمال هو الاجراء الفعلي لما تواضعت عليه الجماعة اللغوية، أو تطبيق واقعي للوحدات اللغوية في واقع

---

[1]- تواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث، دار الوعي، الجزائر، ط2، 2012، ص93

[2]- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، مكتبة التراث، القاهرة، ج1، 1998، ص38

[3]- شهاب الدين ابو العباس احمد بن ادريس، شرح التنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول، دار الفكر،لبنان،2004،ص24

[4]- تواتي بن التواتي، المدارس اللسانية، المرجع نفسه، ص95

الخطاب؛ فاللفظ الموضوع يعبر عن دلالة معينة وقد تخرج إلى دلالة أخرى مجازية عن طريق الاستعمال، والظروف المحيطة بالمتكلم هي من تحدد المعنى والقصد.

لقد أصبح من البديهيات أن اللغة وضع اجتماعي نسبة إلى المجتمع؛ لكن الاستعمال اللغوي مخصص للفرد نفسه، فلكل فرد طريقته في توظيف واستعمال اللغة. إننا لا نختلف عمّا تواضعت عليه المجموعة اللغوية إنما نختلف في طرق الأداءات والاستعمالات اللغوية، علما أن اللغة في حد ذاتها لا تظهر ولا يلاحظ وجودها إلا عند الفرد ويتم هذا من خلال استعماله لها.

أشار سوسير الى الجانب الاستعمالي للغة عند الفرد في حديثه عن اللسان على أساس أنه نظام من الأدلة المتعارف عليها بين الجماعة اللغوية الواحدة، و بهذا يكون اللسان حاملا لشقين هما: شق اللغة و شق الاستعمال الفردي للمادة الصوتية المشحونة بالمعاني، وسبقه ابن جني إلى هذا التعريف حين قال (**حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم**)[1] أي أن اللغة في جوهرها مجموعة من الأصوات الشائعة والمتداولة بين القوم الواحد، الموظفة لإنشاء التعابير اللغوية المحققة للوظيفة التبليغية، والتي تستعمل بأشكال مختلفة في بيئات متباينة.

وعلى أساس هذا، فإنّ الوضع والاستعمال وجهان لعملة واحدة، والغاية منهما تحقق الفعل اللغوي، فاللغة تؤدي وظيفتها التواصلية بعدما تؤدي الكلمات المفردة مهمتها في اتفاقها على التسمية. ولا المنجز اللغوي إلا عن طريق الاستعمال؛ أي قوانين الاستعمال مختلفة عن قوانين الوضع؛ لأن الاستعمال يكون تحت تصرف الناطقين أما ما تواضعوا عليه فهو ثابت. يشير عبد الرحمن الحاج صالح إلى هذه الفكرة قائلا(**الاستعمال هو كيفية اجراء الناطقين لهذا الوضع في واقع الخطاب و ليس كل ما هو موجود في الوضع يخرج إلى الوجود**

[1]– ابن جني، الخصائص، الهيئة المصرية العامة، مصر، ط3، 1986، ص33

في الاستعمال، فقوانينه هي غير القوانين التي يخضع لها الوضع)[1]نخرج من هذا التعريف أن الاستعمال اللغوي هو عبارة عن الممارسة الفعلية التطبيقية للغة في الخطاب، تكون المركبات اللغوية التي يتضمنها هذا الأخير قائمة على عوالق نحوية تتحكم فيها، تربط المركب الثاني بالأول واللاحق بالسابق، حيث يكون المركب اللغوي الأول القاعدة التي تقوم عليها متتالية المركبات اللاحقة. ينتج عن هذا الاستعمال اللغوي تعابير حقيقية أو مجازية، فالاستعمال اللغوي هو اجراء فعلي فردي للغة لتشكيل خطاب أو نص سواء أن كان شفويا أو مكتوبا، إذ يسمح هذا التوظيف اللغوي الفردي بإبراز القدرات الفردية في الاتصال عن طريق اللغة.

لقد أوضح الحاج صالح أن اللغة وضع واستعمال، فهي نظام من الأدلة المتواضع عليها، استخدام هذا النظام ليس فقط استخداما تجريديا إنما وظيفيا، يستعمله المتكلم كوسيلة للتبليغ أولا، وكوسيلة اندماج في واقع الحياة ثانيا، حيث يعنى الوضع باللسان باعتباره وصفا علميا لنظام القواعد اللغوية التي تتجسد في الخطاب، ويعنى الاستعمال اللغوي بالكيفية العفوية التي يجري بها الناطقون لهذا النظام في واقع الخطاب، فللغة قبل كل شيء وضع ثم استعمال الناطقين لها.

وإنّ عدنا إلى الواقع نجد الصحافة تولي اهتماما كبيرا لاستعمال اللغوي إذ تستفيد من المواضعات التي يصطلح عليها أفراد الجماعة اللغوية ويوظفونها في واقع خطاباتهم الصحفية لغرض التبليغ وتحقيق التواصل مع القارئ، وفي الوقت نفسه هو استثمار وتوظيف للنظام اللغوي في النثر الصحفي، يظهر هذا الاستعمال في حسن تجسيد الجوانب اللغوية من صوت وصرف ونحو ودلالة وبلاغة التصوير. في هذا الصدد يعلق محمد البكاء (**إن ما تمتاز به اللغة العربية الفصحى من خصائص ومن حيث قدرتها الاتصالية بالجماهير وعلى امتداد الوطن العربي جعلها أكبر وفاء لمطالب الإعلام وغاياته، لأن الفنّ الصحفي والإعلامي بوجه عام**

[1] – عبدالرحمن الحاج صالح، مدخل الى علم اللسان الحديث، مجلة اللسانيات، الجزائر، العدد4، 1973،ص 38

فن تطبيقي يهدف الى الاتصال بالنّاس ونقل المعاني والأفكار إليهم، فهو أداة وظيفية وليس فنّا جماليا لذاته)[1]

وعليه، لا تخرج اللغة في الصحافة المكتوبة عن استعمال الرموز اللغوية لتكوين الرسالة الصحفية من خلال التعرض إلى مستويات اللغة أثناء عملية التحرير الصحفي، بهدف نشر الأفكار وتزويد القارئ بالمعلومات السليمة والحقائق الثابتة، فنلاحظ مدى مناسبة اللغة المستعملة مع عقلية الجمهور ومع ميولاتهم ومع هو متعارف بينهم من أنظمة لغوية.

إن مظهر الاستعمال اللغوي في الصحافة المكتوبة يتفق تمام الاتفاق مع الأصول والقواعد اللغوية النحوية والصرفية، مما يفرز لنا التنويع في صياغة التعابير اللغوية واستعمالها، قد تكون صريحة أو مؤولة؛ لأن المجال اللغوي واسع يفتح للصحافي باب اختيار وانتقاء الألفاظ التي يريد استعمالها في أعماله الصحفية.

❖ اللغة العربية في الصحافة المكتوبة:

إنّ ما لا يختلف فيه اثنان عاقلان أن اللغة عنصر حيوي مؤثر ومتأثر بالاستعمالات اللغوية للناطقين بها، فهي أداة للتبليغ والاخبار عن المعارف والأحداث وللتعبير عن الحاجات.

تعد اللغة أهم وسيلة للتخاطب و الوعاء الحامل للأفكار، نظامها اللغوي يعكس هوية كل مجتمع لتكون شاملة لكل مجالات الحياة ومن بينها المجال الصحفي؛ فقد استعانت الصحافة المكتوبة باللغة لتسطر أهدافها وتحقق وظائفها، هنا نلتمس وجود علاقة لزومية بين اللغة والصحافة أشبه بعلاقة المضاف بالمضاف إليه (**لأن اللغة أداة الإعلام وبها يتواصل مع الجمهور المستهدف بالرسالة الإعلامية، فقد كان لازما على وسائل**

[1]– محمد البكاء، الإعلام واللغة، دار نينوى، سوريا، 2010، ص44

الإعلام الملائمة بين أداءها اللغوي، ومستوى مستخدمي هذه اللغة إذا أرادت أن تؤدي مهمتها وتحقق أهدافها وتحوز رضا الجمهور وتجذبه اليها وتشجعه على متابعتها)[1]

وعليه؛ فالصحافة المكتوبة لسان الأمة واللغة دليلها لنقل الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لهذه الأمة، وبما أن اللغة والصحافة طرفان متداخلان فلا مناص من التأثير والتأثر الحاصل بينهما إذ تعتمد على اللغة بالدرجة الأول لتمثل الوعاء الإعلامي لأمم، لها القدرة على تفعيل خلايا المجتمع وتشكيل ثقافة الفرد وتبني وجهته في الحياة.

ومن المعروف أن الاستعمال اليومي للغة يختلف عن الاستعمال التحريري الصحفي والابداعي؛ فالأول يمتاز بالعفوية وعدم التكلف وغياب الرقابة اللغوية، على عكس الثاني فإنه يقتضي السلامة اللغوية والدقة في توظيف واستعمال اللغة لتبليغ الرسالة الصحفية. في هذا الإطار يذكر أحمد حمدي (**أن لغة الإعلام هي لغة وسطية تقترب من لغة الحديث اليومي في أنواعها الخبرية، كما تقترب من لغة الأدب في أنواعها الفكرية والجمالية)**[2] توضح هذه المقولة أن لغة الإعلام لغة لا ترقى إلى مستوى اللغة الأدبية ولا تنحط إلى مستوى لغة التداول اليومي، فهي تجمع بين المستويين قصد معالجة الموضوعات معالجة مباشرة للتأثير في المتلقي.

ويضيف محمد الستار في "فن كتابة الأخبار" أن اللغة الصحفية (**تخلو من المحسنات البديعية والتكلف والتصنع ومثلما تخلو من المصطلحات والتراكيب المعقدة، تنأى إلى استخدام العامية المحدودة...فتختار من الألفاظ أقصرها وأكثرها ايحاءً وأداءً للمعنى، وإن كانت كذلك فلا بد لهذه اللغة أن تخلو من الأخطاء**

[1]– عبد اللطيف حمزة، قصة الصحافة والأدب في مصر، معهد الدراسات العربية، القاهرة، 1954، ص14

[2]– أحمد حمدي، الخطاب الإعلامي العربي، أفاق وتحديات، دار هومه، الجزائر ،2002، ص54

الشائعة وغير الشائعة)[1] ويعني هذا أن لغة الإعلام والصحافة تحديدا تتفادى الحشو الزائد والعبارات الفضفاضة والمحسنات البديعية؛ لأن ذلك يضر بمعنى الجملة ويرهق العبارة دون أن تكون له أي وظيفة.

إذن، اللغة الأدبية خاصة بالمتخصصين في الأدب وهي لغة فرد يخاطب جماعة دون قصد التغيير في سلوكهم، تتقيد بالمعايير الفنية، أما لغة الصحافة لغة متعارف عليها بين مستعملي هذه اللغة، تخاطب الجمهور العام للتأثير فيهم، بعيدة عن الزخرف اللفظي بل تتصف بالوضوح والبساطة. ينتج عن هذا الاستعمال دخول الصُحفي في صميم الموضوع دون لف ولا دوران ودون تمهيد مطول ولا مقدمات مسهبة؛ إذ يتناول الموضوعات تناولا شاملا لكافة النواحي ويطرحها للمتلقي.

والاستعمال اللغوي في الصحافة المكتوبة يحمل مضامينا عديدة فيكُون خطابا عاديا و يتطلب لغة خاصة به و استعمالا تُراعى فيه خصوصيات الخطاب الصحفي، فينبغي على الصُحفي أن يتمهن هذه الحرفة ويحسن توظيف اللغة بما يلائم الطبقات الاجتماعية، فلا تنظر اللغة الصحفية في البنيات اللغوية إنما تنظر في اللغة التي يستعملها الناطقون في الطبقات المقامية المختلفة أي باعتبارها كلاما صادرا من متكلم محدد وموجها الى مخاطب محدد وبلفظ محدد لتحقيق غرض تواصلي محدد، وبهذا يكون الاستعمال اللغوي في الصحافة المكتوبة يتجاوز حدود السياق اللغوي إلى السياق غير اللغوي، فاللغة من المنظور الإعلامي عامة وعند الصحفيين خاصة هي أسلوب لغوي يوظف لبلوغ الأهداف وانتاج النصوص الصحفية، فالصحافة لا تقف على دراسة اللغة في ذاتها ولا على دراسة نظامها اللغوي ومستوياته لكن تعتمد عليه في التحرير والكتابة الصحفية حتى أصبح يطلق عليها علم المنفعة العملية للغة إذ تدرس هذه الأخيرة في ضوء فكرة تحقيق الاتصال بين المحرر والقارئ عن طريق جملة من العناصر الآتي ذكرها:

[1]– محمد عبد الستار جواد، فن كتابة الاخبار، دار مجدلاوي،عمان،ط2، 2001،ص243

الدقة والوضوح في الكتابة.

الافهام.

توفير المعلومات.

سرعة الارسال.

قوة الاقناع.

إنه لنسيج مؤلف من اللغة الراقية (اللغة الخاصة بالأدباء) واللغة الوضيعة (لغة التخاطب اليومي) التي تعتمد على تنسيق مخارج الأصوات العربية لتكوين مركباتها اللغوية والتي يُستلزم فيها أن تكون شائعة الدلالة لتعكس استعمالات الوسط اللغوي؛ بل إنّ قوة اللغة تكمن في قوة تعبيرها وبلوغ الصُحفي مبتغاه ومراده بها، تأثيرها في المتلقي حين يحسن استعمالها ويمتلك مهارة توظيف أدواتها اللغوية.

نحيط بالذكر أن هذا الاستعمال البسيط للغة في مجال الصحافة يرمي إلى أهداف وأن اللغة في صميمها لها وظائف متعددة أولها نجاح عملية الاتصال والتواصل، الى جانب الوظيفة الجمالية والوظيفة التعبيرية حيث **(تستجيب عبر هذه الوظائف لمختلف الوضعيات الاستعمالية المتداولة بين منتج اللغة ومتلقيها)**[1] على نحو الوظيفة الإعلامية التي تنظر في المقام الخارجي حين توظف فيه اللغة لنقل الأخبار ومجريات الأحداث اعتمادا على الصيغ اللغوية ثم نشرها في الصحف، فالوسائل الإعلامية يتحكم بها القارئ خاصة المطبوع منها على حد تعبير محمود عكاشة **(هي في النهاية صدى لأفكار وأذواق قراءها أكثر مما هي رجع لآراء**

[1]– عبد العليم بوفاتح، خصائص اللغة الإعلامية وأثرها في صناعة الخطاب، مداخلة للمشاركة في الملتقى الوطني (اللغة الخاصة في البحث العلمي في حقول المعرفة المختلفة)، جامعة قالمة _ الجزائر_، تخصص دراسات لغوية،2018

محرريها)[1]أي أن وسائل الإعلام والصحافة خصوصا تأتي ملبية لرغبات القراء ومحققة لميولاتهم الفنية فالمحرر يأخذ نصب عينه هذه المسؤولية و يعمل جاهدا لتحقيقها.

ومن ضمن مقتضيات ومرتكزات الاستعمال اللغوي في الصحافة المكتوبة أن المستعمل هو الذي يقوم بعملية الافادة والتبليغ، وهو ما يدعى في دائرة علوم الاتصال بالصُحفي والذي يتولى مهمة نقل وتحرير الأخبار. هنا نستنتج أن الاستعمال اللغوي في الصحف المكتوبة يتأثر بالمقام الذي ترد فيه الرسالة الصحفية وبدرجة معرفة مستعمل اللغة لهذا المقام.

[1]– محمود عكاشة، خطاب السلطة الإعلامي، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط1، 2005، ص70

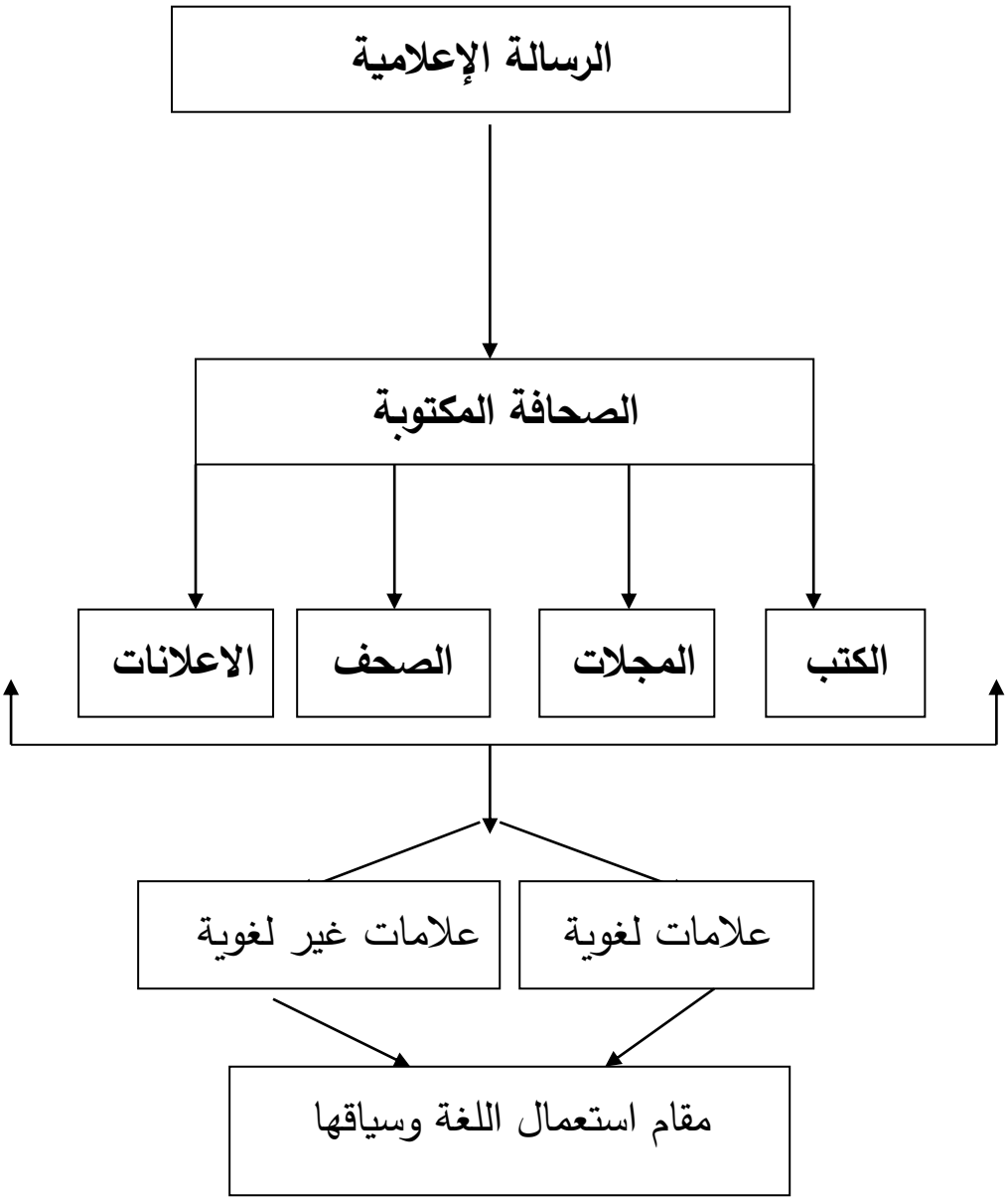
الرسالة الإعلامية
الصحافة المكتوبة
الكتب
المجلات
الصحف
الاعلانات
علامات لغوية
علامات غير لغوية
مقام استعمال اللغة وسياقها

❖ في مفهوم اللغة الصحفية:

إنّ المتأمل في اللغة التي تستعملها الصحافة يجدها مختلفة عن لغة الادب وعن لغة العلوم التجريدية، يشير هنا هادي نهر في كتابه "الكفايات التواصلية والاتصالية دراسات في اللغة والإعلام" إلى هذه النقطة قائلا(**كل ما وجدناه في البحوث والدراسات المتعلقة بما يسمى بلغة الإعلام لا يتعدّى القول بأن اللغة الإعلامية لا تعني ما توصف به اللغة الأدبية من تذوّق فنيّ جماليّ، أو ما توصف به اللغة العلمية...لأن اللغة التي تستعمل في الإعلام تمثل أسلوبا يهدف إلى ايراد الحقائق والمعلومات وابلاغها شأنه في هذا التبليغ والايصال شأن أيّ أسلوب لغوي أخر مع اختلاف في الأهداف والغايات، والقيم الأسلوبية والجمالية**)[1] يظهر من خلال هذا القول، أنّ الكتابة الصحفية ممارسة لغوية تنفرد عن الممارسة الأدبية، وعن الممارسة العلمية من حيث أساليبها وتراكيبها وطرق تحرير أعمالها وكتاباتها الصحفية.

إضافة الى ما عرّج إليه محمود خليل و زميله محمد منصور رهيبه نقلا عن عبد الله كنون في كتابهما "انتاج اللغة الإعلامية" أن(**أكبر تطور عرفته لغتنا العربية في عصرنا الحاضر، كان على يد الصحفيين، ومحرري الصحف...وهذا التجديد في اللغة الذي تجده في عمل الصحافة هو تطوير لها باحتضان ما جد من المعاني والأفكار، من غير تبديل ولا تغيير في القواعد والأحكام، لتلك هي البراعة في الأداء والمقدرة في التعبير اللتان أوجدتهما الصحافة ولغة الصحافيين**)[2] فليس من المبالغة إن قلنا أن الصحافة المكتوبة ساهمت في نشر اللغة العربية واحياءها حين تدونها في صُحفها بأسلوبها التواصلي، وكون أن أهم خاصية تمتاز بها هي

[1]– هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية _دراسات في اللغة والإعلام_، دار الفكر، عمان، ط1، 2003، ص51، بتصرف

[2]– محمود خليل ومحمد منصور هيبه، انتاج اللغة الإعلامية في النصوص الصحفية، القاهرة، 2002، ص37

الاستمرارية لعبت هذه الأخيرة دورا كبيرا في الحفاظ على اللغة العربية وانتشارها، واستطاعت أن تُنشأ لغة تجمع بين فصاحة العبارة وسهولتها فقربت الفصحى من أذهان العامة.

ويفصل صالح بلعيد في لغة الصحافة فيقول (**هي لغة التخاطب اليومي التي تقوم بتوظيف بعض الأساليب من الاستعمال العادي وتستمد أسلوبها وبنياتها من مستويات لغوية عدّة، فهي تتبادل التأثير مع تلك المستويات وكذا من تأثير اللغات الأجنبية**)[1] فلغة الصحافة هي لغة الاستعمال اليومي المدونة في أعداد الصحف المكتوبة والملامسة للوقائع، المعتمدة على النظم اللغوية القصيرة أو الطويلة، المتطابقة مع خصائص لغة الضاد لتصبو إلى ثلاث وظائف هامة هي:

- **الوظيفة الإخبارية**: فتعمل على تسجيل الأحداث اليومية ونقل الأخبار الفورية الى قراءها.
- **الوظيفة التأثيرية**: التي تعنى باستمالة رأي الجمهور القارئ أو تغيير أفكارهم أو حتى تجديدها.
- **الوظيفة الاقناعية**: والتي يتم فيها محاولة اقناع واذعان المتلقي إزاء طرح معين.

بالتالي، لم تخرج أقلام الصحفيين عن القوانين والقواعد المرسومة للغة العربية؛ إنما الشأن في الابداع والتفنن في آليات توظيف اللغة واستعمالها المكتوب وطرق صياغة قوالبها اللغوية وتكييفها مع مستجدات الواقع لتتمثل مهمة الصحافيين الأساسية في حسن استخدام اللغة، مع العمل على تطوير حصيلة مفرداتها بما يناسب العصر، وقد انعكست سمات هذا الأخير على لغة الصحافة شكلا ومضمونا مما أكسبها لغتها ميزة التجديد والتنويع في الاستعمال اللغوي وفي استحداث دلالات جديدة.

[1]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه، الجزائر، ط5، 1994، ص134

❖ خصوصيات لغة الصحافة:

مما لا ريب فيه أن لغة الصحافة تتصف بمجموعة من السمات والخصائص التي تنفرد بها عن اللغة الأدبية والعلمية لتعد جنسا لغويا خاصا بها مستقلا عن الأجناس اللغوية الأخرى المستعملة في وسائل الإعلام، لأننا لا نستطيع بأي حال من الأحوال أن نفصل بين اللغة والوعاء الذي يحملها (الرسالة) والوعاء الذي يرسلها (المرسل) والوعاء الذي يستقبلها (المتلقي) حتى تكون للصحافة دورها الفعال والواسع عندما تنجح في استخدام وسيلتها الأساسية _ اللغة_ عرضت لنا صافية كساس خواص اللغة الصحفية أهمها[1]:

- ✓ **البساطة: وهي خاصيّة أساسيّة في الانشاء الصحفي، ولذلك لأنّ الأخبار في الصحيفة موجهة إلى جميع القراء دون استثناء... ولتأمين هذه البساطة، لابد من تحاشي بعض أشكال البيان والبديع المزخرفة.** فلا مكان للصنعة اللفظية والسجع والجناس في الكتابة الصحفية؛ بل على الصُحفي التسلح بالأسلوب البسيط المفهوم من القراءة الأولى والبعد عما يشوه تفكير القارئ ومما يجعله ينفر منها.
- ✓ **السهولة: حيث اللغة المستخدمة في نقل الأحداث والوقائع والافكار قريبة من الفهم، وبعيدة عن التعمق.** ويعني هذا خلو الكتابة الصحفية من الألفاظ الصعبة العسيرة التي لا يستطيع القارئ فك شفرتها، ولتحقيق سهولة الكتابة الصحفية ينبغي أن نبتعد عن التكلف والتعقيد والتعسف في السبك ومحاولة استخدام عبارات جذابة توضح المعنى والفكرة تعنى بالحدث أكثر من عنايتها بالتنميق.
- ✓ **الوضوح: ونعني به أسلوب معالجة الفكرة وطريقة عرضها وتناولها.** فمعناه أن تعبر عن الحدث بأسلوب يُوازن فيه بين اللفظ والمعنى المقصود بطريقة تسمح للقراء باستيعاب ما تقول، فالوضوح يسهم في تقليل اللبس ووضع النقاط على الحروف وإلى بلوغ الغاية وبيان المقاصد.

[1]– صافية كساس، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة واقع وأفاق، مجلة اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، منشورات المجلس الاعلى، الجزائر، 2010، ص97

✓ **الدقة والتجسيد: فهما ضروريان لأنهما يمنعان الوقوع في مزالق الثرثرة والضياع في متاهات المفردات التي تحمل أكثر من معنى.** وهي مقدار تمكن الصُحفي من تمثيل الحالة الاجتماعية بمهارة وكفاءة عالية فليست مجرد كلمات محبوكة؛ بل هندسة للواقع بأسلوب مؤثر.

✓ **الاختصار: ومعناه تركيز الأفكار والمعلومات وحصرها في أقل حيز ممكن من المختصر المفيد...بيد أنّ إذا اقتضت الضرورة فينبغي شرحها واعطاء المفهوم الحقيقي لها والتوسل بالتفسير والتبسيط في تعميق المفاهيم الأصلية واشاعتها على أوسع نطاق بين الجماهير**[1]. ومعنى الاختصار هنا تقليل المبنى مع ايفاء المعنى؛ أي أوجز الكلام ما قل ودل فحذف منه الزائد والعبارات الضخمة وأبانت المعنى وحققت الفائدة، وإن استدعت الضرورة وقف الصُحفي على شرحها وتقريب المعنى لدى القارئ دون اسهاب ولا حشو.

تحصيلا لما سبق عرضه، نتوصل إلى أنّ لغة الصحافة المكتوبة:

- أسلوب لغوي يهدف إلى ايراد الحقائق والمعلومات ببساطة إذ ينبغي أنّ يكون مفهوما للقراء، ويتأتى هذا من خلال اللغة السهلة والبسيطة وانتقاء الكلمات الشائعة التي توصل المعنى.
- أنّ أسلوبها وبنياتها اللغوية مستمدة من قواعد اللغة العربية.
- تعتمد على الجانب الحسي ولا تخرج عنه إلى الخيال.
- تعتبر الصحافة اللغة وسيلة لا غاية في تحقيق الوظيفة التواصلية التبليغية.
- ليست لغة العلوم التجريدية وبعيدة كل البعد عن صفات العلم؛ إنما لها حقيبة من المصطلحات الخاصة بالميدان الصحفي ومناهج تسري عليها.
- النثر الصحفي يتوسط بين النثر الفنيّ (لغة الأدب) والنثر العادي (لغة التخاطب اليومي).

[1]- صافية كساس، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، المرجع السابق، ص98-101

- لغة الصحافة غير خاصة ولا تلغي أي جانب من الجوانب المحيطة بالإنتاج الصحفي؛ بل تنظر إلى الواقع كاملا.
- متن الصحف المكتوبة خالٍ من الاطناب والحشو وملتزم بالاختصار والدقة والوضوح والتوازن بين اللفظ والمعنى، كي تحقق أهدافها (الاخبار_ التأثير_ الاقناع)
- اللغة والصحافة يسيران في خط متوازٍ فهو بمثابة وجهان لورقة واحدة فيها يقف الصُحفي ناظرا إلى الاحداث والوقائع نظرة غير ذاتية.
- أنّ الأسلوب الصحفي ينبغي أنّ يكون هادفا في صياغته وملهما بمقاصده فالاستعمال الخاطئ للغة يعطل فكر أهله ويفسد لسانهم وتُغيب معانيه.
- تستقي لغة الصحافة مادتها من ثلاث مرجعيات أساسية ألا وهي (الفصحى واللغات الأجنبية والعامية)

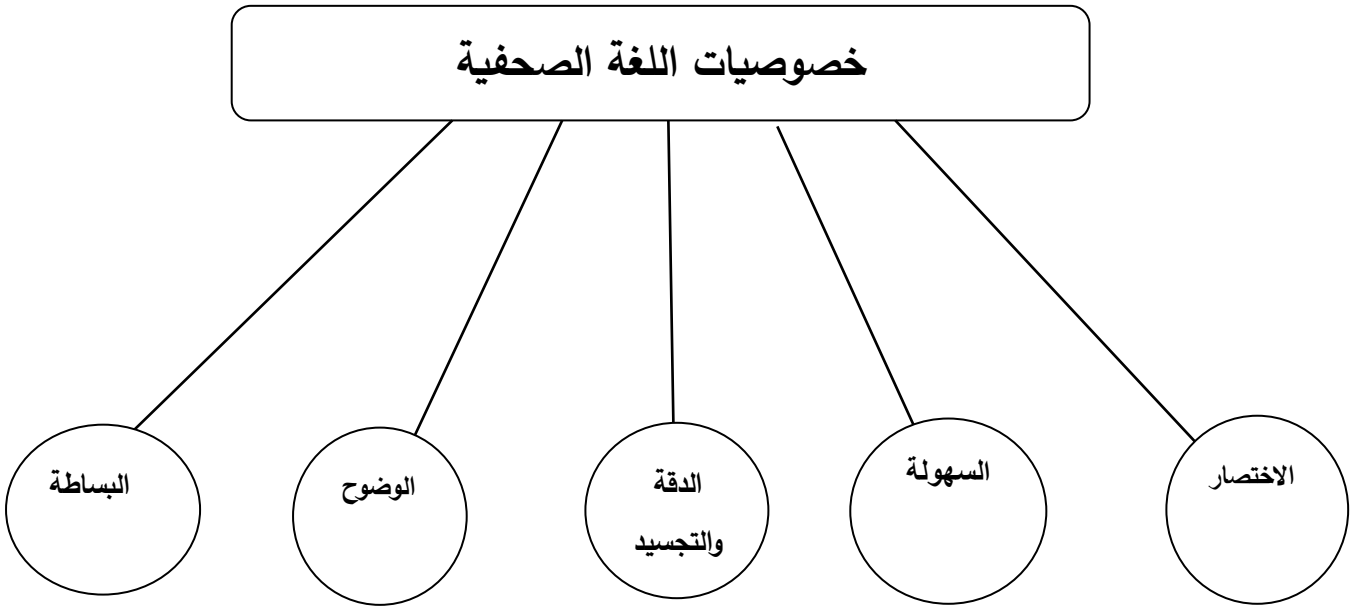

❖ ضوابط لغة الصحافة:

ليست الصحافة ميدانا سهلا كما يعتقد البعض ليخوض فيه أي شخص ويعمر صفحات الصحف؛ بل قائمة على أسس ومعايير تضبط فنيات الكتابة الصحفية حتى يستطيع الصُحفي رواية الأحداث والأخبار الاجتماعية بدقة واحترافية، ومن بين هذه المعايير التي تتحكم في آليات الكتابة الصحفية نبرزها فيما ذكره عند عبد اللطيف حمزة في كتابه "المدخل في فن التحرير الصحفي"[1]

- **ايثار الجمل القصيرة على الجمل الطويلة.**
- **استعمال الكلمة التي تصيب الهدف بدلا من استعمال الكلمات العامة.**
- **ايثار الفقرات القصيرة على الطويلة.**
- **الحرص على استعمال الألفاظ المجردة وتفضيلها على الأفعال المزيدة أو المبالغ في اشتقاقاتها.**
- **اصطناع الألفاظ والتراكيب التي يألفها القارئ.**
- **استعمال الفعل المبني للمعلوم وتجنب استعمال الفعل المبني للمجهول.**
- **لا يجوز للخبز الصحفي أنّ يستعان فيه بالأشعار والحكم والأمثال وكلام الفحول.**

إذن، إنّ جوهر العمل الصحفي يقف على مقاييس تؤطره وتضمن جودة انتاجه كتوظيف المفردات المتداولة داخل الجماعة اللغوية الواحدة واستخدام الجمل القصيرة والمباشرة، والتقيد بمضمون الوحدة الصحفية دون الخوض في الاِستشهادات والاقتباسات لأن المادة الإعلامية ما هي إلا تصوير للواقع المعاش، تتفاعل فيه اللغة مع الواقع، وتكون فيه الدلالة واضحة في أذهان المتلقي، من هنا يتمسك العمل الصحفي بالموضوعية ويبتعد عن الذاتية مرتكزا على أساليب تهدف إلى (الاخبار_ التأثير_ الاقناع)

[1]- عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط4، ص152-154

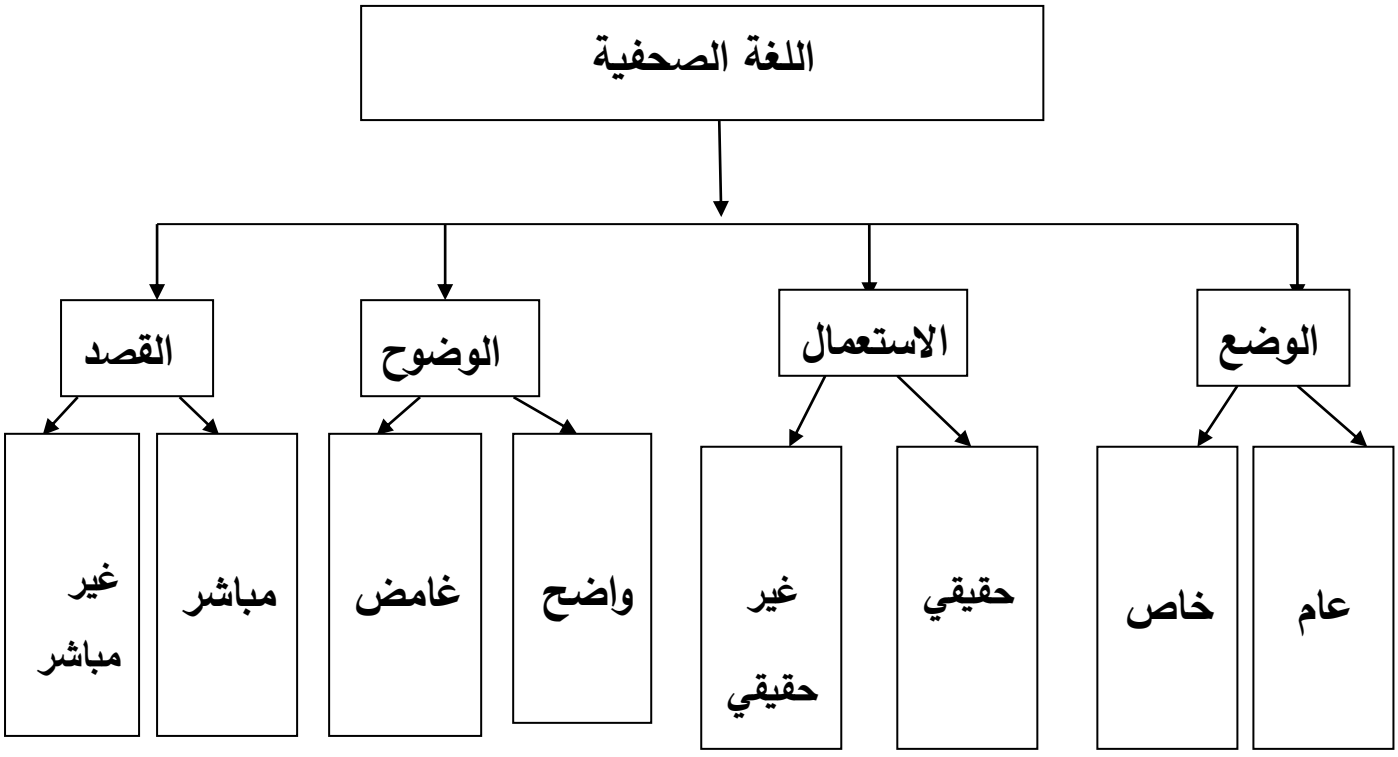
اللغة الصحفية
الوضع
الاستعمال
الوضوح
القصد
عام
خاص
حقيقي
غير حقيقي
واضح
غامض
مباشر
غير مباشر

2- الظواهر اللغوية في الصحافة المكتوبة:

إنّ احتكاك اللغة العربية بغيرها من اللغات أمر مفروغ منه، أثر هذا على نظامها اللغوي سلبا وايجابا وعرضها لتغيرات تقاس بمقدار ما اقتبست من خصائص وما اكتسبت من صفات جديدة. نتيجة هذا الاحتكاك هو وجود لغتين مختلفتين داخل المجموعة اللغوية الواحدة، وقد يتعلم الفرد لغة جديدة غير لغته الأم فيصير عارفا بأكثر من لغة ليست من الأصل الواحد؛ إذ يترتب عن معرفة اللغات ظواهر لغوية منها: التداخل اللغوي، الازدواجية اللغوية، الثنائية اللغوية.

تشهد المادة الصحفية باعتبارها مشروعا لغويا جديدا له خصوصياته في أصوله ومفرداته وتراكيبه ودلالته في توظيفها للغة العربية حدوث ظواهر لغوية متعددة فصحى وعامية، وكل منها متصل بظواهر أخرى متداخلة كالتعدد، ومنها ما يتباعد وتعطى له سمات مستقلة؛ حيث لكل ظاهرة استعمالاتها وبعدها الوظيفي وقوانينه كالترجمة والتعريب. وبفعل هذا التقارب والتباعد يعطي للصحافي مجال التنويع في استعمال اللغة لإثراء حصيلة المتلقي فيحتك بما هو معروف ومستخدم في تيار استعماله اللغوي، نشير إلى أن هذه الظواهر اللغوية من اهتمامات علم اللغة الاجتماعي والمقصود به ذلك (**العلم الذي يدرس اللغة في علاقتها بالمجتمع، إنه ينظم كل جوانب بنية اللغة وطرائق استعمالها التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية والثقافية**)[1] أي هو العلم الذي يدرس علاقة اللغة بالمجتمع ويهتم بالتنوعات اللغوية السائدة فيه.

نعرض فيما سيأتي في أسفل هذه الورقة تفصيلا لهذه الظواهر:

[1]- كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، المرجع السابق، ص 41

2-1-التداخل اللغوي Interférence linguistique:

قبل الشروع في المفهوم الاصطلاحي للفظ " التداخل" لابد أن نعرج إلى معناه المعجمي.

في المعاجم اللغوية:

- جاء في لسان العرب لابن منظور (**تداخل الأمور تشابهها والتباسها ودخول بعضها البعض**)[1]
- وعند معجم تاج العروس للزبيدي (**دخل يدخل دخولا بالضم مدخلا مصدر ميم**)[2]
- وورد عند أحمد مختار عمر (**يتداخل تداخلا فهو متداخل والمفعول متداخل_المتعدي_ تداخلت الأشياء: دخل بعضها في بعض اختلطت واشتبكت**)[3]

تشير التعاريف اللغوية أن التداخل لفظ مشتق من الجذر اللغوي الثلاثي دخل ويعني تشابه والتباس الأمور في بعضها البعض.

في الاصطلاح :

التداخل اللغوي ظاهرة لغوية قديمة عرفتها كلّ اللغات مما جعل العرب قديما ينظرون إليه على أنه حالة شاذة في اللغة العربية لهذا قال ابن جني فيه (**ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء على فعل يفعل نحو نعم بنعم... وأعلم أن ذلك وعامته هو لغات تداخلت وتركبت**)[4] فالتداخل لدى ابن جني ظاهرة موجودة في اللغة العربية ناتجة عن اختلاط الأنظمة اللغوية بفعل التفاعلات الاجتماعية والثقافية.

[1]- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، جزء3، ط1، ص43

[2]- الزبيدي، تاج العروس، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار التراث العربي، الكويت، 1965، ص448

[3]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مجلد1، ط1، 2008، ص768

[4]- ابن جني، الخصائص، المرجع السابق، ص347_375

وفي موضع آخر، عرّف جون لويس كالفي **Louis Jean Calve** التداخل اللغوي أخذا عن فارنيش **Varnish**(**يدل لفظ التداخل على تحوير للبنى الناتجة عن ادخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناءً مثل مجموع النظام الفونولوجي وادخال جزء كبير من الصرف والتركيب وبعض مجالات المفردات**)[1] أي جمع وادخال الجمل بعضها بعض لتتولد عندنا جملة فرعية داخل الجملة الأصلية.

وعرفه صالح بلعيد بأنه (**الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف قد تكون للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل فعالية أكثر في توليد توجه سلبيّ ايجابيّ تجاه لغة ما أو أكثر من الاخرى وهذا يظهر أثر اللغة الأجنبية في اللغة القومية**)[2] ما يفهم من هذا التعريف، أن التداخل هو تأثير لغة أجنبية على اللغة الأم التي يتعلمها الفرد داخل الوسط اللغوي فينجم عن هذا التقارب بين اللغتين ابدال عناصر منها بعناصر أخرى أثناء الاستعمال اللغوي.

والتداخل في عرف محمد خولي هو (**نفوذ بعض العناصر اللغوية من لغة إلى أخرى مع تأثير الواحدة في الأخرى والمقصود هنا بالعناصر اللغوية من حروف وألفاظ وتراكيب ومعانٍ وعبارات**)[3] ويقصد خولي بالتداخل اقحام عناصر لغوية من لغة في أخرى في مستوى واحد أو جميع مستويات اللغة، نتيجة التأثير والتأثر الحادث بينهما.

[1]- لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ترجمة محمد يحياتن، دار القصبة للنشر،2006، ص34

[2]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، المرجع السابق، ص124

[3]- محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، دار الفلاح للنشر، الأردن، 2002، ص91

وذكر معجم الموحد للمصطلحات اللسانية التداخل هو (**إستعمال متكلم ثنائي اللغة لسمة صوتية أو صرفية أو معجمية أو تركيبية تكون خاصية اللغة (ب)**) [1]يدل هذا على مدى قدرة المتكلم على الانتقال من نظام لغوي إلى أخر يحقق فيه تمازج العناصر اللغوية.

من خلال التعاريف التي استعرضناها الخاصة بمفهوم التداخل اللغوي، نستنتج أنه هو تأثر لغة قوم بلغة أخرى بفعل الاحتكاك اللغوي الذي ينشأ عن التفاعل والتقاء عدة لغات داخل البيئة اللغوية الواحدة؛ إذ يتم فيه الانتقال من وحدات لغوية إلى أخرى في مستوى من مستويات اللغة، ليمس الجانب الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي.

ولعل أكثر الجوانب اللغوية عرضة للتداخل هو الجانب المعجمي؛ كون أن لكل لغة قائمة وحداتها المعجمية وأنّ كل فرد يختار ما يناسبه من كلمات من معاجم اللغة الأخرى أثناء الاستعمال حتى وإن وجد البديل عنها في لغته الأم.

عوامل التداخل اللغوي:

حُصرت عوامل التداخل اللغوي في تلك الأسباب التي تؤدي إلى التأثير والتأثر بين اللغات فجاءت في معجم الموحد للمصطلحات كالتالي:[2]

* **الغلبة في الصراع، والانتصار في الحرب والمقهور مولع بتقليد الغالب.**
* **الهجرة القومية المكثفة.**
* **تتأثر اللغات بالاحتكاك عن طريق المجاورة أو التجارة.**

[1]- معجم الموحد للمصطلحات اللسانية (انجليزي_ فرنسي_ عربي)، مطبعة النجاح، المغرب،2002، ص74

[2]- ليلى صديق، التداخل اللغوي وأثره في المجتمع العربي، مجلة جسور المعرفة، الجزائر، المجلد6، العدد4، 2020، ص58-59

* **الملاحظ أيضا أن للعلاقات الثقافية والحضارية بين الشعوب أثر عميق في التبادل والتأثير والتأثر بين اللغات في العالم.**

إنّ جملة العوامل المذكورة آنفا تنشط حركة التفاعل والتلاقح بين اللغات ويكثر اقتباسها بعضها من بعض، فيحصل توافد كلمات وعبارات وأصول جديدة إلى اللغة الأصلية وإنه من غير المعقول أن تظل لغة ما بمأمن عن الاحتكاك بلغة أخرى.

أصناف التداخل اللغوي:

لو أمعنا النظر في قضية التداخل اللغوي لوجدناه صنفين[1]:

* **التداخل الايجابي Positive Interférence:هو التداخل الذي يجعل التعلم سهلا، يظهر عندما يكون للغة الفطرية واللغة الأجنبية نفس الشكل فمثلا كل من الفرنسية والانكليزية توجد فيها كلمة Table التي تدل على نفس الشيء أي الطاولة وهذا ما يجعل الانتقال من الواحدة منها إلى تعلم الأخرى أمرا سهلا.**
* **التداخل السلبي Négative Transfer:ويقصد به تأثير اللغة الأولى الذي يؤدي إلى الخروج عن قواعد اللغة الثانية ويحدث عندما ينقل المتعلم ملامح وبنيات من لغته الأم ويسقطها بطريقة آلية على اللغة الثانية.**

تأسيسا على ما سبق ذكره في عنصر أصناف التداخل اللغوي الذي يحوصل في نوعين الايجابي منه الذي يحدث حين يود الفرد تعلم لغة جديدة غير لغته الفطرية فكلما كان التشابه بين العناصر اللغوية للغتين سهل

[1]- فؤاد عمراوي، التدخلات اللغوية في تعليمية العربية لغير الناطقين بغيرها، المجلة العربية مداد،المغرب،العدد3، 2018،ص161-163

عليه فهمها وتوظيفها. أما السلبي منه ففيه يستبدل المتعلم عناصر لغته الأصلية بعناصر من لغة أجنبية لشدة تأثره بها، أو يحاول تكييف عناصر وبنيات لغوية من لغته الأصلية على عناصر اللغة الثانية. فالتداخل بين اللغات سلاح ذو حدين فيكون محمودا إذا سار وفق طرق سليمة ويكون مذموما لما تكون الغلبة للغة على حساب أخرى.

مستويات التداخل اللغوي:

إنّ التداخل اللغوي الذي يحدث عند متكلم ما يكون على مستويات عدة، حيث يأخذ المستوى الصرفي والدلالي الحيز الأكبر نتيجة بعض المواقف التي تستدعي ذلك وتأخذ لغة المنشأ النصيب الأوفر في فرض أنماطها ودلالتها على اللغة الثانية [1]:

- **المستوى الصوتي: هو التداخل الذي يؤدي إلى ظهور لهجة أجنبية في كلام المتعلم تبدو واضحة في اختلاف النبر والقافية والتنغيم وأصوات الكلام.** أي أن المستوى الصوتي يعد سببا في ظهور لهجة أجنبية في الأداء اللغوي للفرد (الكلام) ويظهر جليا في النبر والتنغيم حيث لكل لغة نظامها الصوتي الخاص بها إذ يتجلى هذا النوع من التداخل في الخلط بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة وطرق النطق بالصوت مما ينتج عنه التغيير في المعنى لتغير في النطق، بيد أن للأصوات جانبا وظيفيا في تبدل الدلالة أو استقرارها.
- **المستوى الصرفي: يكون التداخل في هذا المستوى بتداخل صرف لغة الأم في صرف اللغة الأجنبية فإذا أخذنا نظام الصيغ ومعانيها خاصة المزيدة نجد أنها تمثل عبئا كبيرا بالنسبة للمعلم والمتعلم.** وفي هذا المستوى نعثر على الصيغ الصرفية ودلالتها متقاسمة بين اللغتين مما يصعب على المعلم والمتعلم أمر

[1]– أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع الجزائري وفاعلية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة اشكالات، الجزائر، العدد8 ،2015، ص109-110

استخدامها على وجه الخصوص، وأن اختلاف خصائص الميزان الصرفي بين اللغات يؤدي إلى اختلاف دلالة الكلمات عند الانتقال من لغة إلى أخرى.

- **المستوى النحوي: يتجلى المستوى النحوي للتداخل في تسليط الخصائص النحوية لنظام اللغة الأم على النظام النحوي للغة الثانية...حيث يؤدي التداخل اللغوي في هذا المستوى إلى اقتراض كلمات من اللغة الأم ودمجها في اللغة الثانية،** يظهر التداخل في هذا المستوى في اسقاط التراكيب النحوية للغة الأم على التراكيب النحوية للغة الثانية مما يؤدي إلى الوقوع في الاخطاء النحوية وغياب الفائدة من الكلام وانحراف المتعلم عن القواعد الضابطة للاستعمال اللغوي.
- **المستوى الدلالي: التداخل في مستواه الدلالي يشير إلى اعتماد المتعلم للغة الثانية على مفردة من مفردات المشتركة بين لغته الأم واللغة الثانية**[1].يمكن القول إن هذا المستوى أكثر عرضة للتداخل لأن فيه يتم إعارة كلمات من اللغة الأم ودمجها في اللغة الاجنبية في الاستعمالات اللغوية للدلالة على معاني مختلفة أو نفسها. ترتبط دلالات الكلمات والعبارات بعوامل اجتماعية وثقافية، فلا يكفي تعلم دلالات الوحدات المعجمية الاكتفاء بحفظها وتخزينها من أجل استرجاعها في مواقف تواصلية مشابهة؛ بل ينبغي التنبه للمعطيات الاجتماعية والثقافية التي أنتجت العبارات اللغوية فيها.
- **المستوى الكتابي: التدخل في مستواه الكتابي تداخل يحصل لحظة تشابه نظام الكتابة في اللغة الثانية واللغة الأم حيث يميل المتعلم إلى كتابة نظام اللغة الثانية وفق ما يتلفظ به من أصوات في نظام لغته الأم،** نجم عن هذا التداخل في المستوى الكتابي وقوع المتعلم في الأخطاء اللغوية أثناء العملية الكتابة، إما من ناحية تماثل النظام الكتابي للغتين أو تشابه أصواتهما فيفضل أصوات لغته على حساب أصوات اللغة الثانية، حيث نلاحظ وجود أشكالا لغوية في اللغة الأصلية وعدم وجودها في اللغة الثانية فتغيب الدلالة.

[1]– أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري، المرجع السابق، ص109

2-2-الازدواجية اللغوية: Diglossia

في اللغة:

- ذكر لسان العرب لابن منظور الازدواج هو (**الزوج خلاف الفرد يقال: زوج أو وفود. قال الله تعالى {وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} الذريات الأية49، ويجمع أزواجا وأزاويج... والأصل في الزوج الصنف والنوع من كل شيء. وكل شيئين مقترنان شكلين كانا أو نقيضين**)[1]
- وفي معجم الوسيط (**زوّج الاشياء تزويجا وزواجا: قرن بعضها ببعض، إزدواجا اقترنا والقوم تزوج بعضهم من بعض والكلام أشبه بعضها بعضا في السجع والوزن والشيء صار إثنين**)[2]
- أما عند معجم المفصل في علوم اللغة نجد مصطلح الازدواجية بمعنى (**هي حالة وجود لغتين مختلفين عند شعب ما كتكلم يهود أمريكا اللغتين العبرية والانجليزية**)[3]

يظهر من خلال ما جاء في المعاجم العربية القديمة أن الازدواج لفظ مشتق من الفعل زوج الثلاثي الدال على اقتران شيئين بعضهما البعض فصارا اثنين وأضاف معجم المفصل معنً ثانيا هو نطق قوم ما لغتين مختلفتين.

في الاصطلاح:

لا يمكن دراسة الازدواجية اللغوية دون ضبط مفاهيمها واستحضار مصطلحاتها فهي تعد من أهم الظواهر التي تعيشها المجتمعات البشرية، وقد اعتنى بها المتخصصون من أجل بيان طبيعتها، من بين من تطرق إلى مفهوم مصطلح الازدواجية اللغوية نذكر:

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار البصائر، مجلد2، 1992، ص291-292

[2]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق، القاهرة، ط4، 2004، ص405

[3]- محمد الفونجي وراجي الأسمر، معجم المفصل في علوم اللغة، دار الكتب العالمية، المجلد1، 2002، ص18

- شارل فيرغسون **Charles Ferguson** الذي ظهر معه مصطلح الازدواجية اللغوية سنة 1959 وحددها على أنها (**العلاقة الثابتة بين ضربين بديلين ينتميان إلى أصل أجنبي واحد، أحدهما راقٍ والأخر وضيع**)[1]
- ويؤكد أندري مارتيني **Andre Maetinet** أنّ (**الازدواجية توجد في كل المجتمعات تحت تلك التي نعدها مجتمعات احادية اللغة لأنه ليس هناك تطابق بين الاستعمال اليومي والشكل الرسمي**)[2]
- كذلك ما ذكره عبد الرحمان بن محمد القعود أنها (**هو وجود مستويين لغويين في بيئة واحدة، أي لغة للكتابة ولغة للمشافهة، أو لغة الحياة اليومية العادية وثانية لغة العلم والفكر والثقافة والأدب**)[3]
- كما يعرف صالح بلعيد الازدواجية في قوله (**هي استعمال نظاميين لغويين في آن واحد للتعبير والشرح، وهو نوع من الانتقال من لغة أو أخرى**) [4]
- وعند محمد عفيف (**يعرف فيشمان Fshman الازدواجية اللغوية على أنها الأنموذج الذي تميز فيه ثقافة واحدة للغتين على أنهما ملك لها وتستخدم كلا منهما لأغراض خاصة جدا**)[5]
- ذهب سمر روحي الفيصل إلى أنّ (**الازدواجية اللغوية شيء بديهي في اللغة العربية وقد نشأت في الجزيرة العربية قبل الاسلام بين اللغة الأدبية المشتركة ولهجات القبائل، وإذا كانت الأولى لغة الأدب والعمود والمواثيق والثانية لغة التفاهم والتواصل في الحياة اليومية**)[6]

---

[1]– سمية جلايلي، علم اللغة الاجتماعي النشأة والمفهوم، مجلة اللغة العربية، الجزائر، المجلد21،العدد46، 2019،ص12

[2]– نعمة دهش وفرحان الطائي، ظاهرة الازدواج وأثرها في النسيج الاجتماعي، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، كلية التربية، المجلد7، العدد3، 2012،ص3

[3]– عبد الرحمان بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، السعودية، ط1، 1997، ص11

[4]– صالح بلعيد، التهجين اللغوي المخاطر والحلول، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010، ص12

[5]– محمد عفيف الدين الدمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي، أندنوسيا، ط2، 2017، ص76

[6]– سمر روحي الفيصل، المشكلة اللغوية العربية، دار جروس، لبنان، ط1، 1992، ص24

- ويقول كمال بشر عن الازدواجية أنها (**وجود نمطين من اللغة يسيران جنبا إلى جنب في مجتمع معين وقد سمى الأول أحيانا اللغة الرسمية والثانية اللغة الرسمية**)[1]
- والازدواجية أيضا عند ابراهيم كايد تعني (**نوعين أو نمطيين في لغة واحدة، النوع الأول هو اللغة الأصل العالية أو الراقية التي تستخدم في التعليم وفي الكتابة وفي المعاملات الرسمية، أما الثاني فهو الجانب المتطور للغة الذي يمثل البعد عن اللغة الأم والاستقصال اليومي وهو ما يطلق عليه اسم اللغة العامية**)[2]

بالرغم من تعدد المفاهيم المقدمة لازدواجية اللغوية إلا أنّ الباحثين يجمعون على أنه الوضع الذي آلت إليه لغة مجتمع واحد وتربعها على مستويين لغويين اثنين: مستوى لغوي رسمي راق وسمي بالفصيح خاص بالبحوث العلمية والأدبية، ومستوى عامي خاص باللغة اليومية يستخدم كلغة للتواصل اليومي يكون للمتكلم حرية وقدرة المزج والتناوب بين المستويين وفق الظروف المحيطة به ليعبر بها عن أغراضه وحاجاته؛ إذ تمكنه هذه الخاصية الانتقال من ضرب لغوي إلى آخر حسب مقتضيات الحال اعتمادا على كفايته التواصلية.

[1]- كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، دار الغريب، ط3، 1997، ص186

[2]- ابراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العالمية لجامعة ملك، السعودية، المجلد3، العدد1 ،2002، ص54

خصائص الازدواجية اللغوية:

لما كانت الازدواجية اللغوية هي وجود مستويين لغويين في الثقافة اللغوية الواحدة، اقتضت الحاجة أن تمتاز بمجموعة من الخصائص أوضحها لنا ابراهيم صالح الفلاي نقلا عن فيرغسون في بحثه عن صفاتها كما يلي[1]:

- ✓ **الوظيفة: يعتبر فرغسون معظم الذين اتبعوه في دراسة ظاهرة ازدواجية اللغة أن الوظيفة التي يؤديها الشكل اللغوي من أهم خصائص هذه الظاهرة فهناك بعض المناسبات أو الأوضاع الاجتماعية التي تحتم استخدام اللهجة العليا كاللهجة الفصحى. بينما هناك بعض الأوضاع التي يكون فيها استخدام اللهجة الدنيا.** ويقصد بهذه الخاصية أنها الركيزة الأساسية في الازدواجية حيث تأخذ اللغة وظيفتها بالنظر إلى مقام التواصل والظرف الاجتماعي الذي تستعمل فيه؛ إذ هناك مقامات تستدعي لغة راقية ومقامات أخرى تستدعي لغة دون ذلك.
- ✓ **المنزلة: فاللهجة العليا يعتبرها جميع أفراد المجتمع لهجة عالية المستوى، لا يقارن مستواها بمستوى اللهجة الدنيا.** نعني بالمنزلة النظر في استخدامات النسيج الاجتماعي للغة فنجدهم يرتبونها سُلميا؛ إذ يوقرون اللهجة العليا أي الفصحى على عكس اللهجة الدنيا العامية يحطون من شأنها.
- ✓ **التراث العربي: دائما ما يتمتع الشكل الأعلى من اللغة بتراث أدبي أكبر من التراث الأدبي الذي تحظى به اللهجة الدنيا ويكون التراث الأدبي الذي يتبعه الشكل اللغوي الاعلى محل التقدير والاحترام،** أي أن التراث الأدبي المكتوب باللغة الفصحى يكون أنموذجا ومعيارا تقتدي به سائر فنون التحرير والابداع مقارنة بالتراث الأدبي الخاص باللهجة العامية.

[1]- ابراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة بين النظرية والتطبيق، مكتبة لسان العرب، السعودية، ط1، 1996، ص22-31

- ✓ **الاكتساب: يقصد بالاكتساب هنا الوسيلة التي يتم عن طريقها اكتساب اللغة.** فاللغة الفصيحة تكتسب عن طريق التعليم والتلقين والرسم الكتابي في المدارس والمجامع، واللغة العامية تكتسب طبيعيا من الاحتكاكات الاجتماعية في البيئة التي ينشأ فيها الفرد.
- ✓ **المعيارية أو التقنين: في ازدواجية اللغة يكون الشكل اللغوي الأعلى دائما هو الشكل الذي يكتب ومازال يكتب له العديد من كتب النحو والصرف والتراكيب الصوتية بالإضافة إلى المعاجم اللغوية. هذا يقابله باللهجة العامية بعض الكتب النحوية القليلة ونأخذ هذه الكتب شكلا وصفيا**[1].لنستنتج أن خاصية المعيارية هي من يفصل بين الشكل الفصيح والعامي فالأول تحكمه القواعد اللغوية وله كتب متخصصة تضبط وتبين نظامه اللغوي عكس الشكل العامي الذي لا نجد هذه المقتضيات فيه وإن وجدت كانت قليلة.

انعكاسات الازدواجية اللغوية:

تجدر الاشارة إلى أنّ الازدواجية اللغوية لها تأثيرات ايجابية وسلبية على الفرد والمجتمع تتمثل فيما يلي[2]:

- **الازدواجية الايجابية: تهدف إلى النهوض بمستوى اللغة الوطنية وبالقدر الذيّ يفيد هذه اللغة ولا يضرهه،** اذن، للازدواجية اللغوية جانب ايجابي يساهم بشكل كبير في تنمية المهارات اللغوية وإثراء الرصيد اللغوي وتوسع المدارك العقلية للفرد، فيتنبه إلى مميزات لغته الأم لتصبح من ضروريات التقدم التكنولوجي والاتصالي حين تتنوع الأداءات اللغوية، إضافة إلى أنها تسمح بالمرونة في المجال الاستعمالي للغة سواء لفظية أو كتابية.
- **الازدواجية السلبية: وهي تلك الازدواجية التي تتجاوز حدها لتنقلب إلى ضدها فتسيء أكثر مما تصلح وتهدم أكثر مما تبني ومن نتائجها أن تخلق فئات وطبقات اجتماعية متعارضة المصالح والاهتمامات والاتجاهات الفكرية والثقافية والايدولوجية.** ينبه ابن خلدون قائلا:(**ومن المذاهب الجميلة والطرق الجليلة**

[1]– ابراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص27-31

[2] – كهينة لرول، اشكالية الازدواجية اللغوية، مجلة الممارسات اللغوية، الجزائر، المجلد12، العدد1، 2021، ص131

الواجبة في التعليم، أن لا نخلط على المتعلم علمان معا فإنه حينئذ قلّ أن يظفر بواحد منهما لما فيه من تقسيم البال وانصراف عن كل واحد منهما إلى تفهم الأخر فيستغلقان معا ويستعصيان و يعود منهما بالخيبة)[1] أي أنّ ما يعاب على الازدواجية اللغوية أنها تؤدي إلى خلق طبقات اجتماعية نتيجة التفاوت في الاستعمالات اللغوية إلى حد إهمال اللغة الأم والاعتزاز باللغة الثانية من شدة التأثر بها؛ إذ يعمد الفرد إلى استعمال مباشر وتلقائي للغة الثانية دون النظر في لغته الأم، وبالتالي عوض أن تكون اللغة الثانية ذات منفعة للفرد والمجتمع أصبحت مهيمنة تقصي اللغة الأم ،لتكون الازدواجية بذلك سببا في التوتر الاجتماعي وهدم الانسجام اللغوي في المجتمع.

أنواع الازدواجية اللغوية:

والجدير بالذكر أن الازدواجية اللغوية نوعان فصل فيهما نصر الدين زروق كالتالي [2]:

- **الازدواجية الرسمية: تعرف على أنها لجوء الدولة في إطار مخططاتها التنموية والثقافية إلى استعمال لغتين في عملية التدريس وفي تسيير هياكلها ومؤسساتها.** أي أن تعمد الدولة إلى استخدام لغتين بغية تنظيم هياكل مؤسساتها التنموية والثقافية والتعليمية أثناء التدريس والتكوين.
- **الازدواجية الفردية: تتعلق بالأفراد الذين يتقنون لغتين مختلفتين بالكفاءة نفسها.** والمقصود هنا أن الازدواجية الفردية هي اتقان الفرد للغتين مختلفتين كالعربية والفرنسية شرط أن يتمكن من الانتقال من نظام لغوي إلى آخر بمهارة وكفاءة في الاستخدام اللغوي.

[1]- ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر، بيروت، ط1، 2004، ص607

[2]- بن زروق نصر الدين، الازدواجية اللغوية وواقع اللغة العربية الفصحى في الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، الجزء2، ص 383 -384

2-3- الثنائية اللغوية:Bilinguisme

في اللغة:

جاء في معجم المصطلحات العربية المعاصرة:(**ثنائية اللغة من يتكلم لغتين على مستوى واحد، واحدة صفة للنصوص أو المعاجم التي تستخدم فيها لغتان كقواميس انجليزية عربية أو العكس، اشتريت معجما ثنائي اللغة انجليزي عربي)**[1]

في الاصطلاح:

على المستوى الاصطلاحي نعثر على عدة مفاهيم لمصطلح الثنائية اللغوية نذكر من بينها:

- يعرفها لويس جان كالفي **Louis Jean Calve** هي: (**العلاقة الثابتة بين ضربين بديلين ينتميان إلى أصل جيني واحد، أحدهما راق والأخر وضيع)**[2]
- محمد علي الخولي:(**هي استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأية درجة من درجات الاتقان ولأية مهارة من مهارات اللغة ولأي هدف من الأهداف)**[3]
- أما عند ميشال زكريا هي: (**الوضع اللغوي لشخص ما، أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين، وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي في اللغة الأخرى)**[4]

[1]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، المجلد1، ط1 ،2008، ص333

[2]- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1 ،2008، ص78

[3]- محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، المرجع السابق، ص18

[4]- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلوم الملايين، لبنان، ط1، 1993، ص35

- أما عند هادي نهر فالثنائية هي:(**وجود لغتين على مستوى واحد عند الافراد أو عند مجتمع معين**)[1]

اعتمادا على ما قدمناه من تعاريف لمصطلح الثنائية اللغوية يتضح أن معناها هو ذلك التفرع اللغوي المنحدر من أصل واحد بحيث يكون أحدهما راقٍ يعتبر معيارا يقاس عليه الانتاج الأدبي ويستعمل في المؤسسات الإعلامية والتعليمية، والآخر وضيع يستعمل لدى عامة النّاس في مختلف مقامات التخاطب اليومي، أو هي وجود منظومتين للغتين مختلفتين في استعمالات الناطقين لدى العشيرة اللغوية الواحدة. هنا ندرك ضرورة وجود لغتين تتعايشان كي يكونا الثنائية اللغوية، فهذه الأخيرة هي نمط اجتماعي لا يكاد أي مجتمع يخلو منه.

أنواع الثنائية اللغوية:

لعله من المفيد أن نقف عند أنواع الثنائية اللغوية التي تظهر في مجالات كثيرة من مجالات الحياة وفي جوانب متعددة من جوانب المجتمع، يوجزها ميشال زكريا في مؤلفه " قضايا ألسنية تطبيقية" فيما يلي[2]:

* **الثنائية اللغوية على صعيد الوطن: في هذه الحالة تنجز الدولة أعمالها بأكثر من لغة لتكون مؤسسات الدولة ثنائية اللغة بقدر ما تؤمن خدماتها لذاتها لأكثر من لغة واحدة.** أي أن تتخذ الدولة أكثر من لغة تسير بها المؤسسات التابعة لجهازها النظامي لكن دون أن تساوي بينها.
* **الثنائية اللغوية المحلية: تكون لغة أخرى غير اللغة القومية رسمية أو محكية ليس على صعيد الدولة إنما فقط على امتداد منطقة جغرافية محددة.** ونعني بهذا النوع من الثنائية أن تأخذ حيزا اقليميا لا يتعدى الحدود المحلية تمارس فيه لغة ثانية تتعايش بجانب اللغة الأصلية داخل الثقافة اللغوية الواحدة.

[1] – هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، دار الغصون، لبنان، ط1، 1988، ص51

[2]– ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، المرجع نفسه، ص38

* **الثنائية اللغوية المؤسسية: تعتمد لغة معينة كوسيلة لبعض النشاطات بحيث يكون بإمكانها أن تصبح لغة مشتركة للتجارة أو التعليم أو الادارة أو الممارسة الدينية.** هذا النوع الأخر من الثنائية له بعده الوظيفي الذي يتجلى في استعمال لغة أخرى في مضمار ميادين الحياة من تجارة وتعليم وفن.

* **الثنائية اللغوية التربوية: هذه الثنائية تتنوع من الناحية العملية من تدريس لغة ثانية في التعليم المدرسي مع استيعاب ثقافة اللغة الثانية ... ترتبط بالبرنامج التربوي الرسمي الذي يتم وضعه بموجب سياسة الدولة التربوية**[1].فهدف هذا النوع من الثنائية المستخدمة في المؤسسات التعليمية إلى تعزيز البرامج والمقررات الدراسية حيث يلقن المتعلم لغة أخرى ويتعرف على ثقافة هذه اللغة على نحو تعليم الفرنسية والانجليزية بجانب اللغة الأصلية –اللغة العربية–في المجتمع الجزائري.

آثار الثنائية اللغوية:

وبطبيعة الحال فإن الثنائية فإنّ للثنائية اللغوية آثار ايجابية وسلبية نبرز منها:

* **الآثار الايجابية:** إن وجود لغتين عند شخص واحد أو مجتمع واحد كافٍ لوصف الشخص أو المجتمع بالثنائية اللغوية (**فاللسان الأجنبي في طلب المعرفة والعلوم مفيد ولا شك في أنه صالح أن يكون أداة عمل ونافذة يعبر بها الطالب والعالم إلى اتفاقات وحضارات أخرى بشرط ألا يكون ذلك على حساب اللسان القومي والمقدرات القومية وضعف اللسان وقوته مرهونان بقوة صاحب اللسان أو ضعفه**)[2]

ويضيف نهاد الموسى أن (**تعلم لغة ثانية على العموم يمنح رؤية المتعلم أفقا جديدا نحو الآخر والحياة العامة، كما أنه ينحي الحواجز التي تحول دون تفاهم المتبادل ويخفف من حدة التعصب أحادي النظرة**

[1]– ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، المرجع السابق،ص39

[2]– حافظ اسماعيل علوي وآخرون، اللسان العربي واشكالية التلقي، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1 ،2007، ص70

حتى الآخر المتفوق الذي يظن أنه مستغن بلغته)[1] وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أنه صار من اللازم تعلم لغة ثانية على الأقل لنكون على دراية بما يجري من حولنا ولنعد أنفسنا لمجاراة أحدث المستجدات الفكرية والعلمية ومحاولة التكيف معها، إضافة إلى انفتاح الآفاق الفكرية والثقافية قصد تنشيط التفاعل مع الغير مما يساعد في فهمه. كذلك نجد أن الثنائية اللغوية تؤهل المتعلم وتمكنه من التعبير الكتابي والشفهي فيكتسب مصطلحات جديدة علمية وفنية حتى ينمي قدراته على التحليل والتركيب خلال الاتصال، كما أنها تعينه على فهم المحيط الاجتماعي والثقافي بسهولة وتوسع نظرته للعالم؛ إنها لجسر اتصال بين البلدان المختلفة إذ بات تعلم اللغات الثانية من ضروريات العصر حتى أنها تعمل على إثراء اللغة العربية بجميع مستوياتها نتيجة الدور الذي يلعبه أبناؤها في الصرح العلمي عن طريق التغذية الراجعة التي تطور نظامهم اللغوي.

* **الآثار السلبية**: وعلى العكس من ذلك فإن للثنائية اللغوية سلبيات منها ما ذكره لنا أحمد عبد العزيز معلقا(**إن الثنائية اللغوية من أخطر الظواهر اللغوية والاجتماعية معاً لا على الفرد فحسب بل على حياة المجتمع كله، كما أنها أشدها فتكا بجسد الأمة، وعامل تمزيق هام لوحدتها وتفتيتها إلى جماعات لغوية متناحرة تصل في النهاية إلى تقويض وحدتها وهدم كيانها ولا نبالغ إذا قلنا أن الثنائية ناقوس خطر يدق ومرض ينتشر في جسد الأمة)**[2] فمتعلمي اللغة الثانية يشكلون نظامهم اللغوي الخاص بهم يبتعدون به عن نظام لغتهم الاصلية وبهذا تتلاشى الوحدة اللغوية للأمة الواحدة وتنبت جماعات لغوية متفرقة الألسنة في إطار المجتمع الواحد فيكثر اللحن وتغيب الدلالة ويذهب الاستعمال إلى ما لا يحمد عقباه عن طريق هذا الصراع اللغوي.

[1]– نهاد الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث قيم الثبوت وقوى التحول، دار الشروق، عمان، ط1، 2007، ص151

[2]– أحمد عبد العزيز، قراءة نقدية في أعمال النخبة وأدب الحداثة، دار الوراقتين، الكويت، ط1، 1996، ص152

يضيف ستيوارت ضودStuart Dodd أنّ (**كل من يحاول أن يتعلم لغة من اللغات الحية يعرف جيدا الصعوبة التي تعترض سبيله، فإنه يستغرق سنوات طويلة من السعي والجهد المتواصلين لكي يحفظ قواعد اللغة المعقدة وشذوذها**)[1] فالمقصود هنا أن اكتساب المتعلم اللغة الثانية ليس بالأمر الهين إذ يتصادم مع صعوبات تعترض طريقه وتتطلب منه جهدا فكريا ووقتا كبيرا كي يتمكن من توظيفها السليم ويحيط بكل قواعدها ومفرداتها، إلى جانب أن(**القدرة الاتصالية شبكة معقدة متداخلة من الخصائص النفسية والمنطقية والاجتماعية واللغوية**)[2] إذ يستوجب على المتكلم مراعاة قدراته التواصلية ضمن ما يلائم مقتضى المقام، فاختيار لغة التواصل من شأنها أن تثري موضوع الخطاب وتكسبه ديناميكية بدلا من مخاطبة الغير بلغة لا يفقه فيها شيئا حتى أن من أكبر سلبياتها أنها تجعل الفرد يتأرجح بين نظاميين لغويين ويقع في المغالط أثناء أداءه اللغوي التواصلي.

بين الثنائية والازدواجية:

لم يكتسب المصطلحين الثنائية والازدواجية الدقة ووحدة المفهوم، فتباينت الآراء ولم تستقر حول مفهوم واحد حتى أننا نجد البعض يخلط في استعمالهما وهذا راجع لغياب التخصص واختلاف الترجمة.

بهذه المفاهيم تبدو الازدواجية مقابلا عربيا لمصطلح **Diglossia** فيما يبدو الثنائية المقابل العربي لمصطلح **Bilingualism** لكن هذين المصطلحين عند ترجمتهما إلى العربية يبديان وكأنهما يحملان معنى واحدا. عموما من الواجب تمييز إزدواجية اللغة عن ثنائيتها، في هذا السياقرالف فاسولد **Ralph Fasold**(**إن ثنائية اللغة موضوع لعلماء النفس وعلماء علم اللغة النفسي فهي ترجع إلى القدرة الفردية على استخدام**

[1]– ستيوارت ضود، العلاقات الاجتماعية بين الشرق والغرب، دار الكتاب، بيروت، ط1، 1947، ص304

[2]– دوجلاس بروان، اسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، 1994، ص264

أكثر من ضرب واحد من اللغة أما ازدواجية اللغة فهي موضوع يدرسه علماء الاجتماع وعلماء علم اللغة الاجتماعي كما ترجع إلى توزيع أكثر من ضرب لغوي لخدمة غايات التواصل المختلفة في المجتمع)[1]

منه، الثنائية خاصة بالفرد، فيها يستعمل مستويين لغويين مختلفين، أما الازدواجية خاصة بالمجتمع الذي يتناوب في توظيف اللغة الثانية بجانب اللغة الأصلية.

بين الفصحى والعامية:

تماشيا مع ما تم ذكره سنقف عند مصطلحي العامية والفصحى:

❖ **الفصحى:**

في اللغة:

- عند الخليل (**الفصيح في الكلام: المعرب، فيقال: رجل فصيح بمعنى البيان ويميز جيد الكلام من رديئه، والفصاحة البيان والسلامة للألفاظ من الابهام وسوء التأليف)**[2]
- وعند ابن فارس في مقاييس اللغة الفصحى هي (**لفظ مشتق من الجزر اللغوي فَصُحَ،الفاء، الصاد، الحاء، أصل يدل على الخلوص في الشيء والنقاء من الشوب ومنه اللسان الفصيح في الكلام أي الطليق)** [3]

بناءً على التعاريف السابقة، يتبين لنا أن الفصحى نظام لغوي سليم من حيث اللفظ والتركيب والدلالة والتقعيد، بعيدُ عن الغموض والابهام وسوء النظم.

[1]– رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، ترجمة ابراهيم بن صالح محمد الفلاي، النشر العلمي والمطابع، السعودية،2000، ص67

[2] – الفراهيدي، كتاب العين، المرجع السابق، ص121

[3]– ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، ج5، ص739

في الاصطلاح:

تتعدد المفاهيم المقدمة للفصحى إلا أنها تنصب كلها حول مفهوم واحد جازم على أنها لغة كتاب الله تعالى، مع محاولة تحليل دارسو العربية لهذا المصطلح بتتبع جزيئات نظامها نذكر من بينهم:

- ذهب صبحي الصالح في كتابه "دراسات في فقه اللغة" أن الفصحى هي (**الوحدات اللغوية التي صادفها الاسلام حين ظهوره وقواها قرآنه بعد نزوله**)[1]
- ويعرفها علي عبد الواقي (**لغة الكتابة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجالات وشؤون القضاء والتشريع والادارة ويؤلف بها الشعر والنثر الفني وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات وهي تفاهم العامة إذا كانوا بصدد موضوع يمت بصلة إلى الأدب**)[2]
- يضيف لنا كمال بشر تعريفا آخر على أساس أن الفصحى (**صيغة لغوية تستخدم في الكتابة في الأغلب الأعم فهي لغة التأليف الجيد في شتى مناحيه وفنونه، هذه الفصحى تنظم خواص اللغة العربية الأساسية فهي تراعي قواعد الاعراب في جملتها وتسير بصورة عامة على قوانين نظم الكلام العربي**)[3]
- أما عند عودة الله منيع يرى أن الفصحى (**مازالت بخير وأنها سائرة نحو التقدم والنمو ثم نحن نقرأ الفصحى في الجرائد والمجلات كل يوم وفي الكتب والمطبوعات الأخرى مما يسهل سيرورتها بين النّاس ويساعد على انتشارها وعلى نموها نموا من الداخل بالدرجة الأولى**)[4]

مما لا يدع مجالا للشك أن كل من ذهب إلى تقديم تعريف للفصحى أقر أنها من أهم اللغات السامية وأغناها بمنظومتها اللغوية القواعدية التي تضبط أليات تجسيدها في الكتابة والتحرير، هي لغة القرآن الكريم

[1]– صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم الملايين، لبنان، ط1، 2004، ص60

[2]– علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والتوزيع، مصر، ط3 ،2004، ص119

[3]– كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار الغريب، القاهرة، 1998، ص227

[4]– عودة عبد الله منيع القيسي، العربية الفصحى، دار البداية، عمان، ط1، 2008، ص180

والتراث العربي التي تستخدم في المعاملات الرسمية وفي تدوين الشعر والنثر وكل أنواع الانتاج الفكري، هي الأساس والأصل ودونها لغات محكية ولهجات متنوعة. هي الوعاء الذي يحمل فكر الأمة وذاكرته والحافظة الآمنة له التي تخزن حضارته.

❖ **العامية:**

أما بخصوص مصطلح العامية سنقف عند بعض مفاهيمها الشائعة في الأوساط اللغوية:

- يعرفها اميل يعقوب أنها اللغة (**التي تستخدم في الشؤون العادية والتي يجري بها الحديث اليومي**)[1]
- كما نجد ما استخلصه عبد الواحد وافي على أن العامية هي (**اللغة التي تستخدم في الشؤون العادية، أي اللغة التي تستعمل لهجات المحادثة**)[2]
- وفي القاموس الجديد للطلاب هي (**خلاف الفصحى، وهي لغة العامة، والعامي في الكلام هو غير الفصيح، أي ما نطق به العامة على غير سنن الكلام العربي**)[3]
- وعند كمال بشر هي (**لغة الحديث اليومي الدارج ولغة الحياة العامة بكل ما فيها من أوجه النشاط الانساني على مستوى الجماهير العريضة**)[4]
- يضيف أحمد برماد أن العامية (**مرتبطة أساس بالفصحى وتستعمل في فضاء الحاجات التواصلية اليومية بعيدا عن المستوى الرسمي**)[5]

[1]- اميل بديع يعقوب، فقه اللغة وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1986، ص144

[2]- عبد الواحد وافي، اللهجات العامية الحديثة، مجلة الرسالة، العدد450، ص19

[3]- علي بن هادية وبلحسين البليش الجيلالي، قاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1991، ص641

[4]- كمال بشر، دراسات في علم اللغة، المرجع السابق، ص227

[5]- أحمد برماد،أزمة التداخل اللغوي بين العامية والفصحى، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، العدد 19، 2018، ص58

علاوة على ذلك، فإنه من الأمور الطبيعية في أي نظام لغوي توافر لهجات داخل النظام الواحد. فالعامية هي مستوى تعبيري محكي تلقائي مرتبط بالفصحى، ولغة التداول اليومي، تمتاز بالركاكة، مضطربة في قواعدها وأساليبها وبألفاظها الأعجمية وفي دلالتها. هي خلاف اللغة الفصحى المقعدة القوانين والواضحة الخصائص، إذ لا تمتلك العامية ما يضبط نظامها اللغوي. وهي عبارة عن ضرب من الاستعمال اللغوي يستخدمها السواد الأعظم من النّاس وتجري بها كافة تعاملاتهم اليومية، وعادة لغوية خاصة ببيئة جغرافية معينة مرتبطة بالنظام الصوتي لا الكتابي، منبثقة من استعمال لغوي خاص وهي نتيجة انحراف معين في ذلك الاستعمال الذي يرجع إلى أسباب طارئة جعلتها تخرج عن النظام اللغوي الفصيح، لذلك يمكننا القول إن العامية هي استعمال لغوي عامي ملحون.

قد تأتي كلمة (لهجة) و (الدارجة) كمترادفات للعامية التي تختلف موادها اللغوية من منطقة إلى أخرى وتخضع لتغيير وتجديد مستمرين عبر الأزمنة وعلى مستوياتها.

2-4-الدّخيل والمعرب:

قبل أن نبدأ في دراسة هذه المسألة، يجدر بنا أنّ نضبط مفاهيمها اللغوية والاصطلاحية:

➢ الدخيل:

إن الاختلاط اللغوي أمر لازم للغات في مختلف العصور، إذ يمثل الاحتكاك الثقافي والاتصال اللغوي عاملا جوهريا في احداث تغيرات على مستوى الأنظمة اللغوية، الذي يقودنا إلى ظاهرة الاقتراض الحاضر في جميع اللغات، حيث لا توجد لغة حية لم تقترض من لغة أخرى، وأهم ما تجنيه من الاقتراض مواكبة مستجدات العصر.

معنى هذا أن بعض الألفاظ قد تموت ولا تستعمل وهذا ليس نقصا فيها وإنما هو مظهر من مظاهر التطور اللغوي فيزيد من حيوية اللغة وقدرتها على التعبير من خلال أليات أهمها: الاشتقاق والدخيل والتعريب.

في اللغة:

وردت الدلالة اللغوية لكلمة دخيل في المعاجم اللغوية القديمة والحديثة.

- جاء لسان العرب (**الدخول نقيض الخروج...وكلمة دخيلك أدخلت في كلام العرب وليست منهم**)[1]
- وفي مقاييس اللغة (**الدال والخاء والام أصل مطرد مُقاس، وهو الولوج، يقال: دخل يدخل دخولا، ودخليك الذي يداخلك في أمورك وبنو فلان في بني فلان دخيل، إذ انتسبوا معهم**)[2]
- وفي معجم الوسيط (**من دخل قوم وانتسب إليهم وليس منهم**)[3]

من التعريفات اللغوية التي أوردناها أنفا، نستنتج أن الدخيل من الجذر الثلاثي دخل وهو انتساب ألفاظ قوم إلى قوم اخر محدثا نوعا من الاستعارة والتبني في الألفاظ خلال الاستعمال.

في الاصطلاح:

وفي تعريف مصطلح الدخيل نعثر له على عدة مفاهيم في كتب المتخصصين منهم:

- يقول عنه الرافعي (**ألفاظ دخلت لغات العرب من كلام الأمم التي خالطتها فتفوهت بها العرب على منهاجها لتدل في العبارة بها على ما ليس من مألوفها، وتجعل منه سبيلا إلى ما يجد من معاني الحياة**)[4]

[1]- ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ص 239_241

[2]- ابن فارس، مقاييس اللغة، المرجع السابق، ص335.

[3]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، المرجع السابق، ص241

[4]- مصطفى صادق الرافعي، تاريخ أداب العرب، المكتبة المصرية، بيروت، 2002، ص166

- وعرفه حسن ظاظا هو (**لفظ أخذته اللغة من لغة أخرى في مرحلة من حياتها متأخر عن عصور العرب الخلّص الذي يحتج بلسانهم، وتأتي الكلمة الدخيلة كما هي أو بتحريف طفيف في النطق**)[1]
- ثم أخذ حسن جعفر نوردين تعريفا أخر للفظ الدخيل فيقول (**هو الهجين والغريب، والذي لا يمتّ بصلة في أي من جوانبه إلى اللغة العربية، لأنه دخل هو في زيّه وسحنته وشكله واطاره الأجنبي، كما أنه اعتمد دون تغيير وتبديل وإضافة وحذف من قبل مجامع اللغة العربية**)[2]
- وعند عبد الكريم مجاهد الدخيل هو (**الكلام الأعجمي الذي دخل العربية وتركه العرب على صورته التي أخذ بها من لغة أخرى**)[3]

مما تم ذكره، نستنبط أن الدخيل هو ما اقترضته اللغة من مفردات اللغة الأخرى، دون تغيير في ميزانها الصرفي ولا في خصائصها الصوتية، ابتدأ الاقتراض في عصر الاحتجاج لعدم إمكانية تعريب ولا ترجمة أو وضع مقابل للمفردات التي تسللت إلى اللغة العربية فسميت دخيلا، أما المعرب فهو اللفظ الأجنبي المصوغ على أسس الميزان الصرفي والصوتي العربي الفصيح، أما ما جاء بعد عصر الاحتجاج من ألفاظ وانتسبت إلى اللغة العربية أطلق عليها بالمولد.

ولما كانت المادة المقترضة من اللغات الأخرى تسمى بالدخيل صار ظاهرة ضمن الظواهر اللغوية التي تطرأ على أي لغة، فعرف بالاقتراض اللغوي الذي هو (**صيغة لغوية اقترضتها جماعة لغوية أخرى، وهذا حدث نتيجة احتكاك وعلاقات بين المجموعتين وعلى أثر ذلك تحولت كلمات وعناصر نحوية ومدلولات من لغة أخرى**)[4] ليتبوأ الاقتراض اللغوي أهمية كبيرة في حياة الانسان فهو أعظم طريق لنمو اللغة واتساعها، يؤكد هذه

[1]- حسن ظاظا، كلام العرب: قضايا اللغة العربية، دار القلم، بيروت، ص79

[2]- حسن جعفر نوردين، الدخيل في اللغة العربية، مجلة رسالة نجف، العدد6، 2006

[3]- عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي: فقه اللغة العربية، دار أسامة،2005، ص281

[4]- عبد المنعم السيد احمد جدامي، حدود الاقتراض اللغوي، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2010، ص16

الفكرة رمضان عبد التواب قائلا (**أن اللغة لا تفسد بالدخيل بل حياتها في هضم هذا الدخيل، لأن مقدرة لغة ما على تمثل الكلام الأجنبي تعد مزية وخصيصة لها**)[1] فعملية الاستعارة اللغوية تمارسها اللغات الحية باستمرار إذ تقترض اللغة ألفاظا معينة من لغات الأخرى قصد الحفاظ على سيرورتها وللتعبير عن المفاهيم الجديدة. وعليه، فالدخيل ظاهرة اجتماعية شعورية تحدث على مستوى المفردات فيها تحول وحدات معجمية من لفظ إلى أخر كنتيجة للاحتكاك الحاصل بين قومين أو أكثر.

نذكر أن الكثر من العلماء لم يفرق بين مصطلحي الدخيل والمعرب واستعملوهما بنفس المعنى وصفوة القول فإن (**الدخيل أعم من المعرب فيطلق على كل ما دخل اللغة العربية من اللغات الأجنبية سواء أكان ذلك في عصر الاستشهاد أم بعده، أما المعرب فهو اللفظ الأجنبي المنقول إلى اللغة العربية مع شرط اخضاعه للتعريب سواء من حيث تعريب المادة الصوتية وتطويعها للأصوات في العربية او من حيث تنزيل اللفظ المعرب على أوزان اللغة العربية، أما ما استعمله العرب بعد عصر الاستشهاد فيسمى مولدا**)[2]

مظاهر استعمال الدخيل:

على المستوى العلمي هناك مظاهر لاستعمال الدخيل في اللغة العربية، إذ نتعرف على اللفظ الدخيل إلى منطومة اللغة العربية من خلال علامات يتركها على بنيتها اللغوية.

أوضح أحمد مختار عمر هذه العلامات كالتالي: [3]

1- الابتداء بساكن والعربية لا تبتدأ به (مثل بلاستيك).

[1]- رمضان عبد التواب، بحوث ومقالات في اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1995، ص86

[2]- يخلف فادية و شهرزاد بن يونس، اللفظ الدخيل في اللهجة الجيجلية، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب، الجزائر، المجلد9، العدد5 ، 2020، ص935

[3]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص235-238

2- التقاء الساكنين في وسط الكلمة وهذا لا وجود له في نظام الكلمة المعربة (مثل كلمة بيكتيريا).

3- بقاء الأصوات الأعجمية ففي نطقنا "فاتيكان" نلاحظ اختلافا بارزا في نطق حرف الفاء.

4- اختلاف حركات الاعراب خاصة مع الحرف الأخير من الكلمة.

5- الخروج عن البنية الصوتية العربية.

➢ التعريب:

في اللغة:

نجد في المعاجم اللغوية دلالة لغوية لمصطلح التعريب منها:

- ذهب الفراهيدي إلى أن (**العرابة والتعريب والاعراب أسامٍ من قولك أعربت وهو ما قُبح من الكلام وكره الاعراب بالمحرم وعربت عن فلان أي تكلمت عنه بحجة**)[1]

- **وعرفه قاموس المحيط بأنه (من العرب بالضم والتحريك خلاف العجم. التعريب تهذيب المنطق من اللحن وقطع سعف النحل وأن تبزغ القرحة على اشاعر الدابة تم تكونها وتقبيح قول القائل والرد عليه)**[2]

- وجاء في المصباح المنير التعريب هو (**اعتربت الشيء، أعربت عنه بالتثقيل عربت عنه كلها بمعنى التبيين والايضاح وعُرب بالضم إذ لم يلحن وعَرُبَ لسانه عروبة إذ كان عربيا فصيحا**)[3]

[1]- الفراهيدي، معجم العين، دار الكتب العلمية، بيروت، الجزء3، ط1 ،2003، ص124

[2]- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مراجعة محمد الاسكندري، دار الكتاب العربي، بيروت،2008، ص1125

[3]- أحمد بن محمد بن علي الفومي المقرئ، المصباح المنير، مكتبة لبنان، لبنان،1987، ص152

تتفق المعاجم اللغوية أنّ التعريب من الفعل الثلاثي عرب وهو الابان والايضاح والافصاح عن الكلام بما وافق اللغة الفصيحة. استعملت كلمة المعرب للدلالة على اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب ليكون على منهج كلامهم.

في الاصطلاح:

التعريب أمر ضروري لابد منه في مجال التنمية اللغوية والوضع الاصطلاحي وإذا تتبعنا كتب اللغة التي عالجت ظاهرة التعريب نجد أنها أعطته تعريفات متعددة منها:

- التعريب عند ايميل بديع يعقوب في كتابه " فقه اللغة وخصائصها هو (**أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية على نهجها وأسلوبها**)[1]
- وذهب يوسف وغليسي أن التعريب هو (**ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها**)[2]
- أضاف ناصر محي الدين ملوحي تعريفا آخر للتعريب بقوله (**هو تحويل الفكر غير العربي إلى فكر عربي وتغيير المصطلحات وصياغتها صياغة صوتية وصرفية مقبولة في اللغة العربية**)[3]

من خلال التعاريف الاِصطلاحية، نصل إلى أن التعريب هو تقنية لغوية يتم فيها وضع لفظ أجنبي غير عربي وتحويله إلى لفظ عربي على أساس يناسب استعمالات العرب، بناء على ذلك الوضع يتم صياغة كلمات

[1]- ايميل بديع يعقوب، فقه اللغة وخصائصها، المرجع السابق، ص215

[2]- يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2008، ص87

[3]- ناصر محي الدين ملوحي، اللغة العربية أصل اللغات العالمية، دار الغسق للنشر، سوريا، ط2، 2020، ص317

أجنبية في قوالب صرفية يشترط فيها أن لا تكون ثقيلة على الأذان وأن تكون منسجمة مع القواعد العربية حتى تصبح جزء من البناء العربي.

أسباب التعريب:

ولعل من اللازم أن نتطرق إلى أسباب لجوء الدارسين إلى هذه الألية التوليدية اللغوية – التعريب – وتفضيلها في المجال اللغوي الاصطلاحي[1]:

❖**السبب الأول: أن اللغة ذاتها من البديهي أن تواكب التطور التكنولوجي والعلمي كي لا يحكم عليها بالتقهقر والتخلّف فلا تخدم متطلبات العصر.**

❖**السبب الثاني: هو أن التعريب ينقل الى اللغة مستحدثات كثيرة والأهم من ذلك أنها نطقت بلسان عربي.**

يمكننا أن نستنتج أن حاجة اللغة إلى الاكتساب والتجديد لتواكب التطور الحاصل في العالم هو ما دعاها إلى الاستنجاد بالتعريب كوسيلة لإثرائها وتنميتها وحتى لحمايتها من الاضمحلال في ظلّ تحديات التطور العلمي.

[1]– كريمة نعلوف، الظواهر السوسيولسانية في الصحافة المكتوبة، مجلة اشكالات في اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، قسم اللسان، الجزائر، مجلد9، العدد3، 2020، ص446

أهمية التعريب:

لا بد من التأكيد أن للتعريب أهمية كبيرة في اللغة العربية إذ هو يتعلق باستعارة كلمة أجنبية وادخالها في قالب لغوي، يوضح لنا مروج جبار أهمية هذه الآلية اللغوية فيما يأتي عرضه: [1]

- **التعريب يؤدي إلى زيادة الثروة اللفظية للغة القومية، وهو في الوقت نفسه سبب من أسباب موت بعض الكلمات الأصلية.**
- **إنّ اللغة حس ذاتي في جوهرها ووظيفتها فاللغة تقرض وتقترض وتلك علامة حياتها، فاللفظ المقترض لا ينتظر تقنيا أو حكما مسبقا ليدخل اللغة بل تفرضه الحاجة ويدعه الاستعمال.**
- **يتحدد مفهوم المعرب والدخيل عند بعض علماء اللغة فهو واحد أو كالواحد عندهم إلا أنّ هذا المدلول يتخذ منحى مغاير عند البعض الآخر من علماء اللغة.**

في هذا المجال، يتضح أن التعريب أضحى من ضروريات نماء اللغة العربية، وباعتبار أنّ اللغة في كينونتها تعترف بقضية الاقتراض لتحافظ على حياتها، لذلك وضعت عدة توصيات قبل الأخذ من اللغات الأخرى، حتى لا ي كون اللفظ المعرب ثقيلا على اللسان والأذن وخاضعا لبنية صرفية معروفة، لأنه سيدخل حيز التداول في المجتمع اللغوي، فينمي من ذخيرته اللغوية.

فالتعريب لا يدخل اللغة للهضم؛ إنما استدعته حاجة الاستعمال، وليس فيه افساد اللغة إنّما هو دليل من أدلة استمرارية اللغة ومن دونه تصبح اللغة عاجزة على مواكبة العصر لذلك وجب الاهتمام بقضية التعريب والحرص على خضوع المدخلات الأجنبية إلى التدقيق والفحص من أجل تنشئة فرد متحكم في لغته ولغة غيره.

[1]- مروج علي جبار، الاقتراض في العربية، مجلة العلوم الانسانية، بغداد، 2011، ص558

بعد أن وقفنا عند عرض المفاهيم التأسيسية المعرفة بكل ظاهرة من الظواهر اللغوية الموجودة في المجتمع (التداخل، الثنائية والازدواجية، التعريب والترجمة) يعود بنا موضوعنا إلى اسقاطها على الصحافة المكتوبة.

تعتمد الصحافة المكتوبة على هذه الظواهر اللغوية لوصف الظواهر الاجتماعية، وبالتالي تكون اللغة هي الوسيلة والمجتمع هو الهدف؛ أي أن اللغة هي الأداة المساعدة للوصول إلى الوقائع الاجتماعية.

والصُحفي أثناء دراسته لعلاقة اللغة بالمجتمع، يمارس في حقيقة الأمر عملين في آن واحد، الأول عمل ميداني والثاني عمل نظري؛ حيث أن العمل الميداني يتمثل في الخروج إلى المجتمع ثم يجمع المادة اللغوية المترجمة للأحداث والأخبار من واقع الحياة اليومية للمتكلمين. يلي هذا العمل الميداني الجانب النظري والمتمثل في وصف هذه المادة اللغوية من خلال تصنيفها وتحليلها وتفسيرها ويشكلها في قوالب لغوية ذات طابع صحفي. بيد أنه (**لا يوجد مجتمع يتكلم لغة واحدة أو لهجة واحدة والانسان لا يتحول من لهجة إلى أخرى أو من لغة إلى أخرى إلا لأسباب وعوامل اجتماعية**)[1] وقفت الصحافة المكتوبة على استخدام اللغة الفصيحة والهجينة لدى أفراد المجتمع فبُصم الأسلوب الصحفي بتلك التغيرات اللغوية الحاصلة فيه وتسربت إلى اللغة الصحفية العامية لتنافس اللغة الشرعية للصحافة – الفصحى- حتى أننا نجد توظيفها للغة الأجنبية قصد تبليغ الرسالة الإعلامية حسب الموقف الاجتماعي الذي استدعى ذلك، فمن المؤكد أن اللغة المستعملة سواء فصيحة أو متداخلة مع لغات أخرى أسفرت عن مختلف الأساليب التعبيرية في الصحافة المكتوبة التي هي ليست عبارة عن تعدد في استعمال اللغات أو مجرد استخدامها؛ بل هي جزء من الكفاءة اللغوية ومن مستلزمات الصحافة التي تفي بحاجات المجتمع، فالصحفيون يقّدرون الخصائص اللغوية لقرائهم ثم أنهم يعدون

[1]- عبده الراجحي، اللغة وعلوم المجتمع، دار الصحابة للتراث، مصر، ط1، 2012، ص 11-12

صحفهم بما يناسبهم و يتلون أسلوبهم و ينتقل من نظام إلى أخر تبعا لهم والهدف بطبيعة الحال (**محاولة التأثير في عقول الجماهير و نفوسهم**)[1]

لقد أصبح اليوم مألوفا لجوء الصحفيين إلى استخدام اللغة العامية إلى جانب اللغة الفصحى التي هي أساس كل نشاط لغوي نابع عن أي مجتمع عربي باعتبارها اللغة الرسمية (**إذا كانت الجماعات اللغوية تعرف تنوعات عديدة في الاستعمالات اللغوية التي تعود للسان بعينه أو للسانين متنافسين أو لألسن مختلفة تتعايش وتتجاور وتتماس في النطاق اللغوي ذاته**)[2] فالوضع اللغوي في الصحافة المكتوبة لا يخرج عن هذا النطاق لحالة التداخل اللغوي بين المستويين العامي والفصيح، وإن الكلام عن التنوع اللغوي المستعمل في الصحافة المكتوبة سيجرنا حتما إلى الكلام عن الازدواجية والثنائية وحتى عن التعريب الذي أفرزه الاحتكاك الحضاري بين الثقافات.

نبادر بالقول، إن الصحافة بتعدد أبوابها وموضوعاتها تعتبر من أهم وسائل الإعلام التي تستخدم أسلوبا تخاطبيا يجمع بين اللغة العامية واللغة الفصحى كما سبق وأن أشرنا؛ فالعامية (**نمط يختلف عن الفصحى قليلا، وما هو إلا تبسيط من بعض الجوانب وذلك ليكون الكلام مفهوما لأي عربي يجيد القراءة والكتابة**)[3] بهذا الوضع صار استعمال العامية يتضاعف بغية تقريب الواقع نفسه إلى طبقة القراء لأن الوظيفة الأساسية للصحافة هي وظيفة اجتماعية مهمتها تسجيل اليوميات بدقة وانتظام وتوجيه الرأي العام باللغة الأنسب للمقام وللتأثير.

[1]- محمود محمد سقر، الإعلام موقف، دار تهامة، السعودية، ط1، 1982، ص23

[2]- نادر سراج، اشكالية الازدواجية اللغوية في اللساني العربي، دار الاجتهاد، لبنان،1993 ، ص214

[3]- محمد راجي الزغول، ازدواجية اللغة نظرة في حاضر العربية، مجلة المورد، بغداد، المجلد14، العدد2 ،1985 ، ص 24-25

وبما أن اللغة وسيلة يتخذها الفرد للتعبير، فإن استخدامها تجسد من خلال نمطين مختلفين في الاستعمال اللغوي لدى الصحافة المكتوبة؛ أولهما الفصيح الذي يُعين بالنمط الرسمي الأصلي للكتابات الصحفية، والثاني العامي المتسلل إلى متن الصحف الخاص بالمعاملات اليومية. مثلما ذهبت الفئة الاخرى من الكتاب الصحفيين إلى التهجين اللغوي فحشوا كلامهم بمفردات وعبارات أجنبية وأدخلوا ألفاظا معربة ودخيلة عن اللغة الفصيحة وكانت حجتهم في ذلك التمازج الحضاري بين الشعوب.

هذا السلوك اللغوي المضطرب يوحي للعارفين وغير العارفين بأن الصحافة المكتوبة تتوسل به بغية أن تكون وسيلة اتصالية مباشرة بالمجتمع وتعكس واقعه وقضاياه (فقد **أخذ استعمال العامية يزداد ويركز عليه في الأعمال الموجهة للمشكلات الاجتماعية)**[1] والمقصود هنا أن العامية نمط أدنى من الفصحى، مبسط القواعد تختفي فيه الأوزان الصرفية لا تحكمه قاعدة نحوية تعتد به الصحف أثناء التحرير.

أيا كان الأمر، فلا مناص من أن ظاهرة التداخل اللغوي أصبحت منافسة للغة العربية لاسيما في مجال الصحافة فإذا كانت لا تشكل في الوقت الحاضر خطرا كبيرا فإنها ستشكل خطرا أكبر فيما لو غُضّ الطرف عنها لأن هذا التعاقب ذو حدين؛ فإن كان استعمال العامية في الصحافة المكتوبة يعطي لها حيزا معتبرا من التغطية الصحفية للأحداث السائرة في المجتمع ويجعلها في متناول الجميع، ما إنّ تعدى هذا الاستعمال إلى الافراط في التوظيف سينتهي إلى ما حذر منه البعض بحيث سيشكل خطرا على اللغة في حد ذاتها، لذلك من الضروري تدعيم اللغة الفصحى حتى لا يفتح الباب على مصراعيه للتأويل والتداول فلا نهون من أمر العامية لأن **الكلمة هي وسيلة الإعلام الأولى وحرفته فإن تأثيرها على العقول أقوى وفعاليتها في النفوس أعمق.**[2]

[1]- محمد راجي الزغول، المرجع نفسه، ص24

[2]- محمود محمد سفر، الإعلام موقف، المرجع السابق، ص91

ملخص الفصل الثاني:

في خلاصة هذا الفصل، يظهر لنا أنّ الحديث عن الاستعمال اللغوي في الصحافة المكتوبة يقودنا أولا إلى الحديث عن مفهوم الاستعمال الذي لا وجود له من دون الوضع الثابت المتفق عليه، مما جعل الصحافة تلجأ إلى هذه المواضعات لتستعملها في نثرها الصحفي، فهل هذه الأساليب توافق الاستعمال الفصيح للعربية؟ أم أنّها خطر يحدق بنظام اللغة العربية؟

لعلنا نقول هنا أنّ اللغة من أهم أدوات التشكيل الصحفي إن لم نقل أهمها؛ ذلك أنها وعاء الفكر الصحفي وأداة للتعبير عن الرأي العام وللتواصل والتفاهم مع المجتمع. اتسمت بالدقة والوضوح والبعد عن التشعب في توظيف المصطلحات الغريبة حتى لا ينفروا منها القراء؛ بل اعتمدت على لغة جماهرية تسارع في نجاح عملية الاتصال، حتى أن كيفية اختيار الألفاظ وأدوات التواصل يؤثر في بناء الوظيفة التبليغية ووصول الرسالة الصحفية، ولا نرى أنفسنا بحاجة إلى تأكيد علاقة الصحافة باللغة حيث تشكل علاقة قدسية لا يمكن لأحد منهما التخلي عن الأخرى حتى تكون اللغة التربة الخصبة للممارسة الصحفية، إذ تبعث العلاقة الكامنة بينهما في اللغة الحياة.

وإنّ كان لكل فعل ردة فعل كما يقال، فإنّ هذا ينطبق بدوره على الصحافة المكتوبة وعلى الجمهور القارئ على حد السواء، فمن قوانين التذوق الفني أن يحسن الصُحفي كيفية استعمال اللغة ويحسن الانتقال من مستوى لغوي إلى أخر بناء على حسن التوظيف والالمام بكافة جوانبها اللغوية (صرفية، نحوية، بلاغية) مما سيحقق له تجاوب الجمهور القارئ معه؛ لأنه ينطلق من الكلمة المكتوبة التي هي بؤرة العمل الصحفي، فكلما كانت مؤثرة مساعدة على رصد الوقائع نجحت عملية التأثير وجلب اهتمام القارئ.

بيد أن لكل نوع من أنواع التعبير التحريري الاقناعي استخداماته الخاصة لإيصال رسالته مستعينا باللغة ومنطلقا من أساليبها، فالصحافة تصبح مؤسسة اجتماعية عندما تحمل رسالة هادفة يدور حولها النشر

الصحفي؛ حيث تؤدي اللغة وظيفتها الاجتماعية عند تكامل مستوياتها المتعددة خصوصا أن لكل مستوى لغوي تأثيره الفعلي في اختيار مفردات اللغة المستعملة لتكوين تراكيبها الصحفية التي تشكل معالم الخطاب الصحفي عن طريق مجمل الوظائف التي تؤديها الصحافة المكتوبة، ناهيك أن هذه الأخيرة لغتها مقترنة بلغة التخاطب اليومي إذ تقوم بتوظيف بعض الأساليب من الاستعمالات العادية الشائعة في المجتمع ، فغالبا ما نجد الكثير من العبارات المتداولة في الأوساط العامة منثورة في الصحف، حتى تشكل أسلوبها وبنياتها من عدة مستويات لغوية المتشابكة، مما يؤكد لنا أن الصحافة المكتوبة تنقل لنا مختلف الأحداث بصورة مبسطة، فوجود لون واحد من الاستعمال اللغوي فيها ضرب من المستحيل، ذلك أن اللغة لها شطران: الفصيح والعامي الذي هو نتاج التطور الحاصل في وسائل الإعلام والاتصال.

لقد قدمت الصحافة المكتوبة لغة جديدة تتماشى مع إيقاع الحياة اليومية منمازة بقوة جذب لغوية ومجردة من الصور الخيالية، لتعيش اللغة الصحفية واقعا حرجا تتجاذب فيه ثلاثة أطرف: الفصيح والعامي والدخيل، فقد يجنح الصُحفي إلى التعدد في استعمال اللغة وينتقل من نظام محكم البنية القاعدية إلى نظام لا قوانين تحكمه.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث:

الظواهر السوسيولسانية في جريدة الشروق اليومي

لقد سبق وأن عرضنا في الفصلين السابقين ما يتعلق بالجوانب النظرية الخاصة بموضوع {**الاستعمال اللغوي في الصحافة الجزائرية المكتوبة**} وعلى ضوء ما طرح وعولج سنحاول في هذا الفصل التطبيقي تحليل مدونة البحث بعد استيفاء العمل المنهجي النظري وجمع العينة اعتمادا على منهج علمي دقيق _المنهج التحليلي الوصفي_

حاولنا في فصلنا هذا أن نعرض الأوجه المختلفة للاستعمال اللغوي على مستوى الصحافة الجزائرية المكتوبة من خلال عرض نماذج مختلفة للظواهر اللغوية البارزة في جريدة الشروق اليومي على نحو التعاقب بين المنظومتين الفصيح والعامي ألا وهو ضرب من التداخل اللغوي ومزج بين مستويين لغويين عربي فرنسي من الناحية الاستعمالية الاتصالية بالجماهير، كذلك لمحنا حضور الدخيل والمعرب من الألفاظ الغريبة عن الاستعمال الفصيح في الخطابات الصحفية لجريدة الشروق اليومي، حيث يلجأ اليها الصُحفي عند الضرورة وبما يناسب الحدث الصحفي.

1- التعريف بالمدونة:

جريدة الشروق اليومي صحيفة وطنية جزائرية يومية مستقلة، هي من أهم الصحف الإخبارية التي تتصدر الجرائد الجزائرية، إذ تهتم بجميع الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية، لها نسختين الكترونيتين باللغة العربية والفرنسية، حضت بشعبية واسعة الانتشار في مناطق عديدة من التراب الوطني نظرا للمصداقية والشفافية التي تتحلى بها في معالجتها لموضوعاتها، لتكون ملائمة لكلّ الفئات الاجتماعية.

تأسست جريدة الشروق اليومي عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر لتكون نسخة فرعية عن الجريدة الأم، تتألف هذه الجريدة من 24 صفحة لتقدم لنا موضوعاتها على الشكل التالي:

الصفحة الأولى مخصصة لتسجيل أهم العناوين الرئيسة باستخدام خط بارز في صياغة تراكيبها قصد استهداف القراء لاقتنائها، هذه الصفحة الافتتاحية تكون مرفقة بتاريخ النشر والعدد وشعار هذه الجريدة، أما الصفحات الأخرى خصصت لمعاينة مختلف المواضيع السياسية، الاجتماعية، الدينية، الرياضية. وجاء الثلث الأخر من الجريدة ليتناول آخر أخبار الفن والفنانين وربعها خصص لأعمدة الكتابات الحرة، كما توفر زاوية للترفيه والتسلية وأخبار الرياضة.

2- البطاقة الفنية لجريدة الشروق اليومي:

اسم الجريدة	الشروق اليومي
سنة التأسيس	2005
رئيس التحرير	جمال لعلامي
مدير التحرير	جمال لعلامي
شعار الجريدة	رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب
لغة الجريدة	العربية الفصحى
عدد الصفحات	24
سعر الجريدة	20 دج
موقع الجريدة	www.echorokenline.com
السحب اليومي	6000.000 نسخة
المساحة الاجمالية	28728 سم

3- سبب اختيار المدونة:

لقد اعتمدنا على عينة تمثيلية من الصحافة الجزائرية المكتوبة وبالتحديد جريدة الشروق اليومي الموجهة لأكبر شريحة في المجتمع فلقيت اقبالا كبيرا من قبل القراء بالأخص محبي الاطلاع على تفاصيل الوقائع الاجتماعية الحصرية في الجزائر.

ولعل السبب الرئيسي والأساسي لنتخذ هذه العينة كأنموذج للدراسة هو ملاءمتها لموضوع بحثنا، إذ نجد فيها تعددا وتنوعا في الاستعمالات اللغوية؛ منها هو فصيح ومنها ما هو عامي، منها ما هو مترجم ومنها ما هو معرب، فغاية دراستنا تتبع ما تنطوي عليه الاستعمالات اللغوية في جريدة الشروق اليومي ومحاولة الالمام بها.

كذلك من بين الأسباب الأخرى التي دفعتنا لاختيارها نذكر:

- لطالما حافظت جريدة الشروق اليومي على قواعد اللغة العربية بعكس نظيراتها الأخرى من وسائل الإعلام.
- مقروئية الجريدة، فهي تتمتع بمقروئية محترمة في الساحة الإعلامية.
- موجهة لعامة النّاس بقدر درجة فكرهم وأفكاهم فهي تناسب كل مستويات المجتمع: المثقف والمتعلم وحتى محدودي المستوى.
- أكثر الصحف المكتوبة رواجا في الجزائر.
- اللغة المستخدمة.

فضلنا أن تكون العينة التمثيلية صحيفة مكتوبة لا مسموعة أو منطوقة؛ لقدرتها على نقل الأفكار والأحداث الاجتماعية على نطاق واسع، كما أنها طوعت مع اللغة العربية بطريقة مرنة ووسعت آفاقها وطورت أساليبها في العلوم والفنون والسياسة والثقافة، فأشاعت ألفاظا عربية فصيحة واستحدثت ألفاظا جديدة في متونها. يبرز لنا في هذا السياق دور الصحافة المكتوبة في تغطية جوانب الحياة الاجتماعية وفي مواكبتها لتطورات العصر إذ تقدمها للقارئ بشكل يومي، كما أنها الواحدة القادرة على مدنا بحقيقة واقع استعمال اللغة في المجال الصحفي.

4- تحديد المدونة:

قبل أن نخوض غمار الدراسة التطبيقية، كان يلزمنا تحديد العينة التي نحن بصدد تقديمها. حاولنا كأولى الخطوات جمع الأعداد عن طريق تحميلها من الموقع الرسمي لجريدة الشروق اليومي نظرا لصعوبة الحصول على النسخ الورقية.

وقع اختيارنا على خمسة وعشرين عددا من جريدة الشروق اليومي وكان هذا بطريقة عشوائية باستخدام القرعة، فأخذنا بالأعداد الملائمة لموضوع بحثنا ولما رأيناه من تناسب تقريبي بينهما، وأسقطنا أعدادا تفتقر إلى ما تدور حوله دراستنا.

كانت الأعداد المنتقاة محصورة بين سنتي 2019 و2020 (ابتداء من شهر ماي 2019 ووصولا إلى ماي 2020) حيث أخذنا من كل شهر عددين، دارسين فيها المقالات النثرية والأعمدة الصحفية. تحاشينا في الجريدة القسم المخصص للإشهار والرياضة والإعلانات لأن لكل منها لغة تميزها وتحتاج لدراسة خاصة بهذه المواضيع.

5- تحليل المدونة:

❖ **الجدول رقم1:يمثل أهم الأعداد المدروسة من جريدة الشروق اليومي:**

الرقم	تاريخ صدورها	عدد صدورها
1	12 ماي2019الموافق ل 7رمضان 1440	6170
2	24 ماي2019 الموافق ل 19 رمضان1440	6182
3	2 جوان 2019 الموافق ل 28 رمضان 1440	6191
4	6 جوان 2019 الموافق ل 3 شوال1440	6193
5	22 جوان 2019 الموافق ل 19 شوال 1440	6209
6	21 جويلية 2019 الموافق ل 18 ذي القعدة 1440	6237
7	31 جويلية 2019 الموافق ل 18 ذي القعدة 1440	6246
8	28 أوت 2019 الموافق ل 27 ذي الحجة 1440	6268
9	15 سبتمبر 2019 الموافق ل 15 محرم 1441	6281
10	10 أكتوبر2019 الموافق ل 11 صفر 1441	6303
11	20 نوفمبر 2019 الموافق ل 23 ربيع الأول 1441	6337
12	26 نوفمبر 2019 الموافق ل 29 ربيع الأول 1441	6342
13	4 ديسمبر 2019 الموافق ل 7 ربيع الثاني 1441	6349
14	28 جانفي 2020 الموافق ل 3 جمادى الثانية 1441	6394
15	30 جانفي 2020 الموافق ل 5 جمادى الثانية 1441	6396
16	3 فيفيري2020 الموافق ل 9 جمادى الثانية 1441	6399
17	22 فيفري 2020 الموافق ل 28 جمادى الثانية 1441	6415
18	29 فيفري 2020 الموافق ل 5 رجب 1441	6421
19	8 مارس 2020 الموافق ل 13 رجب 1441	6428
20	28 مارس 2020 الموافق ل 3 شعبان 1441	6445
21	27 أفريل 2020 الموافق ل 4 رمضان 1441	6471
22	30 أفريل 2020 الموافق ل 7 رمضان 1441	6474
23	2 ماي 2020 الموافق ل 9 رمضان 1441	6475
24	7 ماي 2020 الموفق ل 14 رمضان 1441	6480

25	12ماي2020 الموافق ل 19 رمضان 1441	6484

6- خطوات دراسة المدونة:

- الاعتماد على الطريقة العشوائية في اختيار العينات المدروسة من جريدة الشروق اليومي؛ كون أن عملية الالمام بجلّ الأعداد لضرب من المستحيل.
- انتقاء الأعداد المناسبة للظواهر اللغوية المدروسة ومعاينتها وتحليلها بعد فحصها.
- استخراج الكلمات العامية الهجينة والكلمات الواردة باللغة الأجنبية.
- عدم احتساب تكرارات الألفاظ في العينات المدروسة لأنها تحصيل حاصل.
- تصنيف العينات في جداول حتى تسهل علينا عملية تحليلها حيث تحدد فيها الأعداد المناسبة لكل ظاهرة لغوية، ثم الوقوف على مقابلها الفصيح مع تفسيرها وشرحها.
- **التعليق على الجداول.**

7- نماذج عن بعض الظواهر اللغوية الشائعة في جريدة الشروق اليومي:

❖ الجدول 2 : يمثل ظاهرة التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية في عينات من جريدة الشروق اليومي:

الرقم	العدد	الأمثلة	المقابل الفصيح	التفسير
1	6170	[مقدرتش عليه]	لم أتمكن منه	يلجأ الصحفيون إلى استخدام العامية في خطاباتهم الصحفية، إذ تفرض بعض المقامات على الصُحفي أن يهبط بمستوى خطابه إلى مستوى العامي، رغم وجود عبارات فصيحة يمكن أن يستغلها في تعابيره لكن تميل الكفة إلى ما هو أكثر تداولا في الاستعمالات اللغوية لدى
		[الدهان]	الزبدة	
		[المير]	رئيس البلدية	
		[والفو]	تعودوا	
		[برارك]	خيم	
		[مدروغين]	متعاطي الممنوعات	
		[دارها]	عملها	
		[البدون]	الدلو	
		[ماكانش]	لا يوجد	
2	6182	[الزوالية]	الفقراء	
		[الحراق]	المهاجر غير الشرعي	
		[الجبب]	ثوب نسائي	
		[يرحلو قاع]	يرحلون جميعهم	
		[يتحاسبو قاع]	يتحاسبون جميعهم	
		[ليكات]	ثوب نسائي	
3	6191	[السنكيام]	شهادة التعليم الابتدائي	
		[الشكارة]	الكيس	
		[واه]	أجل	
		[البوشي]	الجزار	
		[الغاشي]	النّاس	

		[نحينا الخامسة مزال فرنسا]	تخلصنا من العهدة الخامسة ومازال أتباع فرنسا	ألسنة العامة قصد التأثير على القراء وللتعبير عن المعنى المراد، فلم يكتفوا بتوظيف كلمات قصيرة عامية متناثرة في متون الاعداد التي تناولناها؛ إنما توسعت دائرة أدائهم الوظيفي اللغوي إلى إدراج عبارات و أمثال شعبية ملموسة ، التي منبعها لغة المجتمع، كما أننا نلتمس أن القارئ يستحسن هذا النوع من الاستعمال العامي المقرون بالفصيح و يتقبله
		[الكرعين]	القدمين	
		[توحشت]	اشتقت	
		[واش بيك]	ما بك	
		[ماتخافوش]	لا تخافوا	
		[كواغط]	الوثائق	
		[الضو]	الضوء	
4	6237	[كحلوشة]	السمراء	
		[زوالي و فحل]	فقير وفحل	
		[خاوة خاوة]	إخوة إخوة	
		[شوفو لاجيري]	إنظروا إلى الجزائر	
5	6246	[الحقرة]	الاحتقار	
		[التمنشير]	الغيبة	
		[المال العقون]	أموال الغبي	
		[الخلوطة]	الفوضى	
		[البالة]	المعول	
		[جرنان]	جريدة	
		[بلعت فمها]	أغلقت فمها	
		[ليكوش]	حفاظات	
		[شوية]	قليلا	
		[علاه]	لماذا	
		[باش تغسل]	من أجل ان تغسل	
		[موسطاش]	الشوارب	

		[تاعنا]	لنا	لأنه أقرب إلى تصوير الواقع و أكثر مفهومية لديه و تأثرا به.
		[كيفاش دايرة]	كيف هي معمولة	
		[الكابويا]	الكوسة	
6	6268	[كيما تكونو]	كيفما تكونون	
		[الفرطاس]	الأصلع	
		[حبس راسهم]	يتوفق رأسهم	
		[سي عمر]	السيد عمر	
		[الكوزينة]	المطبخ	
		[نروح]	أذهب	
		[ما يديرولك والو]	لن يفعلوا لك شيئا	
		[المشيخة]	التزعم	
		[عييت]	تعبت	
		[لي قرا ولي مقراش]	من درس ومن لم يدرس	
		[هاك]	خذ	
		[ما تدوم الشدة]	لا يدوم العسر	
7	6281	[يعرف صلاحو]	يدرك مصلحته	
		[أدوها]	أخذوها	
		[بكري]	قديما	
		[زوج دورو]	من أجل درهمين	
		[حركي]	العميل الخائن	
		[البايلك]	الشعب	
		[ماكانش]	لا يوجد	
		[الناموس]	البعوض	

		[الكريزا]	نوبة من الصرع	
		[هاذي]	هذه	
8	6303	[الجبة السودا]	الثوب الأسود	
		[قبل ما يفوت]	قبل أن يفوت الأوان	
		[ما تعلاش على الحاجب]	لا تتعالى على الحاجب	
		[حاب يسكن]	يريد ان يقطن	
		[خدام]	عامل	
		[مخدة]	الوسادة	
		[زعفان]	غاضب	
9	6394	[النّح]	اللامبالاة	
		[ما فيها والو]	لا بأس بها	
		[الكوكوطة]	الطنجرة	
		[زعلانين أوي أوي]	غاضبين جدا	
		[مانوريش]	لا أظهر	
		[تمرميد]	التمرمد	
		[تخطي راسي]	تتركني وشأني	
		[يحلل دراهمهم]	يحلون أموالهم	
		[التعنتير]	التماطل	
		[ضريبتو]	ضريبته	
10	6399	[هبلتونا]	جننونا	
		[أنا ديسيديت]	أنا قررت	
		[الحلاليف]	الخنازير	
		[الترنيت]	السقف	
		[الشناوة]	الصنبين	
		[التشينة]	البرتقال	

11	6421	[حاشاكم]	أكرمكم الله		
		[قتلونا بالخلايع]	ارهبونا		
		[مرضونا]	امرضونا		
		[سرقونا]	سراقونا		
		[بلا مزية]	بلا جميل		
		[احنا]	نحن		
		[الخلعة]	الرعب		
		[ما تنساش]	لا تنسى		
12	6428	[جامي مديت يدي لأموال الحرام]	لم يسبق وأن مددت يداي لأموال الحرام		
		[كنت محقور]	كنت محقورا		
		[الرايب]	اللبن		
		[الهف]	الافتراء		
		[الطوبات]	فئران المجاري		
		[الشيفون]	الملابس البالية		
		[روح للدايرة]	اذهب لمقر الدائرة		
		[رصيف النوار ما يجاوبش]	رصيف الأزهار لم يعد يجيب		
		[حطها عندك]	ضعها عندك		
13	6445	[بزاف]	كثيرا		
		[الزوخ والفوخ]	التكبر والافتخار		
		[يرضى علينا ربي]	نيل مرضاة الله تعالى		
		[تمهبيل]	ادعاء الجنون		
		[العولة]	المؤونة		

14	6474	[الشكشاكة]	النرد	
		[نروح للجنينة]	اذهب الى الحديقة	
		[باش يعطونا السكنة]	حتى يقدموا لنا مسكنا	
		[ربح في دارك]	اقعد في منزلك	
		[لالا هبلتي]	لقد جننتي	
		[مكانش وين نتحرك]	ليس هناك مكانا اين أتحرك فيه	
		[منقدرش]	لا يمكنني	
		[بيت و كوزينة]	غرفة و مطبخ	
		[يضربو فيا]	يضربونني	
15	6475	[خلاتها]	تركتها	
		[دايما]	دائما	
		[هايلة]	رائعة	
		[الدلاع]	البطيخ الأحمر	
		[الجياحة]	التفاهة	
		[الحطة]	الأناقة	
		[احشموا]	استحوا	
		[لاطنسيون طلعت بزاف]	ضغط الدم ارتفع كثيرا	
		[باش تشري]	لتشتري	
		[الفيستات]	المعاطف	
		[خلاص]	يكفي	
		[كورسة]	أجرة	
		[ما عندكش]	لا تملك	

التعليق على الجدول 2 :

انطلاقا من الكلمات و العبارات العامية الواردة في الجدول أعلاه، يتبين لنا أنه لم يخل أي عدد من أعداد العينة المدروسة من جريدة الشروق اليومي من تلك التداخلات اللغوية بين المستويين الفصيح و العامي، مما يؤكد لنا ميل الصحفيين إلى استخدام هذا النظام في كتابة مقالاتهم الصحفية تأثرا بالمحيط الذي يعيشون فيه و بالنظر إلى اللغة أكثر استعمالا من قبل الجماعة اللغوية، حتى أن معظم الكلمات المدرجة في الجدول السابق هي كلمات منطوقة كما هي في الواقع الاجتماعي و اكتفى الصُحفي بنقلها حرفيا (الزوالية _ يرحلو قاع _ تاعنا _ خلاص_ بزاف...).

ونحن بصدد تحليل العينة واستخراج ما وجد من كلمات عامية. لفت انتباهنا أن الصحفيين يستعملونها لاستقطاب أكبر عدد من الفئة القارئة، فكلما كان الخبر رئيسيا في عدد الجريدة كانت العامية حاضرة فيه، وكلما كان الخبر ثانويا كالموضوعات السياسية ينفر منها القراء لطخت كتاباتهم باللغة العربية وحرصوا بإحكام على حسن تجسيد قواعدها النحوية.

إن قدرة الوصول إلى تحقيق الاتصال بالجماهير يحقق الاستجابة والفهم والوعي، يرجع هذا إلى احتكاك الجريدة بالتجربة الإنسانية المعيشية التي تقوم بتفعيل الممارسة العامية، فما ينقله الصُحفي باللسان العامي قد يكون سببه عدم امتلاكه لزاد لغوي يمكنه من إيجاد كلمات عربية مقابلة لنظيراتها العامية فيضحي بها في سبيل تبليغ الرسالة الصحفية بهدف التأثير، مراعيا نوع القارئ ومستواه العلمي إذ هو غير مطالب بالبحث عن معاني الكلمات العامية وما يقابلها في الفصحى، ونتيجة هذا التوظيف اللغوي الهجين ارتفعت نسبة مقروئية الجريدة.

❖ الجدول رقم3 : جدول يمثل نماذج من الثنائية اللغوية في عينات من جريدة الشروق اليومي:

الرقم	العدد	الكلمة اللاتينية	مقابلها باللغة العربية	التفسير
1	6170	sms : short message service	الرسالة القصيرة	يمزج الصحفيون مقالاتهم الصحفة بين مستويين : اللغة الفصيحة واللغة الأجنبية،فيحدثون نوعا من الملاحقة بينهما حتى ينتج لنا مستوى ثنائي النظام في الاستعمال، هذه الظاهرة اللغوية نجدها بنسبة معتبرة في عينة أعدادنا المدروسة و في سياقات متنوعة حيث لا تخلو أي صفحة من
		e–retrat	التقاعد	
		la boite	العلبة	
2	6182	sntf : société nationale des transports ferroviaires	الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية	
		fondation	شركة	
3	6246	opgi : office de promotion et gestion	ديوان الترقية والتسيير العقاري	
		Totale	المجموع	
		polyester	نوعية من القماش القطني	
		divindus	مجمع الصناعات المحلية	

4	6268	la casa de papel	بيت من ورق	الجريدة من وجود تعبير
		Météo	أحوال الطقس	عربي فصيح ملحق بتعبير
		Algérie	الجزائر	أجنبي الذي سار شكلا
		la pagr blanche	الورقة البيضاء	
		travail	العمل	من أشكال بلوغ
		sourire	البسمة	
		rap	إيقاع موسيقي	الأهداف و التأثير في
		ods: opérationnel data store	مخزن البيانات التشغيلية مصممة للتحليل والابلاغ	القارئ. والجدير بالذكر
5	6 342	petroliun	البترول	أن هذه الواقعة تمتد إلى
		cpev : caisse de pensions de l'état de vaud	صندوق التقاعد التابع لإقليم {فو}	جميع المواضيع والميادين
		Ronesns	شركة تركية خاصة بالبناء والاستثمار	كأسماء الأحزاب والنقابات و التيارات
		Business	التسويق	
		Même	نفس الشيء	الفكرية، ذلك وجه من
		spic : service public industriel et commercial	الخدمة العامة الصناعية والتجارية بفرنسا	الترميز و الاختصار أو
		pertinence consulting	الاستثمارات الملائمة	حتى توظيف للمصطلح
		colle	لصق	

6	6342	atr : avions de transport régional	شركة الطائرات للنقل الإقليمي	المترجم بلغتين مختلفتين. كانت الغلبة لأسماء الشركات والمؤسسات العمومية والخاصة للكتابة باللغة الثانية لأنها معروفة في الوسط الاجتماعي من جهة، هو نوع من الاختصار والاقتصاد في استحضار أسمائهم المختصرة في حروف لاتينية. إن هذا التعاقب اللغوي يمكن الصُحفيفي أداء وظيفته
		ed caete post	البطاقة الذهبية	
		le jour	اليوم	
7	6415	zee : zone économique exclusive	المنطقة الاقتصادية الخالصة	
		brc:british retaille consortium	اتحاد التجزئة البريطاني	
		snc:société en nom collectif	شركة ذات تسمية مشتركة	
		invisible life	حياة خفية	
		ministre de l’affaire étrangère	وزارة الشؤون الخارجية	
		Le football	كرة القدم	
		Radio	الإذاعة	
		Front de libération nationale	جبهة التحرير الوطني الجزائري	

8	6428	Programme	البرنامج	الابلاغية والاخبار عن الحدث الصحفي بشكل مختصر ومباشر ومفيد ويجعل القارئ بدوره يسهل عليه التعرف عليها واستخدامها.
		bdl : banque développement local	بنك التنمية المحلية	
		sandt : société algérienne de néphrologie dialyse et transplantation	الجمعية الجزائرية لزراعة الكلى	
		life de sign	تصميم الحياة	
		la quai aux fleurs ne réponds pas	رصيف الازهار لا يجيب	
		aadl : agence nationale de l'amélioration et développement du logement	الوكالة الوطنية لتحسين وتطوير السكنات	
		icones	أيقونة	
		Le temps	الزمن	
		La femme	المرأة	
		portable	الهاتف	

9	6471	quality services	جودة الخدمات	
		i madrassa	المنظمة الرقمية للدراسة والدعم التعليمي عن بعد	
		ibs :impôt sur les bénéfices des sociétés	المديرية العامة لدفع الضرائب	
		bureau viritas	شركة متخصصة في اختبار واصدار الشهادات	
10	6474	air france	الخطوط الجوية الفرنسية	
		Ansej	هيئة عامة تهتم بمشاريع دعم الشباب	
		entrée	دخول	
		le printemps	فصل الربيع	
		Pc	الحاسوب	
11	6480	national association of voluntur work	الجمعية الوطنية للعمل التطوعي	
		full view	عرض كامل	
		jardin des courbes	حديقة المنحنيات المستوية	

		Câbles	الخطوط	
		limite	الحدود	
		voyage	السفر	
		Société	الشركة	
		Tourisme	السياحة	
12	6484	caf :confédération africaine defootball	الاتحاد الوطني لكرة القدم	
		pycholoyical science	علم النفس	
		Camera	آلة التصوير	
		Musique	الموسيقى	
		Sonatrach	الشركة الوطنية لأبحاث ونقل ومعالجة وتسويق المحروقات	

التعليق على الجدول3 :

صادفنا العديد من المفردات المرسومة باللغة الأجنبية المنتشرة في متن مقالات الصحفيين سواء أن كتبت باللغة الفرنسية أو الإنجليزية رغم وجود ما يقابلها باللغة العربية فإن الصُحفي يوظفها بالتعاقب بين منظومتين اللغة العربية واللغة الهجينة كأسلوب للتعريف بالكلمة والتشهير بها، كذلك هذا الجنس من الاستعمال اللغوي يسهل على القارئ عملية التعرف عليها لكونها نالت شيوعا ورواجا بين استعمالات أفراد المجتمع، حيث أغلب ما ورد في أعدادنا المدروسة من جريدة الشروق اليومي هي تسميات لمؤسسات البناء والاستثمار والشركات، إنه نوع من التسويق والتعريف بها و ضرب من الاستعمال المتداول في أوساط العامة والخاصة، حتى أن المقام من يفرض على الصُحفي توظيفها.

إن حشو الكثير من الكلمات الأجنبية في العينة يرجع إلى أن أغلب الصحفيين يعمدون إلى استعمال اللغة الثانية كما وردت دون اللجوء إلى التعريب بجانب اللغة الأولى كنوع من الحرية اللغوية والممارسة الصحفية الناقلة للوقائع؛ بحيث يراعون المضمون ويهملون الشكل والهدف هنا إيصال الخبر الصحفي إلى القراء.

لقد كشف لنا هذا التحليل أن نوعية المواضيع المنشورة داخل الصحيفة تؤثر في اللغة المستخدمة لتحرير الأخبار بل تفرض عليه هذا النمط من الاستعمال، فاللغة الصحفية قادرة على التعبير عن مختلف المواضيع بسلاسة وعلى توظيف الكثير من المصطلحات دون تعسف، وبروز هذه المزواجة بين اللغة العربية واللغة الثانية يتعلق بطبيعة الموضوعات ويعطي فرصة أكثر لتوظيف أساليب تحريرية لغوية مزدوجة أثناء عملية تحرير المقالات خاصة في صورة استعمال الكلمات الأجنبية المرتبطة باللغة العربية. فالازدواجية أو الثنائية اللغوية في التعبير ظاهرة لغوية عامة، لأن كل لغة رسمية تقف بجانبها لغة هجينة، فالصحافة المكتوبة حافظت على القالب الرسمي الفصيح ولكنها لم تستغن عن توظيف الكلمات الأجنبية التي جاءت كضرورة لملائمة ألفاظ الحضارة واستعمالات العامة؛ ذلك لأن القراء يحبذون السهل ويستعملون الشائع، واللغة بمرونتها قادرة على تصوير

أحوال المجتمع أدق تصوير. هذا ما جعل جريدة الشروق اليومي تسمح بظهور المستوى الهجين في لغتها وتتحرر من الضوابط اللغوية وتوظف ألفظا أجنبية.

❖ **الجدول رقم 4: يمثل مظاهر استعمال الألفاظ الدّخيلة والمعربة في أعداد جريدة الشروق اليومي:**

الرقم	العدد	المثال	الكلمة باللاتينية	معناها	التفسير
1	6191	الفرنكفونية	Francophone	لفظ أجنبي دخل إلى اللغة العربية دون تغيير	يجنح الصحفيون إلى استخدام كلمات معربة شائعة على ألسنة العامة حتى لو وجدت مقابلاتها الفصيحة التي تعبر عنها ويفهما الخاص والعام. هذه الألفاظ الدخيلة والمعربة نالت نسبة مطلقة من
		برلمان	Parlement	يمثل السلطة التشريعية في الدولة.	
		الربوات	Les robes	الجهاز الآلي	
		ليقاليزي	Egalise	التعادل	
		باسبور	Passeport	جواز السفر	
		أستاذ	Professeur	معناها الماهر بالشيء	
		الدستور	La constitution	النسخة المعمولة للجماعات	
		روتوشات	Retouche	اللمسات الأخيرة	
		باروشت	Parachute	مظلة تستخدم للهبوط من الطائرة أو للقفز من مكان عال	

		مدام	Madame	سيدتي	المماراسة اللغوية الصحفية المعثور عليها داخل هذه الأعداد التي درسناها ساعدت في اثراء الرصيد اللغوي وتنمية اللغة وتطويرها ومواكبتها الحضارة والعولمة، لتعمل ألية التعريب على تحقيق التواصل بين المجتمعات كما تعطي مطلق الحرية في توظيف الكلمات وربطها بالمضمون المراد
		الفيفا	Fifa	الاتحاد الدولي لكرة القدم	
2	6193	مافيا	Mafia	كلمة إيطاليا، تعني عصابات إجرامية و تستخدم هذا المصطلح لوصف نوع من نقابة عصابات الجريمة	
		ترمواي	Tramway	قطار خفيف يسري داخل المدينة	
		ديكور	Décor	كلمة فرنسية وتعني تزيين وزخرفة مكان ما	
		البلاطو	Plateau	كلمة فرنسية معناها الصالة المتسعة لإجراء نشاط ما	
		لوسواغ	Le soir	المساء	
		الكوميديا	Commedia	كلمة يونانية وهي نوع من أنواع التمثيل	

		سيناريو	Sinario	كلمة إيطالية تدل على سرد في غاية الايجاز تجري فيه أحداث	التعبير عنه، ولكون هذه الألفاظ المعربة أكثر
		لاجيري	L'Algérie	الجزائر	تداولا من اللفظ
		الميترو	Le métro	القطار السريع	الفصيح.
		الفوت	Le foot	كرة القدم	
3	6209	البكالوريا	Bac	امتحان شهادة التعليم الثانوي	
		السيام	Bum	امتحان شهادة التعليم المتوسط	
		السيزيام	Cinq AM	امتحان شهادة الابتدائي	
		الكاميرا	Camera	الة التصوير	
		دراما	Drama	كلمة يونانية تعني فن مسرحي	
		السيناريست	Scénariste	كاتب الأحداث الفنية	
		ايدولوجيا	Idéologie	النسق الكلي لأفكاروالمعتقدات والاتجاهات العامة	

		الكناباست	Cnapeste	المجلس الوطني المستقل لمستخدمي التدريس للقطاع الثلاثي الأطوار التربية	
		جنرال	General	قائد الجيش	
4	6268	الفيزا	Visas	تأشيرة السفر	
		راديو	Radio	الإذاعة	
		باسبور	Passeport	جواز السفر	
		بيرمي	Permis de conduire	رخصة السياقة	
		ذوفويس	The voice	الصوت	
		لوموند	Le monde	العالم	
		سكريتاريات	Secrétariat	أصلها فرنسي وتعني الأمين او مساعدة المدير	
		تيفي	Tv	التلفاز: الإذاعة المرئية المسموعة	
		سي دي	C D	القرص المضغوط	

5	6337	السوسبانس	Suspense	كلمة انجليزية تعني الاثارة والتشويق	
		ميكانيزمات	Mécanismes	وسائل تتخذ للهروب من المواقف الصعبة	
		كناص	Cnas	الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية	
		الفيديرالية	Fédération	شكل من أشكال لحكم	
		ميكروب	Microbe	جرثوم	
6	6342	بيولوجيا	Biologie	علم الأحياء	
		ديمقراطية	Démocratique	كلمة يونانية تعني حكم الشعب	
		استراتيجية	Stratégie	كلمة يونانية تعني التغير العسكري	
		الكوابل	Câbles	الأسلاك،الحبل المعدني الذي تحيط به طبقة عازلة	
		البنوك	Bank	كلمة انجليزية وتعني مؤسسة مالية	

7	6349	سونلغاز	Sonalgaze	الشركة الوطنية للكهرباء والغاز	
		أفسيو	Fce :le forum des chefs d'entreprise	الفيدرالية ال جزائرية للمتعاملين الاقتصاديين	
		سكانير	Scanner	جهاز يستعمل للفحص الطبي	
		سينما	Cinéma	فن انتاج واخراج الأفلام	
		أوتوماتيك	Automatique	رد فعل ذاتي أو حركي	
		كاسنوس	Casnos	الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء	
		قنطار	Kantar	معيار للتقدير والقياس	
8	6394	بروفيسور	Professeur	الأستاذية: درجة في سلم التعليم العالي	
		دكتوراه	Doctorat	درجة علمية في سلم التعليم العالي	
		هليكوبتر	Hélicoptère	كلمة إنكليزية تعني المروحية	
		ستراس	Le strass	كلمة فرنسية بمعنى التوتر	
		الديبلوماسية	Diplomatique	فن التفاوض الذي يتبع لتحسين المعاملات الدولية	

		فيديو	Vidéo	تسجيل مصور	
		موتور	Moteur	كلمة فرنسية تعني المحرك	
9	6396	كومبيوتر	Computer	الحاسوب الألي	
		اكاديمية	Academia	فرنسي، تجمع علمي أو أدبي	
		صالون	Le salon	مكان التقاء الضيوف	
		ماكياج	Maquillage	فرنسي، مساحيق التجميل	
		كاريكاتور	Caricature	فرنسي، يعني تصوير العيوب بشكل مبالغ فيه	
		التليفون	Téléphone	الصوت من بعيد	
		رادار	Radar	إنكليزي، جهاز المراقبة	
		القانون	La loi	الأصل وحكم الشيء	
		بيداغوجيا	Pédagogique	يوناني،علم التربية و التعليم	
		انثروبولوجيا	Anthropologie	يوناني،علم الانسان	
		ميكانيك	Mécanique	علم الاليات	

		ماتيماتيك	Mathématique	فرنسي، الرياضيات	
10	6415	لافالان	Fln : front de libération nationale	جبهة التحرير الوطني الجزائري	
		سيراميك	Céramique	مادة غير معدنية تحضر بواسطة الحرارة والتبريد	
		نفطال	Naftal	لفظ إيطالي، شركة النفط الجزائري	
		برجوازية	Bourgeoise	الطبقة الغنية في المجتمع	
		البيانو	Piano	كلمة إيطالية،ألة موسيقية	
11	6421	ميكروفون	Microphone	مكبر الصوت	
		ملياردير	Milliardaire	الثري	
		بروتوكول	Protocol	التدابير	
		الدينار	Dinar	فارسي، عملة نقدية	
		فيروس	Virus	لاتيني، عامل ممرض	
		صابون	Savon	يستخدم للتنظيف	

		الشيك	Chèques	الصك البريدي	
		ريجيم	Régime	الحمية	
12	6428	كلاسيك	Classique	شيء يتميز بقيمة دائمة او جودة أبدية	
		أوبك	Opec :organization of the petroleum exporting countries	المنظمة الدولية المصدرة للنفظ	
		برمجة	Programmation	مصدر مشتق من برنامج يعني جمع المعلومات في خطة محكمة	
		مهرجان	Le festival	فارسي الأصل وهو أحد أعياد الفرس قديما	
		بلاستيك	Le plastique	لفظ إنكليزي يعني اللدائن	
		جمارك	La douane: la direction générale des douanes	اصلها تركي، تعني الضريبة التي تأخذ على السلع المستوردة	

		بصمة	Empreinte	أصلها تركي تعني طبعة الابهم التي توضع على الأوراق الرسمية	

التعليق على الجدول 4:

ما يتضح لنا من خلال الجدول السابق، أنه من العسير بل من المستحيل الالمام بجميع المفردات المعربة الموجودة داخل الأعداد المدروسة من جريدة الشروق اليومي لذلك حاولنا التركيز على الكلمات الأكثر شيوعا مع تقديم شرح بسيط لها لإظهار دلالتها وأرفقناها بذكر أصلها فرنسي أو انجليزي أو تركي...

من بين الظواهر المنتشرة في لغة الصحافة المكتوبة اليوم هو الاتجاه إلى استخدام اللفظ الأجنبي الذي لا يعرفها الميزان العربي من خلال نقله من لغته الأصلية نطقا مع كتابته بأحرف عربية، هذه المقترضات اللغوية جنس من الاستعمال اللغوي الشائع.

إن مسألة ادخال اللفظ الأجنبي إلى المعجم العربي وتعريبه وترجمته يكون في الأساس وظيفة اهل الاختصاص أي اللغويين والعارفين بقواعد وضع وصياغة المصطلحات وتحت رقابة المجامع اللغوية؛ إذ لا يعني أن يفتح الباب لكل كاتب لصياغة وتعريب ما يناسب مقالاته من مفردات لان من يستعمل ما يشاء بحجة التفتح والسعي نحو التطوير والنماء اللغوي لسبيل لإفساد اللسان العربي الصحيح فما تتضمنه الجريدة من عبارات وكلمات غير عربية هي فوضى لغوية تهدد اللغة العربية، وعليه يتطلب منا انتخاب اللفظ الأفصح والأصلح للاستعمال بما يلائم الميزان الصرفي العربي.

❖ **الجدول رقم 5: يظهر الألفاظ التقنية المعربة والدخيلة الواردة في الأعداد المدروسة من جريدة الشروق اليومي:**

الرقم	اللفظ بعد التعريب	اللفظ قبل التعريب
1	آبل	APPLE
2	ال جي	LG
3	انترنت	INTERNET
4	انستغرام	INSTAGRAM
5	فايس بوك	FACEBOOK
6	تويتر	TWITTER
7	يوتوب	YOUTUBE
8	سنابشات	SNAPCHAT
9	غوغل	GOOGLE
10	ويفي	WIFI
11	بلوتوث	BLUTOOTH
12	سامسونغ	SAMSUNG
13	سيلفي	SELFI
14	نتفليكس	NETFLIX

يستغل الصحافيون الألفاظ التقنية المعربة كالمختصرات اللفظية أو الاقتصاد اللغوي مثل (fb- insta_ twitter) لتوظيفها في صفحهم بهدف مخاطبة القراء بما هو ذائع في أوساطهم وفي شبكة تواصلهم الاجتماعي، إذ نجدهم يفرون من الاستخدام العربي الفصيح لها؛ لأنه لا أحد سيتعرف عليه، كما أنه نوع من التطور اللغوي المساير لإفرازات تكنولوجيا الاتصال.

❖ خلاصة الدراسة التطبيقية:

في ختام هذه الدراسة التطبيقية، نستنتج أن لغة الصحافة تتربع على عدة استعمالات لغوية لتعد ضروبا من الكتابة الصحفية بإقحام أكثر من لغة أو لهجة في ثنايا المقالات المحررة التي تكون مرآة تعكس قضايا الواقع وآثاره، فمسألة التداخل في استعمال الفصيح و العامي والاعتماد على تعريب بعض الألفاظ أو حتى ايرادها باللغة الفرنسية تقنية إبداعية يزاولها الصُحفي بمهارة ليحسن سبك الأحداث بكفاءة حتى تنال اعجاب القارئ فيحصل التأثير، ولا يمكن اعتبارها وصمة نقص أو عجز في قدرات الصُحفي إنما الغاية تبرر الوسيلة والهدف واضح من الأساس وهو ايصال الأخبار والمعلومات إلى عامة النّاس في وقت قصير.

✓ الجانب الميداني من الدراسة–الاستبانة–:

1- خطوات البحث الميداني.

2- استبانة موجهة لقسم الصحافة والإعلام الموجود بجامعة بجاية.

3- العينة.

4- الفرضيات.

5- نتائج الاستبانة.

6- تحليل نتائج الاستبانة.

7- الخلاصة.

لتدعيم بحثنا أكثر، ارتأينا إلى ارفاقه باستبانة لتوضح دراستنا ولتساهم في تتبع الظاهرة عن كثب مما يضمن لنا توضيحا لأهداف دراستنا وقياسا لنتائج مرحلة الاستكشاف الأولي قصد الوصول إلى نتائج مقنعة وجديدة واكتشاف حقائق الممارسة اللغوية في الصحافة المكتوبة، انطلاقا من وضع فرضيات تنبأ بنتائج البحث عند مسح الظاهرة المدروسة.

فمن مميزات الاستبانة أنها:

- تعطي للمستجيب حرية الادلاء برأيه الذي سيدعمنا في التحليل.
- الحصول على البيانات والتعامل معها وبالتالي سهولة الوصول إلى النتائج من خلالها.
- تساعدنا في توفير الوقت لسهولة توزيعها على المساحة الجغرافية.
- الحصول على الإجابات الدقيقة عن طريق الضبط المحكم للأسئلة التي تحملها الاستبانة والتي كانت في صميم الموضوع وغير القابلة للتأويل، موجهة لأفراد الفئة المستهدفة.

مفهوم الاستبانة: يذهب بعض المتخصصين في مناهج البحث العلمي إلى أن (**الاستبانة عبارة عن استمارات تملأ وتوزع من خلال البريد أو تعطى للمبحوثين دون مساعدة او اشراف**)[1] فالاستبانة هنا عبارة عن أداة بحثية تقام على العينة تسعى إلى الحصول على المعلومات حول البحث المتطرق إليه.

1- خطوات البحث الميداني:

إنّ الأمر الذي دفع بنا إلى التطرق إلى موضوع {**الاستعمال اللغوي في الصحافة الجزائرية المكتوبة**} هو معرفة واقع استخدام اللغة في الصحافة المكتوبة، أو ما هي تجليات اللغة المستعملة فيها، وما يطرأ عليها من تغيرات على مستوى التوظيف وعلى مستوى الاتصال بالجمهور القارئ وما هي مستويات التجسيد اللغوي

[1]- زياد محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، ط2، 2010، ص14

الذي تتسلح به الصحافة المكتوبة بغية إيصال أفكار موضوعاتها إلى القراء فتحسن الإحاطة بمختلف الأحداث الاجتماعية.

لهذا فضلنا أن ترفق دراستنا التطبيقية بشق ميداني يتبع فيه حيثيات استعمال اللغة في الصحافة المكتوبة، فقمنا بتصميم استبانة تسمح لنا بالحصول على معلومات كافية تظهر لنا مدى لجوء الصُحفي إلى استعمال الفصيح والعامي واللاتيني والمعرب في خطاباته المكتوبة النابعة من الواقع المحيط به وبمجتمعه من خلال عينتنا_ جريدة الشروق اليومي_ وقد تم هذا عن طريق تسليم استبيانات إلى أفراد قسم الصحافة و الإعلام من طلاب وأساتذة متخصصين في الميدان الصُحفي الموجود في جامعة بجاية، ننبه أننا اخترنا هذه الفئة الموجه لها الاستبانة عند الضرورة التي اجتاحت حركتنا البحثية حين صادفنا غياب مقر دار الشروق اليومي في بجاية و تعذر التنقل إلى مقرها الرئيسي في الجزائر العاصمة لضيق الوقت، فاخترنا قسم الصحافة كونهم هم أيضا معنيون بإجراءات تصميم المقال الصحفي وطرق الكتابة فيه و الادراك التام أي مستوى سيوظفونه لإبلاغ الرسالة الصحفية.

2- استبانة موجهة لقسم الصحافة والإعلام في جامعة بجاية:

أولى الخطوات التي قمنا بها في بحثنا الميداني، توجيه الاستبانة للطلاب وللأستاذة والمتخصصين في فرع الصحافة والإعلام، فأي بحث علمي يتطلب كي يرقى لدرجة النجاح والوصول إلى النتائج حسن اختيار الأدوات الملائمة لطبيعة كل بحث وتطبيقها بطريقة دقيقة من أجل الحصول على نتائج صحيحة، فأخذنا بعين الاعتبار كل الآراء المقترحة من طرف هذه الفئة نظرا لما التمسوه من أهمية يحملها موضوع دراستنا.

تضمنت الاستبانة مجموعة من الأسئلة المطبوعة باللغة العربية التي اخترنا فيها أن تكون مغلقة أين يكون المجيب مجبرا على اختيار أحد الإجابات المقترحة، وليس له حرية اختيار أجوبة أخرى حتى لا يخرج عن محتوى الموضوع، فهذه الطريقة الوحيدة التي تسهل علينا عملية الفرز والتحليل دون عوائق.

3- العينة:

هي مجتمع الدراسة الذي تجمع فيه البيانات الميدانية والتي تعتبر جزءً من الكل؛ بمعنى أن تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة المجتمع الكلي لتقوم عليها الدراسة، فالعينة إذن هي جزء او نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي.

وجهنا لأفراد قسم الصحافة والإعلام دون تمييز الجنس 100 استبانة حيث تحتوي كل واحدة منها على 12 سؤالا واسترجعنا 80 منها، حيث كانت الأسئلة التي تناولتها الاستبانة مستقاة من إشكالية بحثنا وتخدم أهدافه، فشملت أربعة محاور وكل محور يحمل 3 أسئلة كالتالي:

✓ المحور الأول:

- **السؤال الأول**: يتعلق بلغة المحضن.
- **السؤال الثاني**: يتعلق بالتخصص الجامعي.
- **السؤال الثالث**: يهدف إلى معرفة لغة الدراسة الجامعية.

✓ المحور الثاني:

- **السؤال الأول**: يهدف إلى معرفة نظرتهم إلى اللغة العربية.
- **السؤال الثاني**: يتعلق بمستواهم في استعمال اللغة العربية.

- **السؤال الثالث:** يذهب إلى معرفة اللغة التي يفضلونها أثناء التحرير الصحفي.

✓ المحور الثالث:

- **السؤال الأول:** يرمي إلى معرفة مدى استخدامهم للغة الأجنبية اثناء الكتابة الصحفية.
- **السؤال الثاني:** يتعلق بأسباب استخدامهم لأكثر من لغة في الكتابة الصحفية.
- **السؤال الثالث:** يهتم بسبب انزياحهم إلى توظيف العامية في الكتابة الصحفية.

✓ المحور الرابع:

- **السؤال الأول:** يرى في استخدام اللغة الهجينة (عامية أو لاتينية) أهي الأفضل للتبيلغ.
- **السؤال الثاني:** يدور حول إشكالية اللجوء إلى غير اللغة العربية الفصيحة أيكمن في صعوبة الفصحى أو غياب المفردات المناسبة للحدث الصحفي.
- **السؤال الثالث:** ينظر في التدابير الكفيلة لحماية اللغة العربية.

4- الفرضيات:

- وجود التداخل اللغوي في الاستعمال اللغوي لدى العينة المدروسة.
- استخدام اللغة الثانية في الكتابة الصحفية.
- غياب الرقابة اللغوية في جريدة الشروق المؤدية إلى شيوع الأخطاء اللغوية.
- العجز عن التعبير السليم الفصيح لنقص الذخيرة اللغوية للصحفيين.
- وجود عوامل مؤثرة على الإنتاج الصحفي.

5- نتائج الاستبانة:

يمكن تقديمها على الشكل التالي: كل سؤال يتضمن نتائج على شكل نسب مئوية مقرونة بدوائر نسبية تبعا لإجابات أفراد العينة المستجوبة، استنادا إلى أدوات إحصائية من أجل تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبانة.

✓ المحور الأول:

لجدول رقم1:يتعلق بلغة المحضن.

العينة/ الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
عامية	56	70%
فصحى	2	2%
فرنسية	22	28
المجموع	80	100%

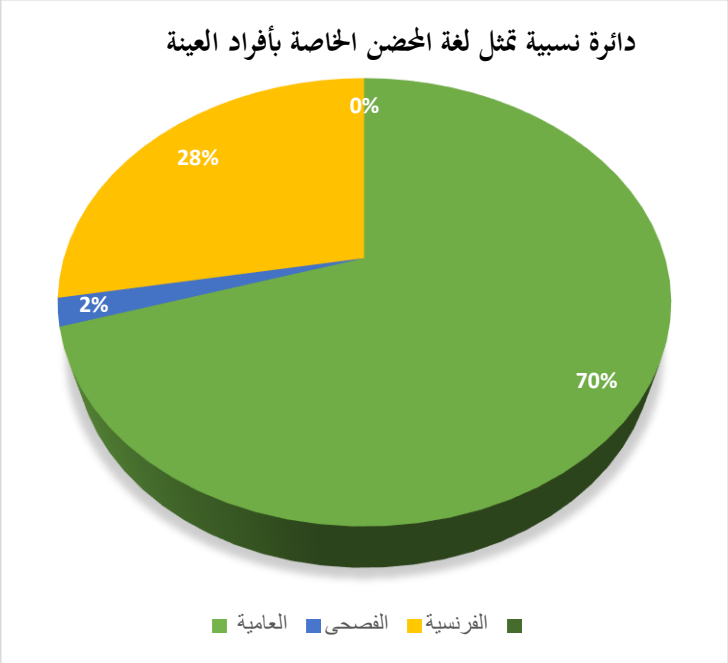

التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

للأسرة دور هام في تكوين الحصيلة اللغوية للمتعلم، فأول ما يحتك به سماعا من محضنه سيكون لغته الأم لتعتبر اللغة الأولى التي يكتسبها وبها ترسخ ملكته اللغوية سواء أن كانت عامية أو فصحى أو فرنسية.

بحسب النتائج المبينة في الجدول أعلاه، تكون العامية متفوقة بنسبة 70% كلغة أساسية للاكتساب اللغوي لدى العينة المدروسة وللتداول اليومي، فيما استبعدت الفصحى التي لم تنل سوى 2% لأنها ليست اللغة التي ينشأ عليها المستجوبين وهذا عامل سيؤثر على رصيدهم اللغوي الوظيفي، و بالرغم أن اللغة العربية اللغة الرسمية في التعليم والتلقين إلا أنها بعيدة عن الاستعمال التواصلي اليومي؛ بل دخلت حيز الكتابة والتحرير على خط تنافسي مع اللغة الفرنسية بنسبة 28% نتيجة ما خلفه الاستعمار من ألفاظ متداولة على ألسنتهم وفي استعمالاتهم.

الجدول رقم2: يتعلق بالتخصص الجامعي.

العينة/الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
علمي	50	62%
أدبي	30	38%
المجموع	80	100%

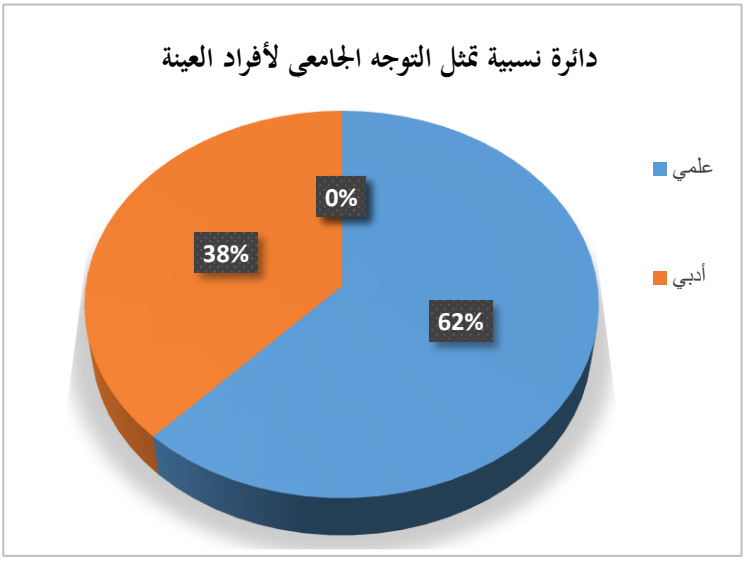

التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

من الجدول أعلاه المرفق بالدائرة النسبية، يتضح لنا أن أغلبية المجتمع المدروس ذو تخصص علمي بنسبة 62% من أصل 100% أما باقي العينة اتجهوا نحو التخصص الأدبي إذ تظهر هذه النتائج مدى تأثير التخصص في طبيعة اللغة المستخدمة في النشر الصحفي.

الجدول رقم 3: يهدف إلى معرفة لغة الدراسة الجامعية.

العينة/الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
عربي	0	0%
فرنسي	80	100%
إنجليزي	0	0%
المجموع	80	100%

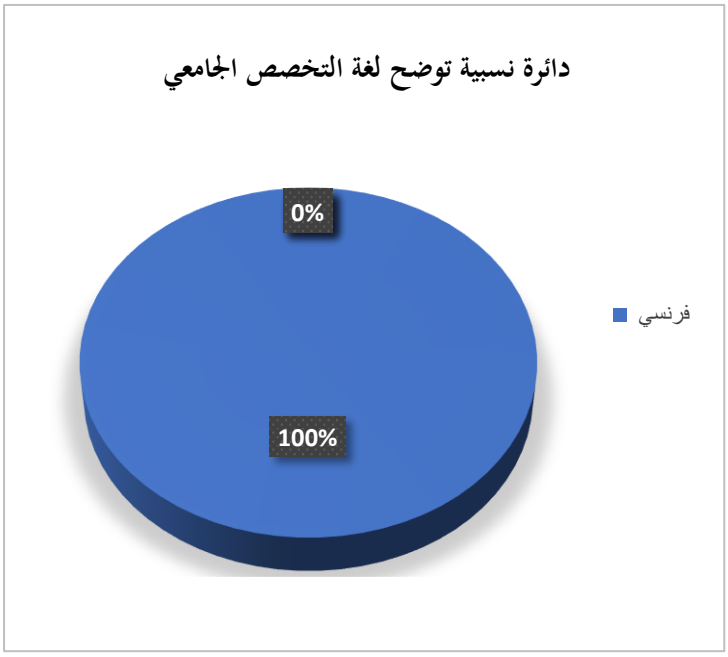

التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

يكشف لنا الجدول المرفق بالدائرة النسبية أن العينة التي وجهت لها الاستبانة تستخدم اللغة الفرنسية بامتياز لأنها لغة تخصصهم وقد تأثروا بها.

✓ المحور الثاني:

الجدول رقم 1: يهدف إلى معرفة نظرة العينة المستهدفة إلى اللغة العربية.

العينة/الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
سهلة	40	50%
صعبة	20	25%
عسيرة	20	25%
المجموع	80	100%

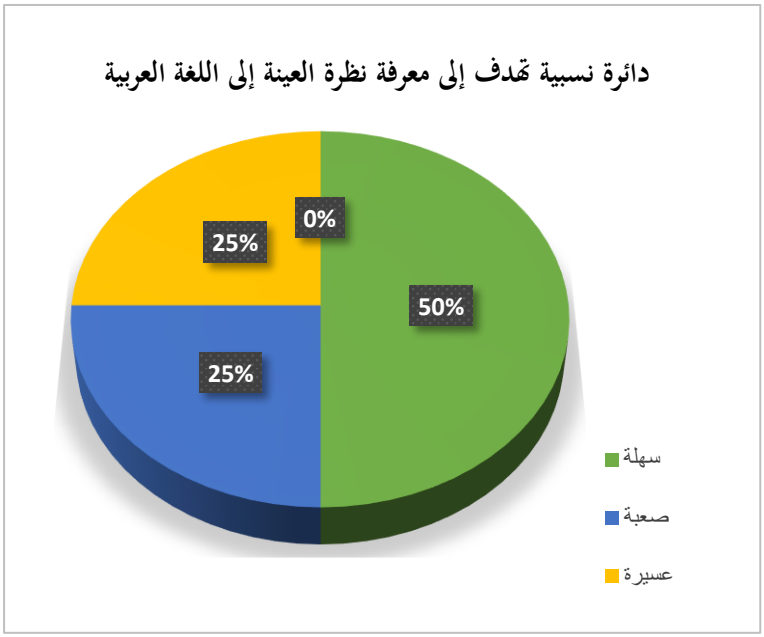

التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

لقد أجمع جلّ المستجوبين أن اللغة العربية لغة سهلة في الاستعمال والتوظيف بنسبة 50%لتمكنهم منها، فهي اللغة الرسمية التي تعلموها في المدارس والمعاهد فأدركوا مهاراتها الأربع المتداخلة فيما بينها: القراءة، الكتابة، الاستماع، الكلام، هذه المهارات من اللوازم التي يجب ان تتجسد عند كل متعلم، كذلك لا يمكن أن نتجاهل النسب المعتبرة المتبقية من الخيارات ممن استصعبت عليه اللغة العربية المقدرة ب 20% من مجموع النسب الكلية لما رأوه من كثافة في تطبيق القواعد اللغوية وتكلف في مراعاتها في الاستعمال الشفوي والكتابي.

الجدول رقم2: يتعلق بتقييم مستواهم في استعمال اللغة العربية.

العينة/الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
جيد	4	5%
متوسط	56	70%
ضعيف	20	25%
المجموع	80	100%

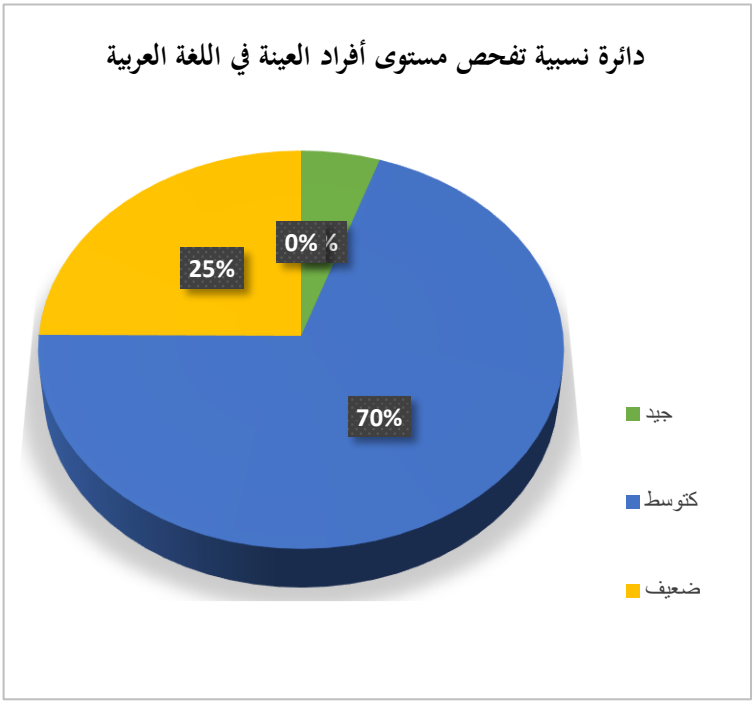

التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

انطلاقا من الجدول والدائرة النسبية، نجد أن العينة المدروسة تقيم مستواها الاستعمالي للغة العربية بدرجة المتوسط 70% لاكتسابهم المهارات اللغوية التي تنبني عليها اللغة العربية وحسن اطلاعهم على الموروث العربي الفصيح وثراء معجمهم اللغوي مما يسمح لهم بحسن التوظيف والابلاغ. في حين أن 5% صرحوا أن مستواهم في استخدام اللغة العربية جيد لعلهم ذو كفاءات عالية

ومتمرسين لها وعارفين بأصولها وقواعدها. جاءت النسبة 25% توضح ضعف مستواهم في توظيف اللغة العربية لافتقارهم للملكة اللغوية وقلة اطلاعهم على أساسياتها، إضافة إلى طغيان اللغة العامية في أداءهم اللغوي على حساب اللغة العربية.

الجدول رقم3: يذهب إلى معرفة اللغة التي يفضل أفراد العينة استخدامها أثناء التحرير الصحفي.

العينة/الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
فصحى	60	75%
عامية	10	12%
فرنسية	10	13%
المجموع	80	100%

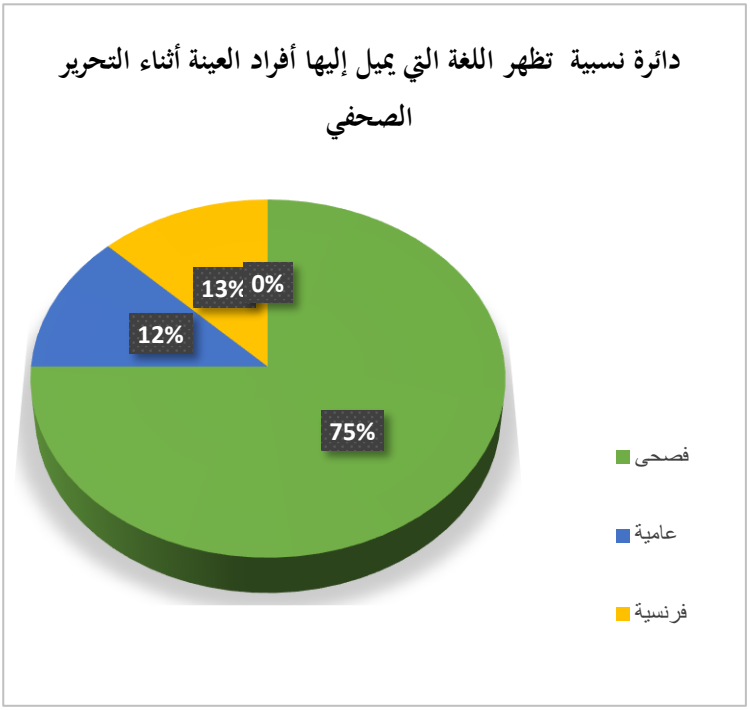

التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

يبين الجدول والدائرة النسبية أن 75%من المستجوبين يفضلون الالتزام بقواعد اللغة العربية إذ يحرصون على السلامة اللغوية التي تحقق لهم السلامة الدلالية، هنا يجد الصُحفي نفسه مقيدا بالضوابط اللغوية التي تتحكم بعمله التحريري، بينما يتجه بعضهم الآخر إلى الخلط بين الفصيح و العامي بنسبة 13% فيعدونها وسيلة لإيصال المعنى القريب من الواقع الاجتماعي فطبيعة المجتمع القارئ مرتبط بصفة كبيرة بمجال الكتابة الصحفية، هذا ما تستغله الجرائد لكسب القراء انطلاقا من ادراج الألفاظ العامية التي من شأنها أن ترفع من نسبة اقبال الجماهير عليها. تتبقى نسبة 12% من الأصوات تذهب إلى استخدام أكثر من لون لغوي بهدف التأثير على المتلقي وملائمة الانفتاح الثقافي والتطور الحضاري، ذلك باب من التوسع اللغوي في فن الكتابة الصحفية.

✓ المحور الثالث:

الجدول رقم 1: يرمي إلى معرفة مدى استخدامهم للغة الأجنبية أثناء الكتابة الصحفية.

العينة/الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
استخدام كلي	0	0%
استخدام قليل	70	87%
استخدام نادر	10	13%
المجموع	80	100%

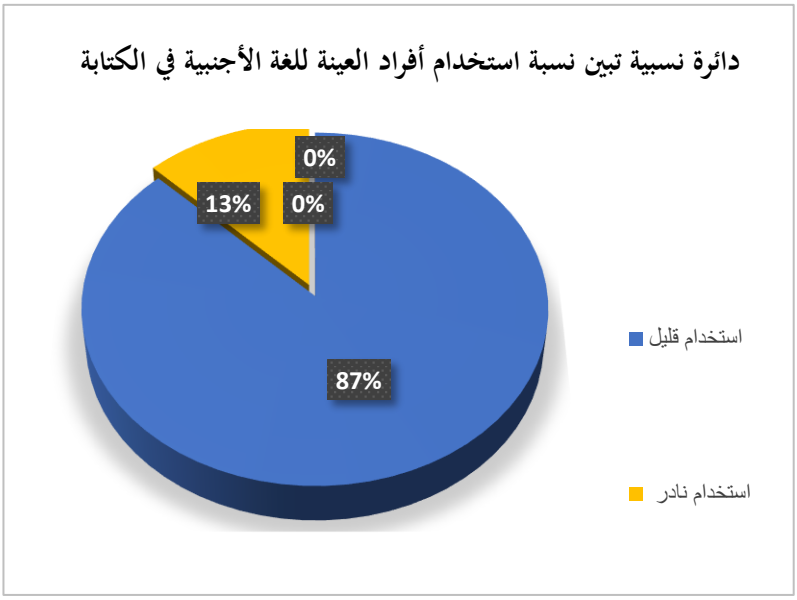

التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

أقر العدد الكبير من العينة المبحوثة أنهم يلجؤون إلى استخدام اللغة الأجنبية بنسبة قليلة تتمثل في نسبة 88% ويتم هذا حين يريدون مقابلة المصطلح العربي الفصيح بما يكافئه في اللغة الأجنبية كنوع من التثقف والإعلام والتعريف والاستطلاع، فلا حاجة إلى الاسهاب في استعمال اللفظ الأجنبي والجريدة تحرر باللغة العربية الرسمية للكتابة والابداع، فإنّ كان له وجودا في متن الصحف كان بنسبة لا تفوق نسبة مساحة الجريدة، لكن ذهبت فئة 12% من العينة إلى ادراجه حسب ما يقتضيه الموقف والموضوع المعالج.

يعتمد الصُحفي على اللغة الأجنبية من أجل ابراز موضوع معين وتوضيحه والتي تلعب هي الأخرى دورا كبيرا في اثارة اهتمام القارئ لمتابعته الموضوع، إنها وسيلة تتوسل بها الصحافة لزيادة حجم الاهتمام بها وللفت انتباه القارئ.

الجدول رقم 2: يتعلق بأسباب استخدام أفرد العينة لأكثر من لغة في الكتابة الصحفية.

العينة/الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
قصور اللغة العربية	10	12%
المقام يفرض ذلك	60	75%
عدم تمكنك من اللغة العربية	10	13%
المجموع	80	100%

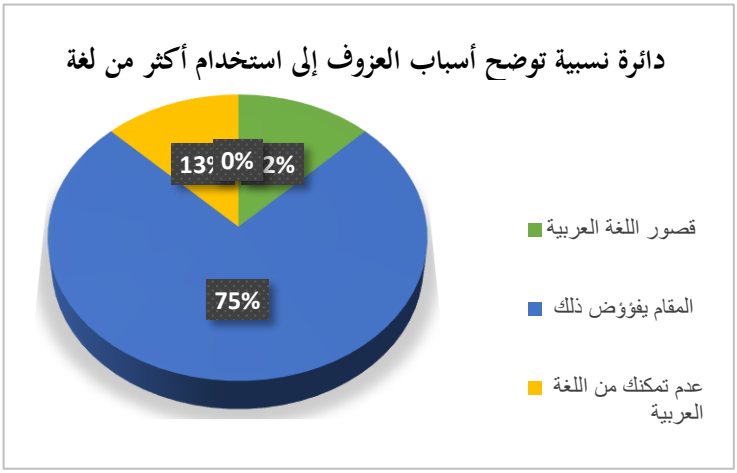

التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

اعتمادا على النسب المئوية والجدول أعلاه، يبرز لنا أن المقام هو العامل المتحكم في الكتابة الصحفية بالدرجة الأولى حيث نسبة المقررين بهذه الحقيقة بلغت 75%فمن منظورهم أن المقام من يفرض المقال وأن الجريدة وجدت لتصور لنا ذاك المقام باللغة الأنسب للجمهور القارئ. في حين أن 20% ترى أن قصور اللغة العربية

على إيجاد المقابل العربي للفظ الدخيل المعبر عن الوقائع الاجتماعية حتى تحرر في الصفحات الجرائد هو ما يجعل الصُحفي ينزاح إلى الاعتماد على اللغة الثانية سواء أكانت عامية أو لاتينية. أما النسبة المتبقية دعت أن عدم تمكنهم من اللغة العربية هو ما يجعلهم يستخدمون أكثر من لغة لضعف مستواهم اللغوي والمعجمي من جهة وأسلوب للتنويع في الاستعمال اللغوي من جهة أخرى.

الجدول رقم 3: يهتم بسبب انزياحهم إلى توظيف العامية في الكتابة الصحفية.

العينة/الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
العجز عن التعبير السليم الفصيح	50	65%
تقريب الحدث من المتلقي	14	14%
وسيلة مثلى للتأثير	16	21%
المجموع	80	100%

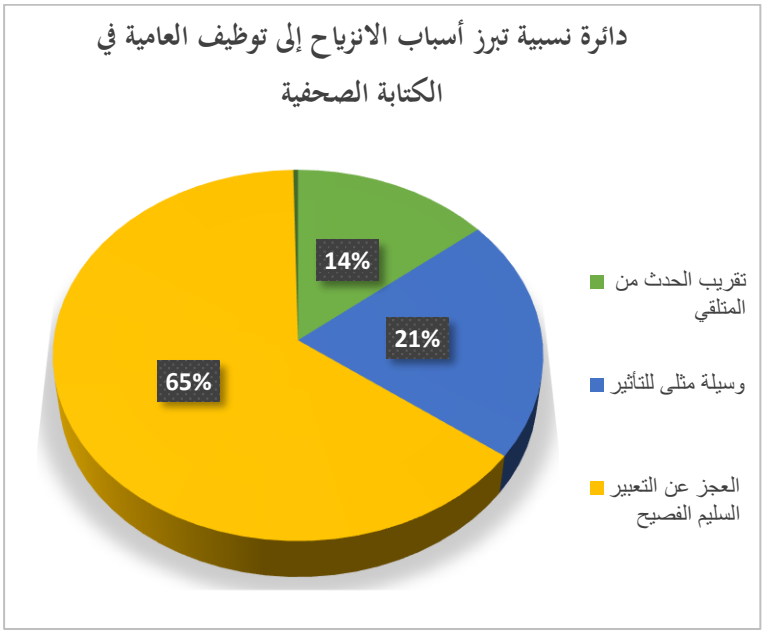

التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

يرجع أغلب الباحثون أهم سبب لتفشي العامية في خطابهم الصحفي يعود إلى العجز عن التعبير السليم باللغة العربية حيث قدرت نسبتهم ب62% فعدم تحكمهم بالفصحى وبقواعدها و آلياتها أدى إلى البحث عن البديل ألا و هو العامية كأداة تخاطبية ناجعة تمكنهم من توصيل أفكارهم، وكشفت ال20% من العينة أن استعمال اللفظ العامي في الجريدة وسيلة مثلى للتأثير واستقطاب القارئ قصد مخاطبته بما يفهم فيزيد هذا من مقروئية الجريدة. لعل توظيف اللغة العامية في تقديم المواد الصحفية المختلفة أصبحت ظاهرة شائعة في الاستعمال اللغوي في الصحف.

✓ المحور الرابع:

الجدول رقم1: رأي العينة في استخدام اللغة الهجينة عامية أو لاتينية أهي الأفضل للتبليغ.

العينة/الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	28	34%
لا	0	0%
أحيانا	52	66%
المجموع	80	100%

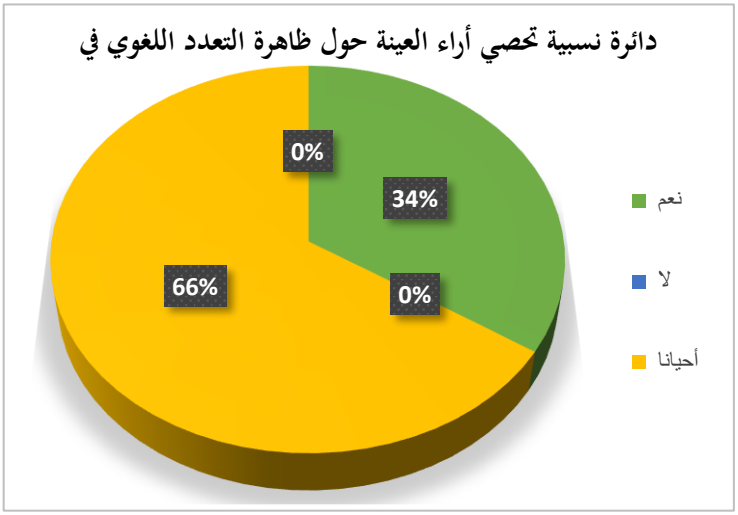

التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

من النسب المتحصل عليها والدائرة النسبية، نلاحظ أن 65% من المجتمع المدروس يرون ان التعاقب اللغوي داخل الصحافة المكتوبة حل وجيه لتبليغ الرسالة الصحفية ولإخبار وللإحاطة بالأحداث ذلك حسب مقتضى الحال، فالصُحفي يسعى جاهدا إلى تبيلغ هدفه من خلال اللغة المكتوب بها مقاله. في حين 35% يتأرجون بين القبول أو رفض ظاهرة الهجين اللغوي أي الانتقال من لغة إلى أخرى في الكتابة الصحفية ففي بعض الأحيان يكون حلا مناسبا لتحقيق الأهداف المسطرة سابقا، وفي البعض الآخر فيه تشويه للفصحى لافتقارها للفظ المقابل للفظ الأجنبي.

الجدول رقم2: يدور حول إشكالية اللجوء إلى توظيف اللفظ غير الفصيح.

العينة/الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
صعوبة الفصحى	10	12%
غياب المفردات المعبرة عن الحدث الصحفي	40	50%
طبيعة الموضوع تفرض ذلك	30	38%
المجموع	80	100%

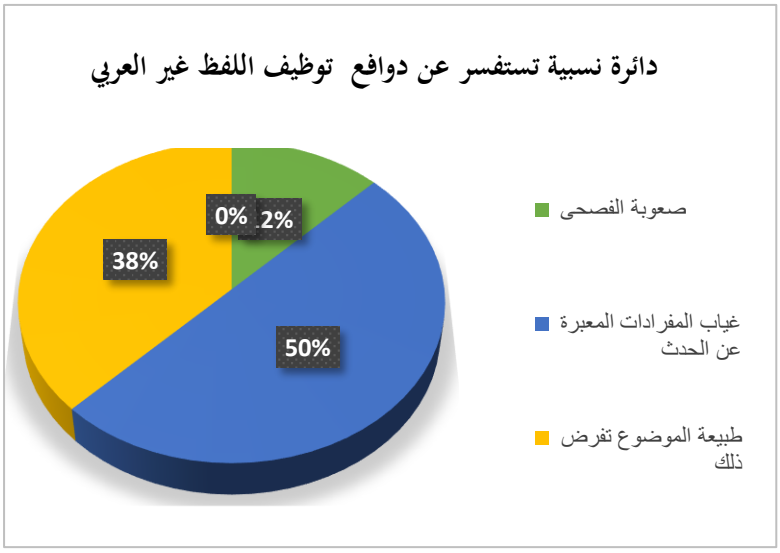

التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

إن إشكالية الكتابة الصحفية تدور حول صعوبة الفصحى و غياب المفردات المعبرة عن الحدث حين اختلطت أساليبهم الصحفية بأنماط لغوية عديدة لتأتي بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من الاستيعاب للحدث المتعرض له؛ لأن الحل الوسيط يكون باستعمال نظاميين متناوبين فيه من الرسمية ما تستلزمه المواضيع السياسية والقضايا الاجتماعية و فيه من الألفاظ العامية ما يجب توظيفه لإفهام القارئ بمجريات الأحداث الاجتماعية، ضف إلى هذا عدم قدرة الصُحفي على التحكم في لغة محددة فيلجئ إلى التداخل اللغوي في خطاباته للتكيف مع المحيط الاجتماعي الحاصل التعبير عنه.

السؤال المفتوح: ينظر في التدابير الكفيلة التي اقترحتها العينة لحماية اللغة العربية:

اقترحت العينة المدروسة جملة من التدابير التي رأتها ناجعة للحفاظ على اللغة العربية من أقلام الصحافيين منها:

- إلزام وسائل الإعلام والاتصال عموما والصحافة خصوصا على استخدام الفصحى وتطبيق قواعدها.
- تشجيع حركة الترجمة والتعريب قصد الاطلاع على المستجدات لتنسيق الحركة اللغوية.
- الاهتمام بإعداد صحفيين متمرسين مؤهلين لغويا.
- تفعيل دور الصحافة في نشر اللغة العربية.
- لزومية خضوع الصحف للرقابة اللغوية.
- البحث عن اللفظ المناسب للمقام والبعد عن العامية وإن استعملت كان هذا للضرورة القصوى.

من خلال ما عرضته علينا الفئة المبحوثة من تدابير، نتوصل إلى أنها تدابير مناسبة لحماية اللغة العربية من التداخلات اللغوية الحاصلة في متون الصحف المكتوبة إذ هناك امكانية لتفعيلها وتجسيدها في أرض الواقع،

خصوصا ما يتعلق بتشجيع حركة التأليف في الممارسة اللغوية واستكمال مسار التعريب مع إلزام المجامع اللغوية بحاجة التجديد المعجمي في الألفاظ لمواكبة العصر.

6- نتائج الاستبانة:

إنّ الهدف من هذه الدراسة الميدانية هو الحصول على معلومات تسمح لنا بمعرفة واقع الاستعمال اللغوي في الصحافة المكتوبة وعوامل التداخلات اللغوية الموجودة على مستوى المقالات الصحفية، إضافة إلى معرفة دوافع استخدام النمط العامي أثناء التحرير الصحفي.

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة أن نحلل الاستنتاجات الأولية المتحصل عليها من خلال العمل الميداني الذي أنجزناه على فئة المبحوثين، مع أنّه من المستحيل تعميم النتائج على أنها مقاربة نسبية، فتحصلنا على أن استخدام اللغة في الصحافة المكتوبة يرتكز أساسا على:

- التنوع في أنماط استخدام اللغة واقع ملموس في الصحافة المكتوبة.
- ادخال الألفاظ العامية صار من ضروريات النشر الصحفي فالمقام الاجتماعي من يفرض ذلك.
- اللجوء إلى التعريب تقنية تعتمد عليها الصحافة المكتوبة لتقريب الحدث الاجتماعي بتوظيف مصطلحات مفهومة لدى القراء ومخاطبتهم بما هو شائع في استعمالاتهم.
- ظاهرة التناوب بين اللغة العربية واللغة الأجنبية أحد وسائل الصحافة المكتوبة للتبليغ والافهام.
- لجوء الصحفيين إلى ادخال المفردات الأجنبية راجع إلى غياب المصطلح العربي المقابل من جهة ونقص الكفاءة اللغوية من جهة أخرى.
- أن استخدام اللغة الهجينة يكون بنسبة تقريبية ولا يبالغ في توظيفها.
- أن التوجه على استعمال الهجين حل وسط للتبليغ عن الوقائع والأحداث.

- في اعتقاد الصحفيين أن العامية وسيلة مثلى لإيصال محتوى الخطاب الصحفي في فيراسلونهم بما هو متداول في أوساطهم اللغوية.
- المزج اللغوي ظاهرة لابد أن تكون في الصحافة المكتوبة لأنها تعكس الواقع الاجتماعي.

7- خلاصة الدراسة الميدانية:

من خلال هذه الدراسة الميدانية وتحليلنا للبيانات، يتبين لنا أن هناك دوافع وأسباب للجوء الصحفيين إلى التنوع في الاستعمال اللغوي إذ يمكن أن تعتبر هذه الأساليب اللغوية (العامي، الفصيح، الفرنسي) ظاهرة إيجابية كونها تخدم المواضيع المعالجة في الصحف وتساعد في التحرير والإبلاغ والتأثير، أما نحن كمجتمع قارئ يمكن أن تنظر اليها كعيب واختراق لنظام اللغة العربية وتشويه لها رغم وجود الدوافع المؤدية لذلك فسواء كان الاتصال بالجماهير كتابيا أو سماعيا، ثمة حقيقة واقعة أن اللغة هي الأداة التي تسهم في نجاح عملية التواصل إذ تتوقف عليها و على جميع أنماطها من التوظيف انتقال الرموز إلى المعاني المراد التعبير عنها لتتبادلها أفراد الجماعة اللغوية، لذلك وجب وجود لغة صحفية بسيطة ومفهومة وموحدة، ناقلة وواصفة للواقع الذي تعيش فيه تلك الجماعة اللغوية بناء على نسق اعلامي عارض للمواد الصحفية(مقالات وأعمدة) تتماشى فيه مع طبيعة الموضوع ومقامه مما يسهل على القارئ فهمها.

الخاتمة

الخاتمة:

إنّ ما يمكن استخلاصه في نهاية بحثنا، أن موضوع الاستعمال اللغوي في الصحافة الجزائرية المكتوبة يعد من المواضيع الهامة والشائكة التي مازالت حبر الأقلام تسيل من أجلها، لاسيما إذا كان هناك اختلافات في توجهات الباحثين حول قضية التنويع في استعمال اللغة في الصحف قصد التجديد والتغيير في اللغة لمواكبة العصر ومخاطبة القراء بما يناسب مستواهم وبما هم على دراية واحتكاك به، وبين من ينادي بضرورة التقيد بالاستعمال الأحادي للغة العربية لصيانتها والمحافظة عليها.

إبان دراستنا هذه توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أنّ اللغة العربية ليست مادة جافة أو كيانا جامدا، بل إنها اشبه ما تكون بالكائن الحي الذي ينمو ويتطور ويتعرض من حين على آخر إلى التجديد وإدخال مصطلحات جديدة عن طريق الترجمة والتعريب.
- الصحافة أهم مؤسسة مساهمة في التشكيل الثقافيّ لامتلاكها قدرات خارقة في الوصول إلى المعلومات في أقصر وقت ممكن.
- الوسائط المكتوبة في الصحف والمجلات توفر انتشار اللغة.
- تؤدي الصحافة المكتوبة دورا هاما في نشر الوعي الاجتماعي والسياسي بين أفراد المجتمع.
- تعمل الصحافة المكتوبة على نقل الأخبار والأحداث بلغة سليمة سهلة متداولة بين أفراد المجتمع.
- اتجهت اللغة الصحفية إلى توظيف المنظومتين العامي والأجنبي بغية الاخبار والتأثير.
- مسألة التعريب وادخاله إلى اللغة الصحفية عامل ذو حدين: ما جاء من باب التوسيع وما جاء لقتل اللغة وطمس معالمها.

- تحدث الظواهر السوسيولسانية (التداخل، الازدواجية، الثنائية) عندما لا يستطيع الصُحفي تكملة جملة ما باللغة العربية الفصحى فنراه يلجأ إلى اقتباسات وتوظيف وحدات معجمية أحرى لسد الفراغ لإيصال المعنى المراد.
- لا توجد سياسة تجبر الصُحفي على التمسك بنظام واحد أثناء التحرير لذلك نجد هذه الظواهر تعطي نوعا من الحرية الكتابية ليعد واقعا موجودا في جريدة الشروق اليومي.
- استطاعت الصحافة المكتوبة أن تنشئ لغة تجمع بين فصاحة العبارة وسهولتها لتقربها من أذهان العامة، وبين مزاوجة العامية والفصحى للتعبير عن أغراضها التبليغية.
- تعددت عثرات اللغة الصحفية فجنت على اللغة الفصحى وميزانها الصرفي وقواعدها النحوية ممّا هزّ من نظامها اللغوي من خلال ما أدخل من ألفاظ لا تتوافق مع مرتكزات الاستعمال اللغوي الفصيح.
- اسقاط الألفاظ العامية على محتوى الصحف المكتوبة أثر على اللغة الفصحى، فشيوعها وتداول استخدامها يدفن اللفظ الفصيح.
- حجة الصحفيين في اعتمادهم على العامية يرجع إلى بحثهم عن اللفظ الأسهل والأنسب والأقرب لإفهام القارئ، إلى جانب ما اقتضاه موضوع المقال الصحفي ومقامه.

التوصيات:

من أجل تحسين الاستعمال اللغوي في الصحف المكتوبة وإعادة الاعتبار للغة العربية لابد من اتخاذ الإجراءات التالية:

- وجب الاهتمام بلغة الصحافة نظرا لكونها المؤثر الأساسي في حيوية اللغة العربية.
- تعزيز التوجه نحو استخدام اللغة العربية مهما كانت دوافع الانزياح على لغة أخر.

- إدراك الخطأ هو أهم الخطوات الإصلاح، لذلك علينا أن نحارب غزو العامية للصحف محاولة إيجاد اللفظ النظير الفصيح لكل مفردة دخيلة.
- إلزام الصحافة برفض الإعلانات والاشهارات التجارية المصوغة بالعامية أو بلغة أجنبية.
- دعوة القائمين على الإعلام والصحافة إلى تعميم اللغة الفصحى كلغة رسمية.
- اصدار معاجم متخصصة بمصطلحات اللغة الإعلامية تحت اشراف المجامع اللغوية.
- حرص المؤسسات الإعلامية على تكوين الصحفيين تكوينا لغويا.
- ضرورة خضوع الصحف المكتوبة قبل النشر للتدقيق اللغوي لتفادي الوقوع في المغالط اللغوية والدلالية.
- ادراج مقياس قواعد اللغة العربية وعلم الدلالة في المقرر الدراسي الخاص بكليات الإعلام والاتصال.
- وجوب التفات وسائل الإعلام إلى كل جديد تصدره المجامع اللغوية حتى لا تذهب إلى توظيف الهجين اللغوي.
- تنمية اللغة العربية بما يتماشى مع متطلبات العصر عن طريق آلية التوليد اللغوي.
- تحسيس الهيئات الإعلامية بأهمية موضوع استعمال اللغة في مجال الصحافة من خلال الندوات والملتقيات.
- الاستنجاد بالكفاءات اللغوية وتنقيح العمل الصحفي قبل عرضه على القراء.

هذا ما توصلنا له في هذا البحث، ثم إننا لا ننسب لأنفسنا الدقة والشمول وحسن الترتيب والتمحيص وإننا محل الضعف والخطأ والنسيان، إنما كان هذا جهد نرجو أنّ نرتقي به إلى جهد أكبر وأدق وأشمل، فما كان من صواب فهو من عند الله تعالى ونسأل منه المزيد والتوفيق وما كان من زلل ونقص وخطأ فهو من أنفسنا.

المصادر والمراجع

- **الكتب العربية:**

1- أحمد حمدي، الخطاب الإعلامي العربي: آفاق وتحديات، دار هومه، الجزائر، 2002.

2- أحمد عبد العزيز، قراءة نقدية في أعمال النخبة وأداب الحديث، دار الوراقين، الكويت، ط1، 1996.

3- أبو عثمان عمر الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج1، ط7، 1998.

4- إبراهيم إسماعيل، الإعلام المعاصر ووسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، ط1، 2014.

5- إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة بين النظرية والتطبيق، مكتبة لسان العرب، ط1، 1996.

6- ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر، بيروت، ج1، ط1، 2004.

7- اميل بديع يعقوب، فقه اللغة وخصائصها، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1986.

8- بن زروق نصر الدين، الازدواجية اللغوية وواقع اللغة العربية الفصحى في الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، ج2، الجزائر

9- تواتي بن تواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث، دار الوعي، الجزائر، ط2، 2012.

10- جيهان أحمد رشتى، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1978.

11- حافظ إسماعيل علوي وآخرون، اللسان العربي: إشكالية التلقي، مركز الدراسات العربية الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2007.

12- حسن ظاظا، كلام العرب: قضايا اللغة العربية، دار القلم، بيروت.

13- رحيمة عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، دار الكتب الحديث، الجزائر.

14- رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الالكترونية، دار الفجر، القاهرة، ط1، 2007.

15- رمضان عبد التواب، بحوث ومقالات في اللغة/ مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1995.

16- زياد محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، ط2، 2010.

17- ستيوارت ضود، العلاقات الاجتماعية في الشرق العربي، دار الكتاب، بيروت، ط1، 1947.

18- سمر الروحي الفضيل، المشكلة اللغوية العربية، دار الجسور، لبنان، ط1، 1992.

19- شهاب الدين أبو العباس، شرح وتلقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول، دار الفكر، لبنان، 2004.

20- شعبان عبد العزيز خليفة، الدوريات في المكتبات ومراكز المعلومات، دار العربي، القاهرة.

21- صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، ط3، 2004.

22- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه، الجزائر، ط5، 1994.

23- طلعت همام، مائة سؤال عن الصحافة، دار الفرقان، الأردن، ط2، 1988.

24- عبده الراجحي، اللغة وعلوم المجتمع، دار الصحابة للتراث، مصر، ط1، 2012.

25- عبد الجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي، دار الفجر للنشر، ط1، 2005.

26- عبد الرحمان بن محمد العقود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، السعودية، ط1، 1997.

27- عبد العزيز شرف، اللغة الإعلامية، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1991.

28- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الشروق، الأردن، ط1، 2000.

29- عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي: فقه اللغة العربية، دار أسامة، 2005.

30- عبد اللطيف حمزة، قصة الصحافة والأدب في مصر، معهد الدراسات العربية، القاهرة، 1954.

31- عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط4.

32- عبد المنعم السيد أحمد جدامي، حدود الاقتراض اللغوي، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2010.

33- عبد المهدي وأبو عودة، اللغة العربية وطرق تدريسها، منشورات جامعة القدس، الأردن، ط1، 1991.

34- علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، ط3، 2004.

35- عودة الله منيع القيسي، العربية الفصحى، دار البداية، عمان، ط1، 2008.

36- فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، دار عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1998.

37- فضيل ديليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، دار الخلدونية، الجزائر، ط4، 2013.

38- كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، دار غريب، ط3، 1997.

39- كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب، القاهرة، 1998.

40- محمد البكاء، الإعلام واللغة، دار نينوى، سوريا، 2010.

41- محمد عبد الحميد، بحوث في الصحافة، دار عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1996.

42- محمد عبد الستار جواد، فن كتابة الأخبار، دار مجدلاوي، عمان، ط2، 2001.

43- محمد عفيف الدين الدمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي، إندونيسيا، ط1، 1997.

44- محمد علي خولي، الحياة مع لغتين، دار الفلاح، الأردن، 2002.

45- محمد محمد سقر، الإعلام موقف، دار تهامة، السعودية، ط1، 1982.

46- محمود خليل ومحمد منصور هيبه، انتاج اللغة الإعلامية في النصوص الصحفية، القاهرة، 2002.

47- محمود عكاشة، الخطاب الإعلامي، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط1، 2005.

48- مصطفى صادق الرافعي، تاريخ أدب العرب، المكتبة المصرية، بيروت، 2002.

49- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1993.

50- نادر سراج، إشكالية الازدواجية اللغوية في اللسان العربي، دار الاجتهاد، لبنان، 1993.

51- ناصر محي الدين ملوحي، اللغة العربية أصل اللغات العالمية، دار الغسق للنشر، سوريا، ط2، 2002.

52- نبيل راغب، العمل الصحفي المقروء والمسموع والمرئي، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ط1، 1999.

53- نزار بشير، جديد الإعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية، دار الاعصار، عمان، ط1، 2015.

54- نهاد الموسي، اللغة العربية في العصر الحديث قيم الثبوت وقوى التحول، دار الشروق، عمان، ط1، 2007.

55- هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، دار الغصون، لبنان، ط1، 1988.

56- هادي نهر، الكفاية التواصلية والاتصالية، دراسات في اللغة والإعلام، دار الفكر، عمان، ط1، 2003.

57- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر،2002.

- **الكتب المترجمة:**

1- جولييت غرمادي، الألسنة الاجتماعية، ترجمة أحمد خليل، دار طليعة، بيروت، ط1، 1990.

2- دوغلاس براون، أسس تعليمية اللغة وتعليمها، ترجمة عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، 1994.

3- رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، ترجمة بن صالح محمد الفلاي، النشر العلمي والمطابع، السعودية، 2000.

4- لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ترجمة محمد يحياتن، دار القصبة، الجزائر، 2006.

5- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2008.

6- ليونارد راي تيل ورون تيلور، ترجمة حمدي عباس، مدخل إلى الصحافة: جولة في قاعة التحرير، الدار الدولية للنشر، القاهرة، ط1، 1990.

- **المعاجم:**

1- ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، ج5.

2- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، جزء3، ط1.

3- أحمد بن محمد بن علي الفومي المقرئ، المصباح المنير، مكتبة لبنان، 1987.

4- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مجلد1، ط1، 2008.

5- الزبيدي، تاج العروس، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار التراث العربي، الكويت، 1965.

6- الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج2، 2003.

7- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مراجعة محمد الاسكندري، دار الكتاب العربي، بيروت، 2008.

8- لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، دار الشروق، بيروت، ط43، ج2.

9- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق، القاهرة، ط4، 2004.

10- محمد الفونجي وراجي أسمر، معجم المفصل في علوم اللغة، دار الكتب العالمية، المجلد1، 2002.

11- محمد منير الحجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر، القاهرة،2004.

- **المجلات:**

1- أحمد برماد، أزمة التداخل اللغوي بين العامية والفصحى، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية الإنسانية، العدد19، 2018.

2- أحمد بناتي، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفاعلية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة إشكالات، العدد8، الجزائر، 2015.

3- أحمد عبد الوافي، اللهجات العامية الحديثة، مجلة الرسالة، العدد 450.

4- إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك، المجلد3، العدد1، السعودية، 2002.

5- حسن جعفر نوردين، الدخيل في اللغة العربية، مجلة رسالة نجف،العدد6، 2006.

6- سامية جلالي، علم اللغة الاجتماعي: النشأة والمفهوم، مجلة اللغة العربية، المجلد21، العدد46، الجزائر، 2019.

7- صافية كساس، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة واقع وآفاق، مجلة اللغة العربية، منشورات المجلس الأعلى، الجزائر، 2010.

8- صالح بلعيد، التهجين اللغوي المخاطر والحلول، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010.

9- صليحة خلوفي، مستقبل الصحافة الورقية في ظل تنامي الصحافة الالكترونية، مجلة اللغة العربية للصحافة المكتوبة، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010.

10- عبد الرحمان الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة لسانيات، العدد4، الجزائر، 1973.

11- فؤاد عمراوي، التدخلات اللغوية في تعليمية العربية لغير الناطقين بغيرها، المجلة العربية مداد، العدد3.

12- كريمة نعلوف، الظواهر السوسيولسانية، الصحافة المكتوبة صحيفة الشروق أنموذجا، مجلة إشكالات في العربية، كلية الآداب واللغات الشرقية، قسم اللسان، جامعة الجزائر 2، المجلد9، العدد3، الجزائر، 2020.

13- كهينة لرول، إشكالية الازدواجية اللغوية، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 12، العدد1، الجزائر، 2021.

14- ليلى صديق، التداخل اللغوي وأثره في المجتمع العربي، مجلة جسور المعرفة، المجلد 6، العدد4، الجزائر، 2020.

15- مروج علي جبار، الاقتراض في اللغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية، بغداد، 2011.

16- محمد راجي الزغزل، ازدواجية اللغة نظرة في حاضر العربية، مجلة الموارد، المجلد14، بغداد، 1985.

17- نعمة دهش فرحان الطائي، ظاهرة الازدواج وأثرها في نسيج الاجتماعي، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، كلية التربية، العدد3، 2012.

18- يخلف فادية وشهرزاد يونس، اللفظ الدخيل في اللهجة الجيجلية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، الجزائر، المجلد9، العدد5، 2020.

- **المواثيق الرسمية:**

1- الجريدة الرسمية الصادرة عن الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون الإعلام الجزائري، 1990.

الملاحق

ملحق الأعداد المدروسة من جريدة الشروق اليومي

الملحق 1

الشروق 24

مواقيت الصلاة
الفجر 06:25 | الظهر 13:01 | العصر 15:48 | المغرب 18:12 | العشاء 19:33

اقرأ هذا الخبر

توليد امرأة على الطريق بالبيزي

نجح فريق الحماية المدنية التابع للوحدة الرئيسية بإيليزي، في توليد امرأة أثناء تنقلها من القرية النائية "إيمسوان" التي تبعد بحوالي 15 كيلومترا عن مدينة البيزي، حيث خرج الفريق على متن سيارة الإسعاف من أجل إجلائها نحو المستشفى، قبل أن يشتد المخاض في الطريق، أين توقفت سيارة الإسعاف، ويتمكن رجال الحماية المدنية من توليد المرأة، ليتم نقلها رفقة مشلها وتسليمهما إلى المستشفى وهما في حالة جيدة. يذكر أنها ليست المرة الأولى التي يتمكن فيها فريق الحماية المدنية بالبيزي من توليد امرأة خاصة أثناء جليهن من المناطق النائية.

■ معتز روابح

غلام الله في كرواتيا

يشارك رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بوعبد الله غلام الله يومي 4 و5 فيفري القادم في أشغال المؤتمر الدولي حول "تعزيز الصداقة والتعاون بين الأمم والشعوب" الذي سينعقد بالعاصمة الكرواتية زغرب، حسبما أفاد به بيان لذات الهيئة الدينية. وأوضح ذات المصدر أن هذا المؤتمر "يهدف إلى تقديم الاتجاهات والنماذج الإيجابية التي تعزز الشعوب لتعزيز أجواء الأخوة والصداقة بين الناس عبر التقاء زعماء الأديان لتجسيد رسالة المحبة والتعاون بن البشر". وذكر البيان أن رئيس المجلس الإسلامي الأعلى سيتطرق في كلمة له خلال هذا المؤتمر إلى "قيم الإسلام في التعاون والتفاهم بين الشعوب وإرساء ثقافة الوسطية والاعتدال، والتعريف بالتجربة التاريخية للجزائر في تجسيد ثقافة التفاهم والتعاون بين الدول ومواجهة الأفكار المتطرفة البعيدة عن سماحة الأديان خصوصا الدين الإسلامي".

حملة حول مخاطر استعمال الهاتف النقال أثناء السياقة

باشرت المديرية العامة للأمن الوطني حملة تحسيسية حول مخاطر استعمال الهاتف النقال أثناء السياقة وما ينجر عنه من حوادث تمس حياة المواطن، خاصة مستعملي الطريق، حسب ما أفاد به بيان لهذه المديرية.

وأوضح المصدر ذاته أن هذه الحملة التي ستكون عبر الدعائم الرقمية والموقع الإلكتروني الرسمي وصفحة فايسبوك ومسيلد زيرو للأمن الوطني وتحمل شعار "الانشغال بالهاتف النقال أثناء السياقة.... مأله الكارثة"، جاءت بعد تفاقم حوادث المرور خصوصا مع بداية السنة الجديدة.

وسجلت مصالح الشرطة خلال السنة الماضية 34716 مخالفة بسبب الاستعمال اليدوي للهاتف النقال أثناء السياقة و43 حادثا مروريا سببه استعمال سائقة المركبات للهاتف النقال أثناء القيادة. وأشار ذات المصدر أن فاعلات العمليات على مستوى أمن الولايات ستبقى مجندة للتكفل بالبلاغات التي ترد إليها عن طريق الرقم الأخضر 1548 ورقم النجدة 17 وتطبيقة "آلو شرطة" للتبليغ عن كل الجرائم التي تمس أمن وسلامة المواطن.

■ ق و

مقتل جنود وضباط كبار

طالبان تعلن إسقاط طائرة عسكرية أمريكية

قالت حركة طالبان، إنها أسقطت طائرة أمريكية كان على متنها جنود وضباط كبار، دون أن يصدر تعليق من واشنطن حتى الآن. وقال المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد، في بيان بلغة الباشتون إن "طائرة للمحتلين الأمريكيين تحطمت في ولاية غزنة" مضيفا أن جميع أفراد الطاقم قتلوا.

من جانبها، قالت القيادة الوسطى الأمريكية، إن مسؤولين عسكريين أمريكيين يحققون في تقارير عن تحطم الطائرة في أفغانستان.

وكان المتحدث باسم حاكم غزنة عارف نوري قد صرح في وقت سابق لوكالة فرانس برس "قرابة الساعة 13.10 بالتوقيت المحلي تحطمت طائرة في منطقتنا ديه باك بولاية غزنة.". وأضاف "أن النيران تشتعل في الطائرة والقرويون يحاولون إخمادها".

■ ق د

مخاوف من وصول فيروس كورونا عندنا

bakimou7@hotmail.com — باقي

استخدموا هويات مزيفة لشوخ وعجائز

شبكة مغاربية أبرمت صفقات لتهريب "الزطلة" إلى الجزائر!

استجوبت أمس محكمة الجنايات الابتدائية بالدار البيضاء، 12 شخصا كانوا ينتمون لشبكة دولية تقوم بتهريب المخدرات المغربية، نحو الجزائر وتونس، لاحقا بدول الجوار على غرار تونس وليبيا والنيجر ومالي بمساعدة بارونات من تلك الدول، وربطوا شبكة اتصالات فيما بينهم باستخدام شرائح هاتف تحمل هويات مزيفة، وبحسبها تعود تسعين حصيلتها طبقا بطرق مشبوهة، "للتمويه وتضليل السلطات الأمنية"، وهو الأمر الذي سمح من الوصول إلى "الرؤوس الكبيرة" بالعصابة إلى حد الساعة، "لاختلافهم أساليب وطرق اختراقية في عملية تنظيم تنقلاتهم رغم عدم تعارفهم ظاهريا".

مريم زكري

تفاصيل الملف تعود لتحريات مكثفة قامت بها فرقة البحث والتحري التابعة للمنطقة القضائية، بعد ورود معلومات عن نشاط إجرامي خطير لتهريب دولي للمخدرات، ومنه تسريب رجال أمن بالزي المدني ودسهم بين عناصر الشبكة لتسهيل كشف مخططاتها الإجرامية، وتمكنت بعد عدة من جمع أدلة ضد بعض المتهمين وتم توقيفهم ويتعلق الأمر بـ"ص. فتحي"، و"طالب. يوسف" المكنى "المدروي"، "ح. مراد"، "بن سليمان"، وبقي آخر يدعى "ع بوبكر" في حالة فرار، وتوصلت التحريات إلى قيام المتهمين بمحاولة توزيع كميات من المخدرات قدر وزن كل صفقة منها بـ20 قنطارا من القنب الهندي تحمل علامة "X"، جزء منها يوزع بالجزائر ويتم تحويل الباقي إلى الحدود الجنوبية والشرقية بقودها بارونات مغاربة، أحدهم يدعى "بوزيد، مصطفى، ش" الذي لم تتمكن السلطات الأمنية من التوصل لهويته الحقيقية، رغم توسيع رقعة البحث وإرسال إنابات قضائية عن طريق مكتب الانتربول بالجزائر للقضاء المغربي، وذلك على إثر اكتشاف وجود عدة اتصالات دولية للمعني مع عناصر الشبكة والمتهمين الموقوفين.

وكشفت التحقيقات الأمنية بالملف أن المتهم المدعو "ص. فتحي" كلف كوسيط بين البارونات المغاربة والمروجين بالجزائر، لتوزيع المخدرات وجمع عائداتها التي يتم تحويلها لاحقا عن طريق الصرف إلى الدرهم المغربي أو إلى العملة الصعبة "الأورو" بالسوق السوداء للعملة. البحث وإرسال إنابات قضائية عن طريق مكتب الانتربول بالجزائر للقضاء المغربي، وذلك على إثر اكتشاف وجود عدة اتصالات دولية للمعني مع عناصر الشبكة والمتهمين الموقوفين.

وكشفت التحقيقات الأمنية بالملف أن المتهم المدعو "ص. فتحي" كلف كوسيط بين البارونات المغاربة والمروجين بالجزائر، لتوزيع المخدرات وجمع عائداتها التي يتم تحويلها لاحقا عن طريق الصرف إلى الدرهم المغربي أو إلى العملة الصعبة "الأورو" بالسوق السوداء للعملة. وإخفائها لتسليمها إلى أصحابها، ورغم التسخيرات المرسلة إلى متعاملي الهاتف النقال، لم تتمكن الشرطة من التوصل إلى هويات البعض منهم، لاستخدامهم كنيات في تبادل الرسائل والاتصالات عبر غرار "سمرة خزانتي سكو" وآخر يكنى "الطومية" واستطاعوا بذكاء شديد تمويه رجال الأمن.

وفي إطار التحري بالملف، تمكنت الشرطة من حجز مركبة بها كمية معتبرة من المخدرات بوزن 20 قنطارا وكمية من المؤثرات العقلية نوع "ريفوتريل"، ومجموعة من الأسلحة البيضاء منها عصى بيسبول ساطور، سكين، كان المتهم "ص. فتحي" يصدر نقلها وتنفيذ الاتفاق على إيصال المخدرات بعد ما ضرب موعدا له بسوق العمة بتلمسان، ابن ركن سيارته لتعبئتها بالمخدرات والعودة لاحقا لأخذها وتخزين ما بداخلها وهو ما تم التوصل إليه من معلومات انطلاقا من العنصر المسرب وسط الشبكة، كما تبين بعد الخبرة التقنية المنجزة على المركبة أن السيارة لا تحمل المواصفات المطابقة، وأن رقمها التسلسلي على الهيكل غير مشطوب.

المتهمون وخلال محاكمتهم فندوا أي علاقة تربطهم بالشبكة، حيث أكد المتهم "ص. فتحي" أن ما ضبط بسيارته من مؤثرات عقلية ومخدرات تخص أحد أصدقائه وليست ملكه ولم يكلف بنقلها على حد قوله. وأمام ما تقدم التمس النائب العام تسليط عقوبة المؤبد ضد المتهمين، نظرا لخطورة الوقائع.

أمن العاصمة يفكّك شبكة تزوّر النقود

صالحت مصالح أمن ولاية الجزائر، قضية تكوين جمعية أشرار تنشط ضمن منظمة عابرة للحدود عملت على تزييف وتقليد عملة ذات سعر قانوني عن طريق التقليد والتلوين مع طرحها للتداول، حيث تم توقيف ستة أشخاص متشبه فيهم من حجز 1.7 مليار سنتيم مزورة.

حيث تمكنت الفرقة الجنائية التابعة للمقاطعة الغربية للشرطة القضائية، من تفكيك شبكة إجرامية عابرة للحدود، تنشط في تزييف وتقليد عملة ذات سعر قانوني، حيث اكتشف عناصر الشرطة مبلغا ماليا محل شبهة، قدره 1.7 مليار سنتيم، وضعه زبون بأحد البنوك الوطنية. المبلغ المالي، تبيّن أنه أوراق نقدية مزوّرة تحمل نفس الأرقام التسلسلية تم تزويرها خارج إقليم التراب الوطني.

التحريات المستفيضة والواسعة من قبل عناصر الشرطة، أدت إلى تحديد هوية المشتبه فيهم في قضية الحال والذين تتراوح أعمارهم ما بين 26 و60 سنة، استنادا لأوامر قضائية صادرة عن الجهات القضائية المختصة تم توقيف المشتبه فيهم عبر ولايات مختلفة من ربوع الوطن.

وبإستكمال الإجراءات القانونية المعمول بها، تم إنجاز ملف قضائي في حق المشتبه فيهم مع عرضهم على الجهات القضائية للبت في قضيتهم.

■ ق و

مناسبات

معمر بوشرى

...حلال؟ حرام؟.. الترك أحسن

عودة الروح إلى الدولة الجزائرية بقوة منذ تنصيب رئيس الجمهورية، بات واضحا من خلال تسارع الأحداث المتراكمة والمنتظرة والمفيئة عن الساحة منذ أشهر وسنوات، حتى بات واضحا للعيان وكأننا في سباق مع الزمن ضمن الوقت بدل الضائع.

زيارة الرئيس التركي إلى الجزائر، هي زيارة فوق العادة، لما تحمله من آفاق تعاون ثنائي وحول الشأن الإقليمي والدولي.. وفي شتى المجالات وعلى رأسها أمن المنطقة المغاربية، خاصة الملف الليبي.

تركيا، قوة اقتصادية أورو آسيوية صاعدة، بفضل تجربة عشر سنوات فقط، أهلتها إلى مضاعفة الدخل الفردي أربع مرات.. ومعدل نمو أهلها لتصبح القوة الاقتصادية 13 بعد أن كانت قبل 10 سنوات تحتل المرتبة 65 عالميا.. مستوفية على كثير من الدول الأوروبية والدول الساسية كالير أزيل والمكسيك..

تركيا هي خير.. استراتيجي لـ"الجزائر الجديدة في مجال التنمية الاقتصادية والتعاون الأمني والسياسي.. وفتح أفاق للتمدد الاقتصادي إلى إفريقيا.. ذات الأبواب المشرعة على حدودنا الجنوبية، من موريتانيا إلى النيجر، فليبيا وجنوبها من التشاد إلى السودان إلى القرن الإفريقي.. مشروع ضخم يجعل الجزائر الجديدة في منأى عن المضايقات التقليدية في منظمة التجارة العالمية التي تحتضر بفعل التسوس الذي نخرها من الداخل بفعل سياسية ترامب الاقتصادية والعقوبات الضريبية وغير الضريبية المفروضة منه على كل الدول الأعضاء فيها تقريبا.

فرنسا، ستكون بالتأكيد المتسابق المتهتر نحو الخلف في سباق التخاطل الإفريقي غير بوابة المغرب والجزائر، فياسا بأبطالها التي ستفتح أمامها آفاق استثمارية كبيرة بالجزائر، المغرب، ورغم "الفتوحات" الكبيرة التي دشنها منذ سنوات بداخ فرنسي من أجل اختراق السوق الإفريقية سياسيا وتجاريا، لن يكون بإمكانها أن تنافس "طريق الملح" باتجاه "بلاد السودان" الذي لا يقل أهمية عن "طريق الحرير" الصيني، والذي أصلت الجزائر انخراطها التام فيه كمشروع اقتصادي تبادلي ضخم يهدد الهيمنة الاقتصادية الأمريكية في المنطقة والعالم.

دور الجزائر ذهب، والعائد يقوة إلى الديناميكية السياسية والاقتصادية الإيجابية والبناءة والجادة، صبر في بالتأكيد أفق معدل النمو الاقتصادي ليصل إلى حدود 03 إلى 04٪، رغم أن صندوق النقد الدولي يتحدث عن احتمال بلوغه خلال 2020 نحو 02٪.. وقد كان الرئيس عبد المجيد تبون قد أدلى في لقائه مع بعض مديري المؤسسات الإعلامية الوطنية (وهو حدث في حد ذاته لما يحمله من دلالات ورمزية.. ومكانة للإعلام وللشعب باعتباره أحق بها وأهلها..)، كان قد أدلى إلى أن معدل النمو قد يتجاوز نسبة 02٪ التي تحدث عنها صندوق النقد الدولي، وهذا بالنظر إلى مشروعه الطموح في الإقلاع عن السياسات القديمة في كل المجالات، بغية إقلاع تنموي حقيقي غير مزيف وغير مرتبط بمصالح فئوية أو زبائنية لوبية ضيقة.

الحكومة المعينة مؤخرا، تعمل تحت ضغط مرتفع بسبب السقف العالي الذي حدده لها رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، حكومة مطالبة ألا تنام إلا قليلا، كونها مرغمة ليس على إنجاز البرامج المسطرة وحسب، بل على ضرورة التفوق في البرنامج المسطر، وهذا بسبب التحديات والإكراهات التي تجابهها أمام الشعب بأكمله، وربح الوقت الذي طار.. وبسرعة البرق.

الديناميكية الجديدة التي حدثت في دواليب السلطة، منذ استعادة الشرعية الشعبية وبداية تأدية مطالب الشارع والزخم الذي عرفه طيلة أشهر، لن تزيد الدولة الجزائرية الجديدة إلا إصرارا على شق طريق سريع جديد نحو التنمية الشاملة من خلال تجريم وتحريم كل الممارسات السابقة.. على اعتبار أنه إذا كان الذهب حلال؟ الدينار حرام؟ الترك أحسن.

فيلم أمريكي تنبأ قبل سنوات بظهور فيروس كورونا

وجد عدد كبير من المتابعين لما يحصل حاليا في الصين بسبب فيروس "كورونا" المميت أوجه تشابه غريبة مع أحداث فيلم أمريكي صدر عام 2011. ووفق ما ذكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فإن المتابعين ربطوا مستجدات كورونا بأحداث فيلم "Contagion" (العرض المعدي).

وهو فيلم من إخراج ستيف سودربيرغ، يوثق انتشار مرض معد ومميت يهدد البشرية. ويتناول الفيلم أحداثا تلت انتشار هذا المرض، وكيف سيحاول أشخاص النجاة والبحث عن علاج في مدينة معزولة.

وفي الفيلم الذي يؤدي بطولته كل من مات ديمون وغوينيث بالترو، سيقتل الفيروس الغامض عشرات الملايين من الناس في مختلف أنحاء العالم، بينما تحاول مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، وقف انتشار هذا الوباء.

وسلط الفيلم الضوء على الخفافيش، معتبرا أنها أصل تفشي الفيروس، وهو الأمر نفسه الذي يحدث حاليا مع كورونا، الذي ظهر لأول مرة في مدينة ووهان الصينية. وقال أحد المتابعين على تويتر كورونا يذكرنا بالفيلم المرعب الذي شاهدناه عام 2011.. كونتجين. الأحداث متشابهة". وذكر آخر "في كونتجين، الخفاش كان أصل العدوى.. اليوم القصة نفسها تتكرر! كل شيء يبدو مماثلا".

■ ق م

الملحق 2

صيف الشروق

الأربعاء 28 أوت 2019 الموافق 27 ذي الحجة 1440 العدد 6268

20

صندوق العجب

تحوم الشائعة

بعد 40 عاما من الفن.. لطفي بوشناق:

"أفكر بالاعتزال"!

كشف الفنان التونسي لطفي بوشناق عن أنه يفكر جديا بالاعتزال بعد مسيرته الفنية الكبيرة والناجحة والتي تجاوزت الـ40 عاما، وجاء ذلك في مؤتمر صحفي على هامش حفله الذي أحياه يومين مهرجان قرطاج الدولي ليلة العام. وقال بوشناق ان فكرة الاعتزال تراوده بإلحاح بعد مسيرة 40 سنة. وأكد أن على الفنان أن يعرف متى ينسحب حتى يترك صورة جميلة له لدى جمهوره. واختار بوشناق أن يقسم حفلته الى قسمين القسم الأول كان طربيا بامتياز، وغنى فيه لمدة ساعة وربع جديده من موشحات وقصائد. أما القسم الثاني فغنى فيه بوشناق أشهر أغانيه التونسية التي كان الجمهور يرددها معه مثل "حوت الكراسي" و"الناس وخلوني الوطن" و"هذي غاية ليهم" و"أنت شمسي". وختم لطفي بوشناق السهرة مع أغنية تونسية بعنوان "كيف شبحت خيالك".

الجزائريون عرفوا المذيعة العراقية سنوات التسعينات على "آم بي سي"..

"الجزيرة" تتجدّد.. عودة الشيخلي وعلا الفارس نجمة "الميركاتو" القطري!

تستعد الإعلامية العراقية ليلى الشيخلي للظهور مجددا على شاشة "الجزيرة" التي تبث من العاصمة القطرية الدوحة، بعد 5 سنوات من الغياب، تزامنا مع الظهور الأول للمذيعة الأردنية علا الفارس، التي التحقت مؤخرا بالقناة، قادمة إليها من محطات سعودية.

وأرسلت إدارة أخبار قناة الجزيرة تعميماً للمشرفين، لتأكيد جدولة ظهور المذيعات على الشاشة، وهن ليلى الشيخلي، وعلا الفارس، إلى جانب العائدة من بيروت إنسي أبي عاصي، وهذا خلال الأيام المقبلة، لتقديم النشرات والفقرات الإخبارية. وكانت نجمة شاشة الجزيرة لسنوات عدة (2006-2014)، المذيعة ليلى الشيخلي، غادرت الدوحة للالتحاق بقناة العرب السعودية، التي كان المرحوم جمال خاشقجي يصدر إطلالاتها من البحرين، قبل أن يقتل المشروع، ويقتل هو ذاته في قنصلية بلاده في إسطنبول. وشركت الإعلامية العراقية الأصل، التي عاشت في بريطانيا والولايات المتحدة، حيث تلقت تعليمها، انطباعاً حسناً في محطة الجزيرة، حتى بعد مغادرتها.

ليلى الشيخلي تعود إلى قناة الجزيرة ومعها خبراتها المتراكمة، وتجاربها الغنية لعملها في عدد من المحطات والقنوات الدولية مثل تلفزيون الشبكة العربية الأمريكية ANA عام 1991، وظهورها كأول وجه نسائي على محطة بي بي سي العربية عام 1994، ثم انتقالها إلى قناة إم بي سي عام 1996 في لندن، وكانت أول مذيعة عربية تقدم برنامجاً سياسياً في الإعلام الفضائي العربي. وسبق أن أعلنت في قرار استقالتها عام 2014 أن "تجربتها في محطة الجزيرة أضافت لرصيدها الكثير، وهي فخورة بكل المنجزات التي قدمتها مؤخراً". من جانبها، ستكون الإعلامية الأردنية علا الفارس الوجه الجديد الآخر الذي سيظهر لأول مرة على شاشة الجزيرة، وتتسم لكوكبة من المذيعين ومقدمي البرامج المتعددين من عدة دول عربية، القادمين من محطات مختلفة.

وأجرت الفارس تجارب أداء خلال الفترة الماضية، تمهيداً لظهورها على قناة "الرأي"، والرأي الآخر". وكانت الإعلامية الأردنية أعلنت قبل أسابيع عودتها للتقديم الإخباري عبر قناة الجزيرة، وقالت علا أثناء استضافتها في برنامج "أول مرة"، الذي قدمه الإعلامي طوني خليفة على قناة "الأردن"، إنها ستعود للعمل كمذيعة أخبار في قناة الجزيرة.

وواجهت الفارس، التي عملت من قبل في قناة "إم بي سي" السعودية، حملة هجوم من الذباب الإلكتروني، منذ نشرها تغريدة على حسابها في موقع "تويتر" تنتقد فيه موقف العرب من قرار دونالد ترامب نقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس المحتلة. وقالت علا الفارس يومها في تغريدتها: "إن ترامب لم يختر هذا الوقت لإعلان القدس عاصمة لإسرائيل عبثاً، بل لأنه يعلم أن العرب سيهينون القرار، ثم يغنون في اليوم التالي: هلا بالخميس" في إشارة إلى أغنية خليجية.

وكانت المذيعة اللبنانية إنسي أبي عاصي عادت مجدداً لتقديم النشرات الإخبارية بعد استقرارها في الدوحة، بعد سنوات من عملها مراسلة في مكتب بيروت. وتسعى إدارة قناة الجزيرة إلى تطعيم شاشتها بوجوه جديدة وشابة، ترافق نجومها السابقين، وإلى أن يكون هناك دمج بين الخبرات المتراكمة لأصحاب الخبرات مع الوافدين الجدد.

تغريدة اليوم

إيسا "تنضم" للمسلسل الإسباني الشهير La casa de papel!

أثارت الفنانة اللبنانية إيسا جدلا جديدا على مواقع التواصل الاجتماعي بصورة نشرتها عبر حساباتها الرسمية على الشبكات الاجتماعية. ونشرت الفنانة اللبنانية صورة للهدية التي تلقتها من "نتفليكس"، الشركة المنتجة للمسلسل البرامجي الشهير La casa de papel (بيت من ورق)، والمتمثلة في قناع لأحد أفراد العصابة بالمسلسل. وعلقت إيسا في تغريدة لها على "تويتر": "أنا جاهزة لأكون أحد أفراد عصابة البروفسور والفريق، شكرا نتفليكس"، وأضافت قائلة إلى إحدى بطلات المسلسل وتدعى "تيوبي": "أتون لإنقاذك كل الحب، بيروت".

واختارت إيسا اسم "بيروت" لشخصيتها أسوة بأغلب شخصيات المسلسل المقتبسة من عواصم البلدان. ورد فريق عمل المسلسل على إيسا، بتغريدة كتب فيها: "مسرورون لوجودك إلى جانبنا، بيروت". وعلقت "نتفليكس" عبر حسابها الرسمي على "تويتر" أيضا بانتظارك بيروت أهلا بك ضمن العصابة". وأثارت هذه التغريدة جدلا واسعا عبر الشبكات الاجتماعية حول حقيقة مشاركة الفنانة اللبنانية في المسلسل، خاصة وأن الخبر يأتي عقب إعلانها اعتزال الفن بعد إطلاقها الألبوم المقبل. وفي المقابل، أكد الممثل الفارو موردن، صاحب شخصية البروفيسور، منذ أسابيع، الانتهاء من تصوير الموسم الرابع من المسلسل، ما يشير إلى ضعف احتمالية مشاركة إيسا بالموسم الجديد، وبالتالي فإنه من المرجح أن يكون الأمر مجرد هدية مجاملة من طاقم العمل للفنانة اللبنانية بعد أن أعربت مسبقا عن إعجابها بهذا المسلسل.

● باقة قنوات الشروق SD
DS 27500 V 10922

● باقة قنوات الشروق HD
DS 5000 V 10992

جديد وجديد

علاء الشابي "يطلق" الحوار ويلتحق بـ"التاسعة"!

أعلنت قناة "التاسعة" على صفحتها الرسمية بالفايسبوك انضمام الإعلامي علاء الشابي لأسرتها. ويذكر أن الشابي عمل لسنوات كمقدم لبرامج اجتماعية وطنية على قناة "الحوار التونسي" أشهرها حصة "عندي مانقلك".

وكان تعلاء الشابي قد تعهد مرارا بعدم تخليه مطلقا عن رفيق دربه "سامي الفهري" صاحب قناة الحوار التونسي، غير أن الإجراءات المالية كانت حاسمة في تغيير موقفه من صديقه المقرب. وأكدت مصادر خاصة أن العرض المادي المقترح من قبل إدارة قناة "التاسعة" كان أكبر مما يتقاضاه علاء في "الحوار". كما تبين ان سامي الفهري تأخر عن تسديد عديد المستحقات الخاصة بفريق "أمور جدية". هذا وقد اتخذ علاء قرار المغادرة قبل رحلته إلى اليونان وأمضى عقدا رسميا قبل السفر، لكنه طالب بالتكتم على التفاصيل حتى عودته إلى تونس. الا ان ما يخص عن المتابعين والملاحظين هو أن سامي الفهري انطلق في إجراءات الحصول على جانب من أسهم شركة قناة التاسعة من شقيق رضا شرف الدين وهو ما جعل البعض يلمح إلى وجود خطة واتفاق بين علاء ومبقالو والفهري حول الانتقال لقناة التاسعة لبسط النفوذ أكثر.

رقم في الخبر

"إعلام المصريين" تفصل 150 موظف من قناة "dmc"!

صرحت مجموعة شركة إدارة إعلام المصريين، التابعة للمخابرات العامة المصرية، عشرات العاملين في قناة "دي إم مي نيوز" (تحت التأسيس)، والتي بدأ التعاقد فيها مع الموظفين في أوت 2016. وقال محررون ومعدون ومخرجون إن إدارة القناة أبلغتهم بانتهاء تعاقدهم مع الشركة، دون سابق إنذار، وإنه تم إيقاف العمل في قناة "دي إم مي نيوز" حتى إشعار آخر. وكشفوا أن عدد الذين فصلتهم الإدارة يتراوح بين 130 – 160 موظف ما بين محرر ومعد برامج ومذيع ومصحح ومخرجين وفنيين، في أكبر عملية تسريح في الإعلام المصري لعام 2019.

وفي أفريل الماضي، نشرت شركة استحوذت على قناة "دي أم مي" التي تهيمن عليها المخابرات المصرية، أنه تم إقالة رئيس مجلس القناة وتعيين شخصية جديدة. وحسب ما أعلنت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، التي استحوذت على مجموعة "دي ميديا" الإعلامية المالكة لقناة "دي أم مي"، فإنه تم بالفعل إقالة رئيس مجلس قنوات "دي أم مي"، وإعادة هيكلة القنوات. والشركة المتحدة هي المالكة لمجموعة "إعلام المصريين" والمالكة لقنوات "أون تي في"، و"الحياة" وصاحبة الحصة الحاكمة في قنوات "سي بي سي". والتهاب عشرات الموظفين حالة من الغضب والسخط، بعد أن أصبح مصيرهم إلى الشارع بعد نحو ثلاث سنوات من العمل مع القناة، التي لم تر النور حتى كتابة هذه السطور.

الملحق 3

الأربعاء 28 أوت 2019
الموافق 27 ذي الحجة
1440 العدد 6268

صيف الشروق

لسعة بوزنزل

■ هذا الستر مفقود

■ مدير متوسطة يرفع نسبة النجاح بطرد التلاميذ /

■ دخول 20 ألف آلة الميزاج في أسبوعين /

■ مصير مجهول لـ100 ألف عامل في شركات ورجال الأعمال المسجونين /

■ طرد مدير مستشفى من مكتبه بعين امليلة /

■ سيول الأمطار تغرق المنازل والشوارع وترعب المواطنين /

■ البشير في الحبس في شرفة مكيفة وطعام فاخر /

■ هنانون في وقفة تضامنية مع بن الشيخ أمام مقر الديوان /

■ لبناني يفر بـ100 مليار من أموال وزارة الخارجية /

■ النائب العام يفتح تحقيقا في إدارة المهرجانات /

■ بلماضي يبشر الشكوك مجددا حول مستقبله مع "الخضر" /

■ العروس.. ضحية حسد القريبات وطمع المشعوذات /

آخر لسعة

■ جزائريون بطالبون محرز بالرحيل عن السيتي /

عمار بوزوار

مواطنون بلا وطن

■ عمار يزلي

الكل كان ولا يزال ينتظر ما سيكون عليه الوضع مع الدخول الاجتماعي، في ظل حكومة غير شعبية، تعد من بقايا النظام السابق، أبقى عليها لتصريف الأعمال، وفقا للدستور.. إنما أعمال تنتظرها وهي أكبر منها: متاعب ومصاعب ومستجدات على الساحة الاقتصادية، متبوعة بالساحة السياسية، طالما أن الاقتصاد صار من الآن فصاعدا هو ما يحدد السياسة، وليس العكس، كما كان في السابق مع "الاقتصاد السياسي". الكل صار يضرب حساباته وحساباتٍ غيره، بعدما وصل سعر النفط إلى الحضيض، وصار المواطن يعيش على الحديد!

نمت على هذا الغيظ من الفيض، لأجد نفسي أنا جامع الضرائب (عامل عليها، أكل منها!) في عز التقشف والأزمة المالية. بدأت بتعداد عدد الموظفين والعمال، الذين يمكن اقتطاع الضرائب مباشرة من مرتباتهم، فوجدت عددهم يزيد عن 10 ملايين. رفعت نسبة التحصيل الضريبي إلى الضعف ليصبح العامل والموظف تخصم من مرتبه 70 في المائة لأجل الضرائب (على حق العمل، على المرض، على التقاعد، على التقنيس، على تلويث البيئة، على إتلاف أرض الوطن، على خنق حركة المرور والمشي، على الصخب والصراخ وإزعاج السلطات، على الحماية الأمنية للمنشآت الأمنية! حق اللي راك عليين، حق اللي عندك الجنسية الجزائرية، حق اللي راك تهدر وما يديروليك والو، حق اللي متزوج، حق اللي عندك سكن أو ما عندكش ما يهمش! حق اللي عندك باسبور، حق اللي عندك بيرمي، حق اللي عندك بطاقة تعريف، حق اللي قريت أو ما قريتش كيفكيف، حق اللي عندك اللي يقرا أو اللي ما يقراش! حق اللي تسافر، حق اللي تاكل وتشرب وتروح للمرحاض! حق اللي راك تصلي وما يرفدوكش! أضف إلى ذلك، أخذ الجزية عن يد ونحن صاغرون! صرنا نأخذ من المواطن الجزية، ليس لكونه غير مسلم! لأن الجزية لا تؤخذ إلا من غير المسلمين من أهل الكتاب من الذميين الذين يرغبون في البقاء على دينهم! لا! إنما تؤخذ الجزية لكونك مسلما! المسلم عليه أن يدفع الجزية ليبت مال غير المسلمين لكي نتركه يصلي ويسلم ويحج ويمعمر ويصوم ويقول: "أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله"! وما نديروله واتوا! المهم أن حجم الضرائب زاد بعد هذا! الإصلاح الضريبي إلى 90 في المائة. ويفيت فقط 10 في المائة من المرتب الصافي للمواطن لكي يعيش "العزة والكرامة"!

خرج المواطنون يشتكون في الشوارع من كون الخلصة لا تكفي وأن أصحاب المال والأعمال والشكارة قد سلبوهم أرزاقهم ودمروا معيشتهم الضنكة أصلا بسبب الغلاء وندرة المواد في السوق بعد احتكار أصحاب المال والاقتصاد الخاص كل أشكال التجارة الداخلية والخارجية لكي لا يفكر المواطن في شراء منتج آخر غير منتجهم المحلي ولو اضطر المواطن إلى الموت جوعا أو عطشا إلا أن يكون من عندهم وهم أصحابه ومسوقوه أو منتجوه أو بائعوه! اشتكوا وبكوا، وضربوا بالفاز و"القراوات المسيلة للدموع" وقرر المواطن السكون والصمت والتوجه نحو التسول والنشل. ففقدوا القدرة وخاصية العمل، وصار العمل عندهم هو الربح السريع بلا عمل المتمثل في التسول في أحسن الأحوال والسرقة في أهون الحال والجريمة في أسوأ الأحوال!

وأفيق وأنا أبدد تحت أنفي أغنية قديمة للمطربة سلوى: كيف راني هملني.. درت غرضك في وما زالني معاك! وما ندوم الشدة لابد من الرخاء..

■ أحمد بلحن

يا وطني لا تحزن

سر الفيزا المقبولة

سأكشف اليوم - ولوجه الله - سرا خاصا مطبما، كنت أفضل التكتم عليه من قبل وتراجعت الآن لأنه بالتأكيد سينفع الكثير من الأصدقاء المغبونين الذين خابت مساعيهم للخروج من هذه البلاد بسبب سوء الحظ أو قلة الحيلة بمن فيهم أولئك الذين لم يتتر حهم أحد للجنة الوساطة والحوار ولم يتذكرهم أحد من الحشرين والخلاطين (المختمين) وعصف بهم التنوط، خصوصا أنه في هذه الأيام تغيرت أعراف العلاقات والتواصل.. فإذا كنت تعرف معلوكا ولك عنده مصلحة، لا تقدم له هدية أو دعوة إلى العشاء أو مشوية العيد، بل يكفي أن تتترحه لعضوية لجنة الحوار على وسائل الإعلام والتواصل.. وأنت فككتها.. وإذا لم تفعل فدعه يهاجر.

باختصار.. أنا لم أعد ضد الهجرة الشرعية وغير الشرعية أو ضد أولئك الذين كفروا بوان تو ثري وركبوا موجة (روما ولا هوما)، فقد اقتنعت أخيرا بأن الأوكسجين لم يعد يكفي كل الناس هنا فتامت من باب ويؤثرون على أنفسهم - طلب تأشيرة للهجرة إلى هولندا، لأن فيها خضرة كثيرة وهواء وبقرا هولنديا أصيلا، غير البقر الذي أشاهد هنا، ورغم أن هولندا هذه تعد الأكثر تشددا في منح الفيز إلا أن معدلات سفارتها ردت على خلال أسبوعين فقط بالإيجاب!... هل تعرفون لماذا؟!.. ببساطة لأني كنت ذكيا جدا في إنراء ملف طلب التأشيرة وصادقا جدا، وهذا هو السر الذي كتمته، عكس زملائي المتملسنين والحمقى الذين لا يذكرون الحقيقة، ففي خانة المؤهلات وأشياء أخرى أضفت لهم متتطفات مما تقدمه الفضائيات (التي يشرف عليها جزائريون) ومشاهدا لبعض المحظين وضيوفهم، متتطفات معروفة - كي لا تلتقط لي تهمة التخابر - وهي كافية بالتأكيد ليطلعوا على حجم التعذيب النفسي المسلط علينا يوميا.

وما حيرني أنا هو أن مصالح السفارة لم تكتف بقبول طلبي البسيط بل ترجتني التقرب منها لأجل الهجرة في أسرع وقت، ولذلك ترددت، فإما أنها فعلا تعاملت معي بعمق وقامت بواجبها الإنساني تجاهي، وهي دولة محروطة بتتقديسها لحقوق الإنسان ومحاربتها لكل أشكال التعذيب، أو أن تفهمها - لشدة الفرق القاتل الذي تضمنته المشاهد - وصل حد التعاطف الأعمق والبكاء، فتررها اعتبادي من ضحايا الجرائم الإنسانية الذين يستحقون التعويض المادي بالعملة الصعبة، إي إيفيم استكمونى ليموضوني (3).. لكن ما أخشاه هو أنهم ذهلوا - وحبس راسهم - لبتاني حبا وشبه عاقل رغم هول هذا التعذيب، فاستتمتوني ربما لتصفيتي وتشريح جتتي لتكريسها للبحث العلمي في سر قدرات الإنسان الجزائري في مقاومة التعذيب التفسي...

الملحق 4

صيف الشروق
الأربعاء 28 أوت 2019
الموافق 27 ذي الحجة
1440 العدد 6268
18

رباعيات الحيان

أربعة لا يفيد معهم إلا النار

- برلماني.. اتسع بالمال والسياسة وصار أكبر شيات وغدار.
- سياسية متزوجة لا تعرف كيف تبقى يوما واحدا في الدار.
- وزير خمور وفجور في الحراش الآن وسيبقى.. وينس القرار.
- وضابط مسموم عنجبي انقلابي، كان كابران عند فرنسا اسمه نزار.

■ عمار مرزي

المقامة الشروقية

■ صالح لعروسي

مرداسي آخر من يواسي

في زمن الطابع أكثر من التابض، والتابض مصروف.. تحت مبرر التكيف مع جميع الفروع، وأصبحت العقول مغلوبة مادام أن كل شيء يشترى ويباع، أصبب مي عمر أوعمر من هول ما يسمع ويذاع وبلغ الأسماع، فكارله جعل مولكينغ جملته يسكت عن الكلام بفضل الصيام والناس في حالة ذعر وأخرون نيام، كيف لا الكوزينة تحولت إلى شكشوكة بن الشيان للسماع إلى خلط خليط بين الألحان وغيبوبة الأذهان، ما أخلط الحسابات وحول الاحتفالات إلى مأس وبكائيات، بعد الذي وقع من ازدحام واحتكاكات، والنتيجة أن ما حدث لم يقع في أغبال إفريقيا ولا في أعماق أمبا، فتحول الطرب إلى موجة من التذبب والغضب، فهذا يبكي لحال الأموات، وذاك يلوم الذين جازفوا بحياة البنين والبنات، فتهم مي عمر أوعمر كيف أن بعض العباد من أجل الأموال مستعدون لفعل جميع الحيل والسياسات، والاستثمار في مختلف الخرجات التي تصب في خانة الانتفاخ، وهذا لعلم الجيوب وصلة الانتفاخ، والنتيجة أن الضربة دائما توقع الفرطاس، وما بالك حين يسقط الفأس على الرأس، ما جعل الكلام يتردد على إيقاع يا الشيخ يا مرنيخ، والضحية كان بن الشيخ، في الوقت الذي كانت الوزيرة مرداسي أخر من يواسي، في وقت كان مجبنها وذهابها ينصب في خانة أكبر المآسي.. في زمن الشباب الغلبان الذي يلعب بعواطفه الغلمان، فلم يعد ينفع كان يا مكان مثلما لم يعد يفيد الحديث عن الماضي والحين والآن.

طاب جناني

مريـــم وخليـــدة!

■ ناصر بن عيسى

هناك تمبر وإفق وزيرة الثقافة المستقيلة أو المجبرة على الاستقالة، الآنسة مريم مرداسي، التي نامت وصحت فوجدت نفسها وزيرة في بلاد أعطت حقائب الوزارات لأناس لا يستطيعون حمل حقيبة ملابسهم، فما بالك بالحقيبة الوزارية، التعبير اللازمة الذي يافق الوزيرة هو كلمة المرهونة، وكأن بقية الوزيرات وخاصة الوزراء غير مرفوضين.

ومازلنا نطرح نفس السؤال إلى حد الآن: من الذي عيّن الوزيرة الشابة مريم ومن الذي أمرها.. نعم أمرها بالاستقالة؟

من المضحكات المبكيات أن الشابة مريم لا أحد اقترح عليها حقيبة الثقافة، وإنما المعني كان والدها، الرجل، عرف بأن الظرف غير موات فاقترح ابنته في مكانه، وكأنهم عرضوا عليه رحلة استجمام في حمام معدني أو فندق سياحي أو دعوه إلى وليمة عشاء فاقترح ابنته، وإذا كان ردّ والد مريم غريبا فإن الأغرب هو أن السيد بدوي قبل الاقتراح، وتم تعيين الابنة مريم بدل الأب عبد المجيد، وزيرة للثقافة، في بلد قدّم رئيسه السابق بوتفليقة قبل أن يطيب جنانه، لمأجرة الرومي عندما غنت في لاكوبول بالعاصمة، باقة ورد فاخرة لكن من البلاستيك.

ومن المضحكات المبكيات، أن الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، من أجل أن يضرب الأرسيدي المعارض له، أو ربما من أجل أن تطيب خليدة، منح حقيبة الثقافة لخليدة تومي التي كانت عضوا نشطا في حزب السعيد سعدي، وإذا كانت أيام مريم مرداسي معدودات من دون صرف دولار واحد، فإن ما قامت به خليدة يبكي الحجر، حيث صرفت ملايين الدولارات وربما الملايير في تظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية وتلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية وسنة الجزائر في فرنسا ومهرجان الشباب والطلبة في العاصمة الذي شارك فيه أكثر من 5000 شاب من القارات الخمس، وقسنطينة عاصمة الثقافة العربية والآلاف من المهرجانات التي كانت تخرج الملايير ولا تدخل للخزينة دينارا واحدا.

لا يمكنني أن أدافع عن مريم مرداسي، ولكن الخطأ الكبير في الذين عينوها، وقبل ذلك في الذين عينوا خليدة التي عششت في وزارة الثقافة وأحرقت كل الملايير التي جادت بها حقول النفط من دون أن تبني مسرحا واحدا ومن دون أن نشاهد لوحة واحدة ونستمع إلى لحن واحد، وحتى دار الأوبرا التي يفتخر بها أهل العاصمة كانت هبة من الصين، أما الصالات التي تم إنجازها تزامنا مع مناسبات ثقافية كبيرة ومنها زينيت قسنطينة، فإن أحد العمال أكد أن تطييف زواياها من بيوت المنكبوت التي عششت فيها يتطلب الملايير !

الأخطـــاء السبعـــة

الملحق 5

أحفاد مؤسس حاسي مسعود يحتجون أمام البئر التاريخية
استهجنوا مضايقات سوناطراك لهم
الشروق اليومي
إخبارية وطنية
رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب
الفريق أحمد قايد صالح من وهران:
الجيش سيتصدى للعصابة وأذنابها !
وزير التربية الوطنية عبد الحكيم بلعابد لـ الشروق :
لم آت لتصفية الحسابات
أجلنا تغيير مديري التربية ضمانا لنجاح الدخول المدرسي
عالجنا الشغور "المزمن" وقوائم الاحتياطيين ستنشر على موقع الوزارة
معارض الكتاب تحول إلى وجهة للبزنسة لذلك ألغيت
نواب بالبرلمان يكشفون:
4 ملايير دولار دخلت سوق "السكوار"!
ارتفاع العرض أدى إلى انخفاض سعر العملة الصعبة
عزوف رجال الأعمال عن اقتناء "الدوفيز" بسبب حالة الجمود
دعا إلى يوم حداد تزامنا على ضحايا ملعب 20 أوت
سولكينغ.. "الحراڤ" الذي أخلط أوراق المسؤولين
نريد حوار كفاءات
الحراك الطلابي يواصل ضغطه في المسيرة 27
www.echoroukonline.com
echorouk1@gmail.com

الملحق 6

الشروق
الحدث
الأحد 12 ماي 2019 الموافق 07 رمضان 1440 العدد 6170

فيدرالية المستهلكين تتهم الأسيار بتجاهل فتح الأسواق البارسية

20 بالمئة.. زيادة في الخضر والفواكه خلال رمضان

■ استيراد السيارات الأقل من 3 سنوات سيخفض أسعار المركبة بالجزائر

أكد أمس، رئيس الفيدرالية الجزائرية للمستهلكين، زكي احريز، أن 90 بالمائة من الأسواق التجارية الجوارية المبناة على الطريقة الباريسية، لم يتم تجسيدها على أرض الواقع، حيث حمل رؤساء البلديات مسؤولية تهميش مثل هذه الأسواق التي يحتاجها المستهلك الجزائري خلال شهر رمضان.

وهيبة سليماني

وقال احريز، إن الأسعار يحتجون بعدم وجود مساحات لإنشاء الأسواق الجوارية الباريسية، ويعتبرها بعضهم، مسؤولية إضافية قد ترهقهم خلال شهر الصوم، خاصة بالنظر إلى ضرورة توفير الأمن، وتحقيق النظافة، وتهيئة الطرق والممالك المؤدية للسوق، كما رد احريز العيب أيضا إلى غياب ثقافة المستهلك.

وأوضح المتحدث أن عدم فتح أسواق جوارية في الكثير من التقاط، وراء ارتفاع أسعار الخضر والفواكه من 15 بالمائة إلى 20 بالمائة خلال الأسبوع الأول لشهر رمضان رغم وضع وزارة التجارة لورقة طريق الأسعار المرجعية.

وقال احريز إن قرار وزارة التجارة بتسقيف أسعار بعض الخضر والفواكه الواسعة الاستهلاك، لم يحترم لعدم وجود تمثيل من اتحاد التجار وجمعيات حماية المستهلك، ولغياب الأسواق الجوارية في بعض المناطق السكانية، حيث دعا إلى تشجيع الاستثمار في المجال الكبير من خلال الأسواق التجارية الكبرى، أشبه بتم توزيع السلع، حيث لن مشكل التوزيع واحد من أسباب زيادة الأسعار خلال شهر رمضان، مشيرا إلى أن التوزيع في الدول المتقدمة عبر الأسواق الكبرى يصل إلى 60 بالمائة بينما لا يمثل في الجزائر إلا 5 بالمائة.

من جهة أخرى، أكد رئيس الفيدرالية الجزائرية للمستهلكين، أن التوجه نحو الاستيراد سيارات مستعملة من الخارج، أمر مقيد للتجار الذين يرغبون في ذلك سيؤثر حسبه، على سوق السيارات ذات الصنع المحلي، مع العلم أن وزير التجارة سعيد جلاب أكد أن ملف استيراد هذه السيارات معل نقاش الحكومة. وعن الحراك الشعبي الجزائري، طالبت فيدرالية المستهلكين، بتمثيل حقيقي لهذا الحراك ليعض الشخصيات التي لا تزال غير معلنة بصفة رسمية، حيث لا يوجد حسب احريز، أسماء متفق عليها لقيادة الحراك.

حذر من الوضعية المالية المقلقة.. وزير العمل:

ارتفاع معدّل المعاشات بنسبة 80 بالمئة

■ "من واجبنا أن نحفظ جميل المتقاعدين ونرد لهم العرفان"

فاتح. ع

دعا وزير العمل، نيجاتي حسان هدام، إلى تضافر جهود الجميع، لمواجهة الوضعية المالية المقلقة التي يعيشها الصندوق الوطني للتقاعد، بسبب انخفاض نسبة تغطية النفقات وتراجعها من 81 بالمائة سنة 2014 إلى 53 بالمائة سنة 2018، وارتفاع معدل المعاشات بنسبة 80 بالمائة نتيجة التثمين السنوي لامتيازات التقاعد.

ووجه وزير العمل خلال المداخلة التي ألقاها، خلال اللقاء الوطني لمديري الوكالات الولائية للصندوق الوطني للتقاعد، تعليمات للمدير العام للصندوق، بغرض تطهير وتسوية وضعية الموارد البشرية، والعمل على تحسين أدائها من خلال التكوين والتكوين المستمر، مشيرا إلى وضع آليات وميكانيزمات جديدة، من أجل دعم نظام المراقبة الداخلية للتسيير الإداري والمالي والمحاسبي.

وأكد الوزير أن فئة المتقاعدين، تستحق عناية خاصة، لما لها من بعد اجتماعي وإنساني، وتطبير ما قدمته من تضحيات جسام لتحرير وطننا. وأشار أنه "من واجبنا أن نحفظ الجميل، ونرد العرفان، ونخفف عنهم متاعب الحياة بعد ذهاب زهرة العمر وتقدمهم في السن".

من جانب آخر، أورد الوزير أن المنظومة الوطنية للتقاعد تعرف منذ سنوات صعوبات مالية ناجمة عن عوامل موضوعية وأخرى هيكلية ،وذكر بالنمو الضئيل لمداخيل الاشتراكات، لاسيما خلال الفترة الممتدة من 2015 إلى 2018. وانخفاض نسبة تغطية النفقات من81٪ في 2014 إلى 53٪ سنة 2018. بالإضافة للتزايد المستمر للنفقات، بنسبة نمو سنوي بلغت 18٪ ما بين 2010 و2018، وذلك، بسبب إعادة التثمين السنوي لامتيازات التقاعد، الذي أدى إلى ارتفاع معدل المعاشات بنسبة 80٪ خلال الفترة الممتدة بين 2010 إلى 2018.

على هذا الأساس، وحفاظا على ديمومة نظام التقاعد، التزمت السلطات العمومية بضمان دفع منح ومعاشات المتقاعدين مهما كانت الظروف.

ودعا المتحدث إلى الحرص على تحقيق الصرامة في التسيير وترشيد النفقات، والاستعمال العقلاني والفعال للموارد البشرية والمادية المتوفرة، بالإضافة إلى تعزيز إدراج المعلوماتية والمعالجة الآلية للملفات، وتحسين وعصرنة منظومة الإعلام بتكريس الفضاء الرقمي الخاص بالتقاعد (E-Retraite).

كانت تعتدي بالأسلحة البيضاء على العزل

الإطاحة بعصابة زرعت الرعب في العاصمة

نواة باشوش

تمكنت الكتيبة الإقليمية للدرك الوطني بالرويبة من وضع حد لنشاط عصابة تحترف الاعتداء على الأشخاص المعزولين بالأسلحة البيضاء بالجهة الشرقية للعاصمة.

تحريات الفرقة الإقليمية للدرك الوطني بالرويبة، انطلقت إثر معلومات عن وجود شبكة منظمة مكونة من أشخاص أغلبهم من ذوي السوابق، تقوم بالاعتداء على الضحايا وتسليبهم أشياءهم، وعلى إثر بلاغ تقدم به أحد المواطنين عبر الرقم الأخضر "10 55" مفاده تعرضه لاعتداء من طرف شخصين مدججين بأسلحة بيضاء أين سلبوا منه حاجياته، إذ قدم بعض المواصفات حول سيارة الجناة. وبعد رصد الجناة تم توقيفهم بإقليم بلدية الرويبة رغم المقاومة التي أبدوها.

أسلوب عمل العصابة ينحصر في مراقبة وترصد الأشخاص العزل خصوصا في الفترة المسائية ما بين الساعة السابعة مساء إلى غاية الساعة التاسعة ليلا، وبعاجلة إلى وسيلة نقل فيتقدم منهم أفراد العصابة مقدمين لهم عرضا خيريا بالتوصيل، أين يقومون بتحويله إلى وجهة خفية مستعملين أسلحة بيضاء يقومون بسلبه كل ما يملك ويتركونه في مكانه.

الموقوفان تم تقديمهما أمام العدالة بتهمة تكوين جمعية أشرار لغرض الإعداد لعملية السرقة ومحاولة السرقة تحت طائلة التهديد بالسلاح الأبيض الظاهر المقترنة باستعمال مركبة وتوفر ظرف التعدد والليل والضرب والجرح العمدي بالسلاح الأبيض، مع حجز المركبة المستعملة في تنقلاتهم أين تم إيداعهما الحبس بمؤسسة إعادة التربية.

أخطاء بالجملة في كتاب الجغرافيا للسنة الرابعة متوسط

■ تعليمات بتوزيع الكتب القديمة على المؤسسات التربوية

الديوان يجمعه ويحوصه بكتاب الجيل القديم

نشيدة قوادري

أعطى الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، تعليمات لفروعه الجهوية بتجميد كتاب الجيل الثاني "لمادة الجغرافيا لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، والتي بسبب الأخطاء التي تضمنها، على أن يتم مواصلة العمل بالكتاب القديم، وهي المرة الثانية على التوالي التي تعلق فيها كتب الجيل الثاني بسبب "البريكولاج" الذي حدث عقب إلغاء لجنة القراءة التابعة للديوان، والاكتفاء بالعمل مع المطابع الخاصة.

علمت الشروق من مصادر موثوقة أن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وجه فروعه الجهوية، بحثهم على تجميد المنهاج الجديد للجغرافيا الموجه لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، وتعليق عملية توزيعه جراء الأخطاء التي تضمنها إلى حين تصحيحها، والعودة للعمل بكتب "الجيل الأول"، وهو الأمر الذي سيفرض على الأساتذة الموسم القادم التدريس بمناهج قديمة للجيل الأول وأخرى جديدة للجيل الثاني مما سيعرقل السير الحسن للدروس بالنسبة للمتمدرسين والمربين على حد سواء، على اعتبار أن الأساتذة ملزمون بتلقي تكوين قصير المدى حول فحوى المناهج الجديدة المختلفة تماما عن القديمة شكلا ومضمونا.

وأرجعت مصادرنا الخطأ في إعداد كتاب الجيل الثاني أو كما تسمى بمناهج الإصلاحات التربوية خاصة مردد إلغاء لجنة القراءة التابعة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، التي سحبت منها الصلاحيات كاملة بعد ما كانت هي من تصادق على الأعمال، والتي تم منحها للمنقشية العامة للبيداغوجيا خلال عهدة الوزيرة السابقة نورية بن غبريط، على اعتبار أن جل الأعمال أضحت تتم على مستوى المطابع الخاصة، الأمر الذي أدى إلى الوقوع في أخطاء فادحة والتي لم تتفطن لها الوصاية ولم تكتشفها إلا بعد الانتهاء من توزيعها عبر كافة ولايات الوطن ووصولها إلى التلاميذ.

وقالت المصادر نفسها أن الوزيرة السابقة وقبل رحيلها، قد أكدت على ضرورة الانتهاء من إعداد وتنقيح وطبع كتب "الجيل الثاني"، التي جمدت في وقت سابق بقرار من الرئاسة، في وقت قياسي، فيما أكدت على أهمية وصولها إلى المؤسسات التربوية قبل الدخول المدرسي المقبل 2019/2020، وهو الأمر الذي حدث بالفعل، أين تفاجأ مديرو المؤسسات التعليمية بوصول الكتب إلى مدارسهم قبل الموعد المرتقب وهو شهر أفريل الفارط، لأول مرة، وذلك لكي تتمكن بن غبريط من وضع بصمتها الخاصة على المناهج الجديدة.

القضاء على إرهابيين خطيرين بيومرداس

تمكنت مفرزة للجيش الوطني الشعبي، أمس السبت، من القضاء على إرهابيين خطيرين. واسترجاع بندقية آلية من نوع كلاشنكوف ومخزن ذخيرة وقنبلة يدوية. حسب ما بيان لوزارة الدفاع الوطني.

من جهة أخرى، وفي إطار محاربة الجريمة المنظمة وبتنسيق استغلال المعلومات، يضيف البيان أوقفت مفرزة للجيش، ببلدية العجيبة بولاية البويرة، تاجر مخدرات بحوزته 20000 قرص مهلوس.

تأتي هذه العمليات النوعية لتؤكد عزم قوات الجيش الوطني على تعقب المجرمين عبر كامل التراب الوطني ومدى اليقظة والرقابة الدائمة للحفاظ على أمن واستقرار البلاد حسب البيان ذاته. ■ نواة.ب

... وتدمير مخبأ إرهابيين وتوقيف 18 حراقا

كشفت ودمرت مفرزة للجيش الوطني الشعبي، الجمعة مخبأ للإرهابيين وقنبلة تقليدية الصنع وكمية من المواد الغذائية، بمنطقة واد القصب، ولاية عين الدفلى، حسب ما أفاد به بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وفي إطار محاربة التهريب والجريمة المنظمة، يضيف البيان أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي بكل من تلمراست وعين قزام، مهربا و9 متنقين عن الذهب وحجزت ثمانية و5 مولدات كهربائية وجهازي كشف عن المعادن و500 علبة من مسحوق الجنيب و500 كيس من مادة السكر، الموجهة للتهريب، كما أحبط حراس السواحل، بالتالي، محاولة هجرة غير شرعية لـ182 شخصا كانوا على متن قارب تقليدي الصنع، فيما تم توقيف 22 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة بعين صالح. ■ نواة.ب

حق الرد

بتجاوزوا قاع..!

■ جمال لعلامي ■

حكاية أو حكايات "محمية" نادي الصنوبر، أو إقامة الدولة، أو "المنطقة الخضراء"، أو كما يسميها البعض "المنطقة الخضراء"، مازالت مرتبطة بالأوزان الثقيلة التي أخفتها الحراك وجعلها من وزن الريشة، فهاهي الإدارة تمهل نحو 100 شخصية، من وزراء وسياسيين، في الموالاة والمعارضة، نحو أسبوع لإخلاء فيلات وشاليهات "موريتي" وما جاورها!

يروى والعهدة على الراوي، أن أغلب هؤلاء يشغلون "بمراتب" لا تختلف كثيرا عن الصفيح وأحياء التصدير، ومع ذلك يرفض من يعتقدون بأن فوق رؤوسهم ريشة، الترحيل، ومغادرة هذه السكنات الشبيهة بالوظيفية، رغم أن أغلبهم يملك فيلا أو قصور وعقارات وشقق لا تعد ولا تحصى، ورغم أن البعض الآخر "هرم" هناك، بعدما خرج منذ سنوات إلى التقاعد، أو تعرض للطرد والإقالة وإنهاء المهام!

هذا نوع آخر من أنواع التضاد، والا هل يعقل يا عباد الله، أن "برتش" وزير أو رئيس حزب أو "مقال" في هذه الإقامة التي دخلها منذ كان شابا يافعا، والآن تحول إلى شيخ هرم أكله الشيب والسنين، ومع ذلك يرفض الخروج من "الحمية" وترك مكانه لغيره من المتأهبين والملاحقين في المناصب والمسؤوليات، التي تقتضي سكنا وظيفيا أو أمنيا؟

السوابات تقول، إن أغلب أولئك المتشبثين بنعيم "الساحل" وخيراته ونسيم بحره، "وزنوا" بقاماتهم الجريحة لأبنائهم وأحفادهم، وهناك من "كراسم" لأصدقائه ومقربيه، والبعض من المتماطلين في تسليم المفاتيح، يعتقد أنه سيأتي يوم ويتم التنازل له عن هذه الإقامة بالدينار الرمزي، بنفس الآلية والقانون على التماس، الذي تم بموجبه على حد ما كشفته وزير سياحة سابق، بيع فيلات قيمتها 30 مليارا بمبلغ 14 مليونا فقط لعدد من كبار الدوار!

المسؤولون أيامهم "الفو" عدوه "المنطقة الخضراء" التي لا يصل إليها الزوالية والفلاس ولا يدخلها عامة الجزائريين الذين يتعذبون في أقطاب الجزائر العميقة، ويدفعون فواتير الإهمال واللامبالاة و"الحقرة" والتهميش والنسيان وباقي التهمة عبر الربوات النفسية في مختلف الولايات الـ48 التي يعترف بها التقسيم الإداري وتجسدها لوحات السيارات والعناوين المدونة في البلديات!

أما "الولاية 49"، فهي لفئة قليلة أو كمشة من الجزائريين، الذين يعيشون في عالم آخر، ولا يعرفون معاناة وماساة الأغلبية الساحقة والمسحوقة، سوى من خلال شاشات التلفزيون "برامج الاجتماعية"، ولذلك، دخلوا "حالة" ولم يخرجوا ويسرنشون الخروج، فدخول نادي المليونير، كالخروج منه.. ولكن يبدو "لويس سابق والطرق ما قدرتش عليه"، لكن الحكمة تقول "لا يعجزه الوقت من المحال.. ولو دامت لغيرك لما وصلت إليك"!

djialami@yahoo.fr

أقفل حصيلة بولاية البيزي

مقتل 14 شخصا وإصابة 32 آخرين في حوادث مرور خلال يومين

لقي 14 شخصا حتفهم وأصيب 32 آخرو بجروح، في 14 حادثا مروريا خلال 48 ساعة الأخيرة بمختلف مناطق الوطن. وحسب بيان للمديرية العامة للحماية المدني أمس، أثقل حصيلة سجلت بولاية البيزي بوفاة شخصين على إثر انحراف شاحنة ذات متقورة على مستوى طريق تين عكلون بلدية وادرة جانت.

وقد تدخلت وحدات الحماية المدنية، من أجل إخماد 7 حرائق حضرية ومتنقلة على مستوى ولايات الجزائر3 حرائق، ولاية تيسة، ولاية تيزي وزو وولاية البويرة مع حسن التحكم تم بتسم تسجيل ضحايا في الأرواح.

وأشار بيان الحماية المدنية، أنه تم تسجيل خلال الفترة الممتدة بين 9 و11 ماي 2019 أي خلال 48 ساعة الأخيرة، 4100 تدخل بعدة مناطق من الوطن على إثر تلقي مكالمات الاستغاثة من طرف المواطنين، شملت التدخلات مختلف مجالات أنشطة الحماية المدنية سواء المتعلقة بحوادث المرور، الحوادث المنزلية، الإجلاء الصحي، إخماد الحرائق والأجهزة الأمنية وغيرها.

■ نسرين برغل

الملحق 7

الشروق 4
الحدث
الخميس 10 أكتوبر 2019 الموافق 11 صفر 1441 العدد 6303

باستثناء المترشحين الأحرار

مديرو المدارس لتسجيل التلاميذ لـ"السانكيام" و"البيام" والبكالوريا

إنجاز المواضيع في نوفمبر ولجان مختصة لمراجعة أسئلة الامتحانات

اعتمدت وزارة التربية من خلال الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات رسميا التلاميذ المتمدرسين من مهمة التسجيل للامتحانات المدرسية الرسمية الثلاثة، إذ كلفت مديري المؤسسات التربوية المهمة عبر الأرضية الرقمية، لتجنب أخطاء السنوات الماضية وتحسين الخدمة، علما أن تحضيرات سير الفصل المقبل المشروع في إنجاز مواضيع امتحانات "البكالوريا" لدورة جوان 2020.

نشيدة قوادري

علمت "الشروق"، أن التلاميذ النظاميين سيعفون من التسجيل بأنفسهم للامتحانات الرسمية الثلاثة، "شهادة نهاية المرحلة الابتدائية، شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا"، إذ تقرر تكليف مديري المؤسسات التربية للأطوار التعليمية الثلاثة بالمهمة من خلال أرضية رقمية لكل مؤسسة تعليمية، وذلك في إطار تحسين الخدمة وتجنب أخطاء السنوات الماضية، حيث كان الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات عبر فروعه الجهوية، يلجأ سنويا لرخصة استثنائية من الوزارة لتمديد فترة التسجيلات لتصحيح واستدراك الأخطاء المتعلقة بالبيانات الشخصية لهم والشهية. وأضافت مصادرنا أن المترشحين الأحرار للدورة المقبلة، سيستثنون من الإجراء الجديد، حيث سيتكفلون بتسجيل أنفسهم إلكترونيا عبر الموقع الرسمي للديوان الوطني للامتحانات، في الآجال التي ستحددها الوزارة الوصية في العملية التي ستنطلق بعد الإفراج عن رزنامة الامتحانات المدرسية المقبلة. وتقرر مبدئيا الشروع في برمجة الملتقيات وعقد الندوات الجهوية لإنجاز مواضيع امتحان البكالوريا لدورة القادمة، شهر نوفمبر المقبل، وذلك بحضور إطارات الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات ومفتشي التربية الوطنية للمواد والأساتذة في مختلف التخصصات لإعداد المحاور الكبرى للأسئلة واقتراح مجموعة من المواضيع في كافة التخصصات، على أن يتم وضعها في "بنك المواضيع" بعد المصادقة عليها والانتهاء بشكل كلي من مراجعتها لتجنب الوقوع في أخطاء، كما سيتم مناقشة عديد الملفات بدءا بتثمين الإيجابيات والعمل على تدعيمها مستقبلا ومعالجة السلبيات التي كانت سببا في عرقلة الامتحانات السنة الفارطة.

المفتش المركزي شريف بن بوعيد لـ الشروق:

87 ألف متابع للمنصة الإلكترونية لوزارة التعليم العالي

قضية التسجيلات في الماستر والتصنيف في الدكتوراه من أهم المشاكل

إلهام بوقلجي

كشف المفتش المركزي مسؤول بالبيداغوجيا بوزارة التعليم العالي، شريف بن بوعيد عن بلوغ المنصة الإلكترونية لوزير الطيب بوزيد ما يقارب 87 ألف متابع في ظرف أربعة أشهر بمعدل 538 رسالة يوميا، أغلبها تخص تساؤلات الطلبة والأساتذة.

وقال بن بوعيد لـ"الشروق" إن الوزير بوزيد يحرص شخصيا على الإجابة في الكثير من الأحيان عن انشغالات الطلبة وحتى الأساتذة وكل أسرة التعليم العالي، حيث تصله يوميا ما يقارب 538 رسالة، يتولى الرد على أغلبها الديوان والفريق المساعد له، وأوضح المتحدث أن هذه المنصة ساهمت في حل العديد من المشاكل في القطاع كما أن فكرة تصميم الإنجليزية في قطاع التعليم العالي طرحت لأول مرة عبر منصة التواصل في سؤال موجه للوزير بعدما لاحظ المتابعون له استعماله للغة العربية والإنجليزية عبر الموقف الرسمي "الفيسبوك" وحتى المنصة، ليكون شخصيا السهر على تجسيد المشروع من فكرة طرحها المتابعون إلى حقيقة واستراتيجية لتطوير البحث العلمي في الجزائر.

وأوضحت منصة التواصل في ظرف أربعة أشهر الملاذ الأول للطلبة بشكل لافت والأساتذة لطرح انشغالاتهم للوزير دون وساطة وتلقي الرد مباشرة، حيث أخذت مسألة التسجيلات في الماستر وحتى الدكتوراه الحيز الأكبر من الأسئلة والاستفسارات وخاصة ما تعلق منها بالتصنيف والملحق الوصفي وآجال التسجيلات وكذا مشاكل الولوج لمنصة "البوغرص" وتأخر فتحها في بعض الأحيان، كما طرح الطلبة وبشدة إشكالية التصنيف لاجتياز مسابقة الدكتوراه مطالبين بإلغائه لأنه معجف وغير منصف لكثير منهم، بل اعتبروه عائقا لهم ومنافيا لنص المادة 65 من الدستور التي تنص على الحق في التعليم المضمون فيما جاء قانون مسابقة الدكتوراه للطور الثالث مخالفا لروح الدستور والتشريعات المعمول بها.

واحتج الطلبة في تساؤلاتهم على طريقة معالجة ملفات الترشح لمسابقة الدكتوراه ومعايير القبول من جامعة إلى أخرى بعدما تم الإعلان عن القوائم ليلة الاثنين، وطالبوا بفتح المسابقة لجميع الحاصلين على "الماستر" مثل ما هو معمول به في الدول التي تطبق نظام "أل أم دي"، فكان رد الوزير الطيب بوزيد عبر صفحته الشخصية بالتذكير بمواعيد فتح المنصة لإيداع الطعون من يوم 9 حتى 11 أكتوبر الجاري، على أن يتم إعلان النتائج بعد معالجتها بداية من مساء 12 أكتوبر.

وقفة احتجاجية بجامعة باب الزوار

نظم عدد من طلبة جامعة العلوم التكنولوجية هواري بومدين بباب الزوار في العاصمة، وقفة احتجاجية تنديدا بقمع مسيرة الطلبة أمس و"توقيف عدد منهم" قبل إخلاء مسيرتهم.

ونظم الطلبة وبعض الأساتذة وسط تشديدات أمنية أمام مداخل الجامعة، وقفة احتجاجية للتنديد بما تعرض له زملاؤهم أمس من قمع وتوقيفات على هامش المسيرة 33 ليوم الثلاثاء. ورفع الطلبة شعارات تطالب بإطلاق سراح أحد الطلبة الذي لا يزال موقوفا، وكذا باقي المحبوسين منذ بداية الحراك.

■ س. ع

الوزارة أرجعتها إلى المجهودات التي تبذلها مؤسسة "بريد الجزائر"

الجزائر تتقدم بخمس مراتب في الترتيب العالمي للمؤشر المدمج للتنمية البريدية

سفيان. ع

سجلت الجزائر تقدما بخمس مراتب، في الترتيب العالمي للمؤشر المدمج للتنمية البريدية، إذ احتلت المرتبة 119 عالميا من بين 172 دولة، حسب آخر تقرير للاتحاد البريدي العالمي.

وحسب بيان لوزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيات والرقمنة، "أحرزت الجزائر تقدما بخمس مراتب، في الترتيب العالمي للمؤشر المدمج للتنمية البريدية، وفقا لآخر تقرير للاتحاد البريدي العالمي الصادر عشية الاحتفال باليوم العالمي للبريد المصادف لـ9 أكتوبر الجاري، باحتلالها المرتبة 119 عالميا من بين 172 دولة، بعدم اكانت في المرتبة 124 سنة 2018".

وأضاف المصدر أن إعداد هذا التصنيف "تم بناء على مجموعة من المعايير الموضوعية المتمثلة في نوعية الخدمات البريدية المقدمة في مجال توزيع البعائث على المستويين الوطني والدولي، الدقة والابتكار في مجال تقديم الخدمات البريدية المدمجة وفقا لمتطلبات المواطنين، وكذا الأخذ بعين الاعتبار أهداف التنمية المستدامة في الأنشطة البريدية. وهي المعايير التي يقوم عليها المؤشر المدمج للتنمية البريدية".

وأشار المصدر إلى أن هذا التقدم في التصنيف العالمي "يعكس المجهودات التي تبذلها مؤسسة بريد الجزائر على كافة الأصعدة، حيث أصبحت اليوم تضم شبكة بريدية تتكون من 3992 مكتب بريدي، ويرتقب أن تصل إلى 4000 بنهاية السنة الجارية، وعزز تها بمكاتب بريدية متنقلة بتسعيم مبتكر".

كما يعود هذا التقدم – حسب المصدر – إلى "الاهتمام الذي أولته مؤسسة بريد الجزائر لتدعيم المورد البشري من أجل فتح المجال للكفاءات الشابة للمساهمة إيجابيا في ترقية مستوى الخدمات، حيث تم خلال السنتين الأخيرتين وتسوية الوضعية المهنية لأكثر من 8500 عامل وتعزيز المؤسسة بتوظيف ما يزيد عن 2500 آخرين".

وفي ذات الإطار، أدرجت مؤسسة بريد الجزائر "التكوين التواصل" كأهم أداة لتعفيز العمال وتحسين الأداء وجودة الخدمات، حيث استفاد 21200 عامل وعاملة من التكوين في مختلف المجالات المهنية للمؤسسة خلال سنة 2018 والسداسي الأول من السنة الجارية.

تحتضنه اليوم مشاركتها في معرض "الجزائر إكسبو"

"بومار كومباني" حاضرة في "كارفور تاك" بإيطاليا

تستعد الشركة الجزائرية الرائدة في مجال الصناعة الالكترونية "بومار كومباني" تحت علامتها التجارية "سترين سيستم" للمشاركة في معرض كارفور تاك"، الذي سيقام من 14 إلى 18 أكتوبر الجاري في مركز المؤتمرات ماتيبنسا في إيطاليا، علما أن الشركة الجزائرية تسجل حضورا قويا في السوق الإيطالية من خلال توزيع منتجاتها سترين سيستم" عبر شبكة كبيرة تضم أكثر من 2000 نقطة بيع، وسيعرف معرض كارفور تاك"، الذي ينظمه عملاق البيع بالتجزئة الكبيرة كارفور" مشاركة عدد كبير من موزعيها من المنتجات الإلكترونية، والتي ستشمل مهمتهم في تدريب فرق التسويق والمبيعات وتطوير معارفهم التقنية بخصوص المنتجات، وسيقوم فريق ذا خبرة وكفاءة عالية من الشركة الجزائرية بتدريب المسؤولين ومسؤولي المنتجات لدى كارفور لتعريفهم على الخصائص التقنية لتشكيلة التلفزيونات "سترين سيستم" العاصرة وقوة في السوق الإيطالية. من جهة أخرى، شاركت "بومار كومباني" أيضا في معرض "جزائر إكسبو"، الذي افتتح الثلاثاء، ويختتم اليوم، في قصر المعارض، وشهد المعرض حضور العديد من الفاعلين الاقتصاديين الوطنيين والأجانب من مختلف القطاعات. كما سيكون فرصة لتسليط الضوء على الإمكانيات الجزائرية للتصدير.

■ توفيق. ع

تساعد المطورين العالميين للوصول إلى منظومة HUAWEI Mobile Services

"يوم هواوي للمطورين" في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

استضافت هواوي فعالية "يوم هواوي للمطورين" لتمرة الأولى في المنطقة بالتزامن مع فعاليات أسبوع GITEX التقنية الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي، وجمعت الفعالية نحو مطلقها أكثر من 250 من مطوري التطبيقات والشركاء في دبي، والذين تبادلوا الآراء فيما بينهم حول إستراتيجية إرساء بيئة العمل الجديدة، إلى جانب تسليط الضوء على منصة هواوي العالمية للنشر التقني، وعرض مجموعة واسعة من الإمكانات المفتوحة وإتاحة الخدمات الموحدة التي توفرها الشركة لشركائها.

وخلال فعالية "يوم هواوي للمطورين"، كشفت هواوي النقاب عن المنظومة المتنامية الخاصة بمنصتها HUAWEI Mobile Services، والتي تعتبر الإطار العمل الأساسي للمنصة وإمكانياتها، بالإضافة إلى خدمات المطورين.

وتعجت هذه المنظومة المتنامية حتى الآن بإتاحة 14 إمكانية جديدة لمساعدة المطورين على تصميم تطبيقات رفيعة المستوى بتكلفة منخفضة ووقت أقل، وبالاعتماد على المنظومة المتنامية الجديدة، سيستفيد المطورون من التقنيات فائقة التطور التي توفرها هواوي مثل قدرة التكبير 50 مرة، وتقنية التصوير الليلي الثلاثية Super Night Mode، ووحدة معالجة الرسوميات GPU Turbo والتي توفر تجارب لعب فائقة السرعة وغيرها من التقنيات الأخرى، ويهدف ذلك إلى تحسين حجم استخدام التطبيقات والأنشطة المرتبطة بها بشكل مستمر، ما سيعود بالنفع على تجارب استخدام هواتف هواوي الذكية.

وباعتبارها واحدة من أبرز العلامات التجارية الرائدة في مجال تصنيع الهواتف الذكية في العالم، تطالما ساهمت هواوي بفتح آفاق جديدة في القطاع، حيث تحظى بشهرة واسعة بفضل ابتكاراتها الكبيرة والأولى من نوعها على مستوى العالم، مثل أول وحدة GPU Turbo لمعالجة الرسوميات، وأول تجربة تصوير معززة بشقيقات الذكاء الاصطناعي، وأول ميزة للتحزين العكسي، وأول بطاقة ذاكرة داخلية مصغرة ومصممة بتقنية الثاني. وخلال النصف الأول من عام 2019، أعلنت هواوي عن نجاح الشركة بشحن 140 مليون هاتف ذكي.

■ أحمد عليوة

حق الرد

الممكن والمستحيل !

■ جمال لعلامي ■

بعض الوجوه الحزبية التي كانت تشكر بالجملة والتجزئة قبل أشهر قليلة؛ سرعان ما اختفت و"ضرب الثلج" دون سابق إنذار، ولم يعد لها ذكر، أو وجود حتى في أحزابها "المغضوب عليها" من طرف الحراك، فقد يكون هذا النوع "حرف صلاح" ولذلك فإن المحسوبين عليها يستنجدون ويسعون السفينة للركوب مجددا، أو لأنهم فضلوا منذ عدة أشهر الانسحاب من الواجهة وتفادي الأضواء الكاشفة لينساهم الناس ولو مؤقتا!

هؤلاء على قلتهم أو كثرتهم، لم يسبق لهم ولم يتعودوا على هكذا متغيرات حاسمة و"حامضة" بالنسبة لحساباتهم وولاءاتهم، ولذلك يجدون صعوبة تقترب من المحنة المستحيلة في التوقع واختيار "القاموس" والرهان الذي قد ينجيهم من المتصلة، أو يهديهم للمناسب والمكاسب، أو يحميهم ويمكنهم من الإفلات باسم "عفا الله عما سلف"!

الجزائريون في عمومهم، لا يمكنهم أن يقتنعوا بالصفح عن من ذمر بلادهم واقتصادهم وزرع بذور اليأس والفساد والاعتدال والاستواء؛ وتآمر على "الدولة" طوال 20 سنة كاملة، أو أكثر، ولذلك من هذا الذي ولدته أمه، يمكنه أن يفتح الأفئدة التي جرحت إلى الحراك في مسيرات مليونية وهبة "تاهقته" كتلميذ "... لا... سامحين"، "تشاحاسيو قاع" و"تلاقيو قاع"؟!

"الجرح عميق" والندبة ظاهرة للعيان، لا يمكنها أن تختفي بالمراهم ولا حتى بزيت الزيتون، وقد تتطلب عملية جراحية معقدة، إما للتجميل، أو استئصال الورم، ولهذا يختفي ويختبئ المتهوون والمتهمون بالمشاركة في "خلاها"، يفضلون الصمت إلى أن تمر العاصفة بسلام!

هذه الفئة المحسوبة ضمن "الفئتين" برأي أفراد وجماعات، لا يمكنها العودة حاليا، وقد لا تعود أبدا، وإن كانت السياسة هي فن الممكن والكذب، ولا يستبعد أن تحال إلى الصفوف الخلفية في أحزابها "المنبوذة" شعبيا، وقد يكون جيل آخر في هذه الأخيرة، قد تفطن للخطر، فألزمها الابتعاد ولو مؤقتا، لكي لا تدفع أحزابهم فاتورة الضرائب المتأخرة!

هملا من الأفضل لهم ولدى القلوب المرهفة والمصابين بالضغط النموي والسكري والأعصاب وأمراض القلب والشرايين و"البواسير"، أن يحتشدوا ويصمتوا؛ فقد تكلموا كثيرا، واستفادوا كثيرا، وأخطأوا كثيرا، ودبروا كثيرا، و"أذاوها لواد" في الكثير من المرات، ولم يستفيدوا من الدرس مرارا وتكرارا، ولكل هذا وغيره وما خفي أعظم أن يسكتوا ويمسكوا المستهم الأمارة بالسوء حتى لا تتعاظم السيئات!

مشروع الجزائر الجديدة، لا يحتمل برأي عقلاء وشرفاء ونزهاء، عديد الوجوه الحزبية والسياسية المكوية والمشبوهة، خاصة تلك المتلونة بكل ألوان الطيف، و"المتعودة دائما" على "الميك" و"حركة الجراء"، عندما أبناءهم "الجوفان" يدخلون جحورهم، وحين يتوقف بطلون براروسهم ويرتدون بكل إبداع معزوفة "كنت وكنت وكنت"!

djilami@yahoo.fr

توقيف 10 داعمين للإرهاب بعنتشلة

أوقفت مفرزة مشتركة للجيش، الثلاثاء، عشرة عناصر دعم للجماعات الإرهابية بعنتشلة، حسب ما أورده أمس بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وضبطت مفرزة للجيش الوطني الشعبي وعناصر الدرك، كمية معتبرة من الكيف المعالج تقدر بـ37 كيلوغرام بالبيض، فيما أوقفت مفرزة أخرى للجيش بالتنسيق مع مصالح الأمن بالعاصمة، تاجر مخدرات بحوزته كمية من نفس المادة تقدر بـ35 كيلوغراما.

وضبط حرس السواحل ببني صاف، 29.9 كيلوغرام من الكيف المعالج، موزاع مع محاولة هجرة غير شرعية لـ3 أشخاص كانوا على متن قارب تقليدي الصنع بالغزوات، في حين تم توقيف 13 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة بعين أميناس.

■ ق. و

الملحق 8

الحدث
الأحد 26 أفريل 2020 الموافق 03 رمضان 1441 العدد 6470
الشروق 5

يلتقيهم يومي الثلاثاء والأربعاء

وزير التربية يشاور 23 نقابة حول مصير البكالوريا والموسم الدراسي

■ الكناباست: عودة التلاميذ للدراسة مغامرة وإجراء البكالوريا أمر حتمي
■ الساتاف: تأجيل البكالوريا وإلغاء "السانكيام" و"البيام" ودورة استدراكية في سبتمبر

يلتقي محمد واجعوط وزير التربية الوطنية، يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين، 23 نقابة مستقلة وجمعيات أولياء التلاميذ، لضبط السيناريوهات المقترحة للتعامل مع الموسم الدراسي وتحديد مصير الامتحانات النهائية، بالمقابل قررت نقابات "التكتل" الست التقدم بمقترحات مشتركة للتعامل حول احتساب معدلات الفصلين الأول والثاني لتحقيق الانتقال، وإلغاء امتحاني شهادتي الابتدائي والمتوسط إلى جانب تأجيل البكالوريا إلى شهر سبتمبر واحتساب "التقويم المستمر" في البكالوريا.

نشيدة قوادري

وفي الموضوع، أوضح رئيس النقابة الوطنية المستقلة لعمال التربية والتكوين "الساتاف" بوعلام عمورة لـ "الشروق" أن نقابات "التكتل" التي تضم الكناباست والسنباست والـ "كلا" ولونيا والأسنتير، قررت تقديم مقترحات مشتركة وحلول للوزير تخص الموسم الدراسي، حيث أوضح بأن السنة الدراسية انتهت على اعتبار أن عودة التلاميذ إلى أقسام الدراسة في الظرف الحالي تعد غير ممكنة، لعدة أسباب منها الحجر الصحي وانعدام وسائل الوقاية الكافية.

وبخصوص المقترحات المتفق عليها، قال المتحدث أنه نظرا لخصوصية امتحان البكالوريا، والذي يقتضي ضرورة المحافظة على مصداقيته وطنيا ودوليا، تقترح النقابات تأجيله إلى نهاية سبتمبر المقبل، مراعاة للظروف الحالية للانتقال السائد ومراعاة للتلاميذ ولايات الجنوب والجنوب الكبير الذين لا يمكنهم اجتياز الامتحان خلال فترة الصيف بسبب الحرارة المرتفعة، بالإضافة إلى تمكين التلاميذ من التكفل التام بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي نفسيا ومرافقتهم بيداغوجيا، من خلال برمجة حصص للمراجعة عن قرب، أي بمؤسساتهم التربوية، نهاية شهر أوت مع اقتراح احتساب "التقويم المستمر" في نتائج البكالوريا للمترشحين بنسبة 20 بالمائة، بمعنى اللجوء للبطاقة التركيبية التي تستند في احتساب نتائج الفصلين الأول والثاني إضافتهما لمعدل البكالوريا استثنائيا، في خطوة لتشجيع المترشحين النجباء، خاصة وأن نسبة تقدم الدروس بلغت 80 بالمائة وطنيا.

وفيما يتعلق بتلاميذ باقي المستويات الذين تحصلوا على معدلات تتراوح بين 9 و9,99 من 20، أكد محدثنا ضرورة برمجة دورة استدراكية، بداية شهر سبتمبر المقبل، لمنحهم فرصة ثانية للانتقال دون معاقبتهم.

من جهته، دعا مسعود بودية، الأمين الوطني المكلف بالإعلام والاتصال بنقابة "الكناباست"، إلى التريث والمتابعة عن كثب لتطورات الوضع الصحي إلى نهاية بداية ماي المقبل، مع عقد جلسات تشاور مع الشركاء الاجتماعيين لوضع خارطة طريق قبل الفصل في مصير السنة الدراسية ومواعيد اختبارات نهاية المستويات، مرجحا بأن عودة التلاميذ للدراسة في الوقت الحالي "مغامرة"، بناء على التقارير الصحية.

وأكد محدثنا أن الوضع الاستثنائي الذي تعيشه الجزائر جراء الوباء، يقتضي اتخاذ قرارات استثنائية تتوافق مع هذا الوضع لإنقاذ الموسم الدراسي الجاري والحد من وضعية التلاميذ التي يعيشها التلاميذ، وترى "الكناباست" أنه من الضروري إلغاء امتحاني شهادتي التعليم الابتدائي والمتوسط على اعتبار أنهما مبنيان على قواعد بيداغوجية علمية ومرتبطان بنتائج الفصلين الدراسيين الأول والثاني أي بنظام "الانتقال". غير أن المشكل المطروح يتعلق بامتحان البكالوريا بسبب عدم توفر مراجع بيداغوجية علمية يمكن الاستناد عليها للانتقال إلى المرحلة الجامعية، وهذا بفرض حتمية إجراء شريحة التفكير بعمق في فترة تنظيمه بدقة بالتنسيق مع وزارة الصحة.

ودعا محدثنا إلى التفكير في توفير الإمكانيات البشرية والمادية المتعطلة في الكشافات والقاعات، والتي تتوافق والتدابير الاحترازية للوقاية من الفيروس، مع ضرورة توفير الشروط الصحية لحماية التلاميذ والجماعة التربوية خلال فترة الإجراء.

تمثلوا رسالة الرئيس تبون المطمئنة للطلبة

ممثلو التنظيمات الطلابية يطالبون بإشراكهم في إنقاذ الموسم الجامعي

إلهام بوشلجي

ثمن ممثلو التنظيمات الطلابية التطمينات التي تضمنتها رسالة الرئيس عبد المجيد تبون بخصوص إيجاد حلول للطلبة لتفادي شبح السنة البيضاء وإجراء الامتحانات بعد زوال الظرف الاستثنائي الذي فرضته جائحة كورونا، مطالبين الوزارة الوصية بإشراكهم كممثلي الطلبة في جلسات النقاش والحوار لإيجاد الحلول الملائمة للعودة للدراسة في الجامعات.

وفي السياق، قال عبد الكريم بن مالك، مسؤول البيداغوجيا بالاتحاد العام الطلابي الحر في تصريح للشروق، بأنه رغم التطمينات التي حملتها رسالة رئيس الجمهورية وتأكيده فيها على ضرورة إشراك الشركاء الاجتماعيين ومختلف الفاعلين في إيجاد حلول للأزمة التي خلفها انتشار وباء كورونا في كل القطاعات بما فيها قطاع التعليم العالي الجد حساس والذي يضم حوالي مليونا و700 ألف طالب، إلا أن وزارة شيتور لم توجه أي دعوة لممثلي التنظيمات الطلابية وعددهم 13 لإشراكهم في تقديم المقترحات لإنقاذ الموسم الجامعي.

وأكد عبد الكريم بن مالك، أن هناك اتجاها للعودة للدراسة بشكل مخفض في حال رفع الحجر بشكل تدريجي، واقترح في حال استمر الوباء تمديد السنة الجامعية وإجراء الامتحانات شهر سبتمبر بعد تقديم حصص تعويضية للطلبة، وهذا حسب تقدم كل جامعة في الدروس مع الأخذ بعين الاعتبار بعض الجامعات التي لم تنه الامتحانات الاستدراكية للسدسي الأول.

على ذمة وسائل إعلام

"حراقة" جزائريون يدفعون 5 آلاف أورو للهروب من إسبانيا والعودة

حسان. ح

قالت صحيفة "إل باييس" الإسبانية نقلا عن مصادر في الشرطة الوطنية إن وباء كورونا المستجد دفع بحركات هجرة عكسية غير مسبوقة، حيث فر جزائريون ومغاربة من شبه الجزيرة الإيبيرية على متن قوارب حراقة دفع أموال تصل 5 آلاف أورو، خصوصا في ظل التباطؤ الاقتصادي والبطالة وتوقف عديد النشاطات. وأفادت الصحيفة الأسبانية أول أمس أن الشرطة الوطنية رصدت نشاطا لقوارب مهاجرين غير شرعيين عادوا من السواحل الاسبانية نحو غرب الجزائر، وكذلك من سردينيا نحو شمال شرقي الجزائر، مشيرة إلى أن المغادرين دفعوا أموالا وصلت 5 آلاف أورو للشخص الواحد للمغادرة باتجاه عكسي أي من إسبانيا نحو الجزائر والمغرب.

وحسب المصدر ذاته، فإن هذا النشاط العكسي لقوارب الحراقة من اسبانيا نحو شمال افريقيا (الجزائر والمغرب)، سببه الانتشار الكبير لفيروس كورونا المستجد في البلاد، وتعليق الرحلات الجوية والبحرية، اضافة إلى فقدان الوظائف جراء التوقف الاقتصادي الذي مس عدة قطاعات.

ولم تقدم الصحيفة الإسبانية أرقاما عن عدد الحراقة الجزائريين الذين غادروا اسبانيا عن طريق القوارب لكنها ذكرت إن 100 مغربي وصلوا سواحل بلادهم على متن قوارب صغيرة، هروبا من فيروس كورونا وتبعات الغلق الاقتصادي والحجر الصحي.

ويرغم زعم الصحيفة الأسبانية ان معلوماتها نقلتها عن مصادر في الشرطة الوطنية، إلا أنها استشهدت لاحقا في المقال ذاته بمقالات صدرت في وسائل اعلام

هذه مواقيت العمل الجديدة بالمؤسسات العمومية

العودة إلى الدوام العادي بعد رمضان

أعلنت المديرية العامة للوظيفة العمومية والإصلاح الإداري أمس السبت، عن تحديد أوقات عمل جديدة في المؤسسات والإدارات العمومية، خلال شهر رمضان المبارك. وذلك تزامنا والحجر الصحي المطبق على مستوى الولايات في إطار محاربة تفشي فيروس كورونا المستجد. وأوضح بيان المديرية العامة للوظيفة العمومية، أن أوقات العمل حددت لكل من ولاية أدرار، تمنراست، إليزي، تندوف، بشار، ورقلة، غرداية، بسكرة، الوادي ما بين الساعة السابعة والنصف صباحا والثانية زوالا طيلة أيام الأسبوع (الأحد إلى الخميس).

أما بولاية البليدة فقد تم تحديد أوقات العمل فيها ابتداء من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة الواحدة زوالا علما بأن هذه الولاية معنية بالحجر الصحي من الثانية زوالا إلى غاية الساعة السابعة صباحا. وفيما يتعلق ببقية ولايات الوطن، فقد حددت أوقات العمل فيها ابتداء من الساعة الثامنة صباحا إلى الثالثة زوالا، على أن يتم العودة إلى أوقات العمل العادية بعد عيد الفطر المبارك، تضيف المديرية.

■ س.ع

خبراء وأطباء يؤكدون:

"استجابة تامة" للمصابين بكورونا لعلاج كلوروكين

هالة. ع

كشفت الحالات التي خضعت لبروتوكول الجديد الكلوروكين المضاد لكورونا، استجابة "تامة" لهذا النوع من العلاج حسب ما أكده مختصون لوكالة الأنباء الجزائرية.

وفي هذا الصدد، أكد رئيس مصلحة الأمراض المعدية بالمؤسسة الاستشفائية العمومية بوطريك (البليدة) الدكتور محمد يوسفي أنه تم منذ 23 مارس 2020، استشفاء أزيد من 300 حالة إصابة بكوفيد-19 على مستوى هذه المؤسسة غادرت أزيد من 150 حالة منها المستشفى بعد امتثالها للشفاء التام بعد خضوعها للعلاج سواء بـ "الكلوروكين" أو في حالات أخرى بالمضادات الفيروسية".

وأوضح المختص أن نسبة 90 بالمائة من الحالات التي خضعت لهذا العلاج البث "استجابتها التامة لهذا البروتوكول الذي أومت به وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، كما دلت التحاليل المخبرية الأخيرة لهذه الحالات تعافيها تماما من الفيروس".

وأشار يوسفي إلى "تدعيم العلاج بالكلوروكين الحالات التي تعاني من أمراض القلب وتلك التي ثبت عدم قابليتها لهذا العلاج نتيجة تعرضها لمضاعفات جانبية، حيث تم خضوعها للعلاج بالمضادات الفيروسية التي تستعمل في علاج فقدان المناعة المكتسبة (سيدا) وقد أعطت هذه الأخيرة بدورها نتائج مرضية جدا بالنسبة لهذه الفئة من المرضى كما أضاف.

نفس النتيجة أكدت عليها رئيسة مصلحة الأمراض المعدية بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة في هذا الجانب الهادي فليسي بالقطار (الجزائر العاصمة) البروفيسور نسيمة عاشور، أين يتواجد أزيد من 85 مريضا من مختلف الأعمار يخضعون للعلاج بالكلوروكين والمضادات الفيروسية، مؤكدة على "الاستجابة التامة للحالات لهذين الدوائين، مسجلة تطورا ملحوظا لدى المرضى من يوم لآخر".

كما كشف المدير العام لمعهد الصحة العمومية عضو لجنة رصد ومتابعة تفشي فيروس كورونا، البروفيسور إلياس رحال، أن بروتوكول العلاج بالكلوروكين الذي أقرت بفعاليته وزارة الصحة لفائدة المصابين بفيروس كورونا "قد أثبت نجاعته لدى معظم الحالات".

وأشار ذات المختص إلى عدد المرضى الذين استفادوا من هذا العلاج منذ 24 مارس 2020 بأنه غاية الجمعة والذين بلغ عددهم 5433 حالة، نسبة 69,4 بالمائة تلقت علاجا بدواء الكلوروكين لمدة أقصاها 10 أيام. وأوضح البروفيسور رحال أن نسبة 21,3 بالمائة من العينة المذكورة تلقت العلاج بالكلوروكين لمدة تراوحت ما بين 5 إلى 6 أيام ونسبة 1,8 بالمائة فقط تلقت هذا العلاج لمدة تراوحت بين يوم واحد و9 أيام.

تشخيص دقيق للوضع المالي لـ380 ألف شركة

"رستارت".. خطة لإنقاذ 120 ألف مؤسسة "أونساج" من الاختفاء!

إيمان كيموش

أكد الإتحاد الوطني للمستثمرين الشباب أن قرار إعادة تشخيص وضعيات المؤسسات المستفيدة من قروض الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب "أونساج" المنتظر في مجلس الوزراء الأخير سيفقد 120 ألف مؤسسة من الاختفاء، وهي الشركات التي تجابه صعوبات مالية أو المهددة بتوقيف النشاط، ومنها مؤسسات مهددة بالإفلاس.

وفي السياق، ثمن رئيس الاتحاد الوطني للمستثمرين الشباب رياض طنكة في تصريح لـ "الشروق" العرض الذي قدمه وزير المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة والاقتصاد المعرفة في مجلس الوزراء الأخير من خلال تأكيد بعث وتشخيص جهاز "أونساج" عبر برنامج رستارت، مضيفا بأن القرار المنتظر مؤخرا، والمتعلق بفك وصاية وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي على الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب وربطها بوزارة المؤسسات، معربا عن ارتياحه لهذا التحول الذي سيجعل من الجهاز يسير بتوجه اقتصادي بعيدا عن النظرة الاجتماعية.

واعتبر طنكة أن التشخيص للتشخيص الدقيق ودراسة الاختلالات التي عرفها جهاز أونساج الذي خلق أكثر من 380 ألف مؤسسة منذ إنشائه أكثر من نصفها لم تستطع مواكبة النموذج التجاري، ولا نموذج العمل وأصبحت متوقفة عن النشاط وأصحابها يعانون البطالة والديون.

وأكد رياض طنكة على ضرورة جرد المؤسسات الفاشلة التي لا يمكنها تسديد ديونها ومسح هذه الديون بشكل نهائي، والتشكي بالمقابل من غياب تنسيق كلي للهيآت الإدارية التي كان بإمكانها تسهيل وتوج تلك المؤسسات إلى البيئة الاستثمارية في الماضي.

توقيف إرهابي بإليزي

تمكنت مفرزة للجيش الوطني الشعبي، أول أمس الجمعة، بمنطقة الدبداب الحدودية بولاية إليزي، من القبض على الإرهابي المبحوث عنه المسمى "يونسي فويدر" الذي التحق بالجماعات الإرهابية سنة 2012، حسب ما أفاد به بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وأوضحت الوزارة أمس السبت، أنه "في إطار مكافحة الإرهاب وبفضل استغلال المعلومات، تمكنت مفرزة للجيش الوطني الشعبي، يوم 24 أفريل 2020 بمنطقة الدبداب الحدودية بولاية إليزي، من إلقاء القبض على الإرهابي المبحوث عنه المسمى يونسي فويدر الذي التحق بالجماعات الإرهابية سنة 2012".

■ س. ع

طالبوا بإعفائهم من دفع الضرائب والتمديد في بطاقة الشفاء

أصحاب 7 آلاف مدرسة سياقة على حافة الإفلاس بسبب كورونا

سترفع الاتحادية الوطنية لمدارس تعليم السياقة، تقريرا مفصلا للوزير الأول، عن الخسائر التي تكبدتها جراء توقفهم عن النشاط، بسبب أزمة الوباء.

كشف، أحمد عودية، عضو بالمكتب الوطني بالاتحادية الوطنية لمدارس تعليم السياقة، في تصريح لـ"الشروق"، بأن نسبة الخسائر التي تكبدتها المدارس في ظرف شهر وستة أيام قد بلغت 100 بالمائة، وعلى إثر ذلك، فقد تقرر رفع تقرير مفصل للوزير الأول، لكي يتسنى منه التدخل المستعجل لإنصاف هذه الفئة التي تضررت جراء الحجر الصحي والمفروض منذ فترة، إلى جانب فئات الناقلين، سائقي سيارات الأجرة، الحلاقين، أصحاب المطاعم، وذلك من خلال إيجاد الصيغة المناسبة لتعويضهم، بإقتراح إعفائهم من دفع الضرائب مع وضع تسهيلات عند الشروع في تسديد الاشتراكات لدى الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال غير الأجراء "كناسوس"، مع اقتراح التمديد في بطاقة الشفاء وتجديدها آليا. مؤكدا أن أزيد من 7 آلاف مدرسة تعليم سياقة على المستوى الوطني، يعاني أصحابها في صمت وهم على حافة الإفلاس، بعد ما تعذر عليهم حتى دفع رواتب عمال الأمانة والكتابة "السكرتارية" والمعرنين.

■ نشيدة قوادري

الملحق 9

الشروق 16
مواقيت الصلاة
الفجر 04:23 | الظهر 12:46 | العصر 16:31 | المغرب 19:37 | العشاء 21:03

اقرأ هذا الخبر

وفاة شخصين في حادثي مرور بالبويرة

● لقي، نهار أمس، شخصان مصرعهما في حادثي مرور مميتين شهدهما الطريق السيار والطريق الولائي رقم 11 على مستوى الجباحية واحنيف بالبويرة.

وبحسب المكلف بالإعلام على مستوى مديرية الحماية المدنية بالولاية الملازم يوسف عبدات، فإن وحدات مصالحه تدخلت صباحا على مستوى الطريق السيار شرق شرف بمنحدر الجباحية، وذلك بعد تسجيل حادث اصطدام تسلسلي بين 4 مركبات مختلفة الأحجام في اتجاه العاصمة، ونتج عنه وفاة سائق مركبة "ب. خ" 35 سنة بنحدر من ولاية قسنطينة كان محصورا داخل مركبته قبل إخراجه من طرف عناصر الحماية المدنية وتحويل جثته إلى مستشفى الأخضرية مع فتح تحقيق حول أسباب الحادث التي ترجح إلى الانزلاق بالمنحدر الخطير في ظل تساقط الأمطار.

أما الحادث الثاني، فتمثل حسب محدثنا في انحراف شاحنة نصف متطورة بالطريق الولائي رقم 11 على مستوى مدخل بلدية أحنيف شرق الولاية، ونتج عن الحادث وفاة سائق الشاحنة "ب. ج" 50 سنة، بنحدر من منطقة الراطور بمشدالة، والذي حولت جثته إلى مستشفى الأخير.

■ أحسن حراش

توفي بتركيا خلال فترة علاجه ضد سرطان الدم

نهاية حزينة لـ"ملحمة" الطفل لمين ببجاية

خيم حزن كبير بمنطقة أعسيوان التابعة لبلدية تيمريت بولاية بجاية، بعد خبر وفاة الطفل لمين بن إيديربر البالغ من العمر 7 سنوات، وذلك بعد فشل العملية الجراحية وتعقد حالته الصحية بتركيا، أين كان الطفل لمين يخضع للعلاج.

ع. تقمونت

للتذكير، فقد تمكن والد لمين المصاب بسرطان الدم، من جمع مبلغ عملية زرع النخاع العظمي تفلدة كبده على مستوى أحد المستشفيات التركية التي قدرت تكلفتها بـ1.8 مليار سنتيم، بفضل المحسنين والمتطوعين الذين هبوا كرجل واحد من أجل إنقاذ حياة لمين، لكن القدر أراد غير ذلك، حيث رحل لمين ببرامته إلى جوار ربه بعدما تعقدت حالته الصحية، وهو الخبر الذي نزل كالصاعقة على سكان منطقة تيعزيزت وعلى جميع من تابعوا صراع لمين مع السرطان ويأمل سكان المنطقة بتدخل السلطات من أجل تسهيل عملية نقل جثة الطفل لمين إلى مسقط رأسه وذويه في ظل توقف الرحلات الجوية جراء جائحة كورونا.

من جهته، يستعد الشاب لونيس ثنانة، صاحب الـ17 ربيعا، الذي ينحدر من قرية المرج ببلدية كديرة ببجاية، والمتواجد هو الآخر بتركيا لإجراء علمية زرع النخاع العظمي، حيث يعاني لونيس من سرطان الدم، وذلك بعدما تمكن المتطوعون في ظرف قصير من جمع مبلغ العملية المقدر بنحو مليارَي سنتيم، حيث خضع لونيس للعديد من الفحوصات رفقة والده المتبرع، إذ من المنتظر- حسب معلومات "الشروق" أن يجري لونيس العملية الجراحية أوائل شهر ماي الداخل قبل إخضاعه للمتابعة الصحية على مستوى المستشفى لمدة 37 يوما، حيث سيتم نقل لونيس بعد ذلك إلى الفندق الذي يقيم فيه، أين سيتم وضعه تحت الرعاية الطبية لمدة ثلاثة أشهر كاملة، ويتواجد لونيس حاليا في الحجر الصحي التام وهو في صحة جيدة في انتظار موعد إجراء العملية الجراحية.

"نسلته الجزائر" تتضامن مع الأسر المحتاجة في رمضان

● تبرعت شركة "نسلته الجزائر" في إطار دعم مبادرات التضامن تحت رعاية وزارة التجارة بـ660 ألف حصة غذائية و80 ألف لتر ماء وتمثلت الحصص الغذائية في 18.6 طن من مسحوق الحليب، و1800 كيلوغرام من القهوة القابلة للذوبان، لفائدة الأسر المحتاجة خاصة في بداية شهر رمضان المبارك الذي تزيد فيه الحاجة إلى مثل هذه المواد الاستهلاكية وتكثر فيه المبادرات الخيرية.

وأكدت الشركة، في بيان لها، التزامها وحرصها على توفير وتطبيق كافة التدابير الوقائية لضمان سلامة موظفيها وشركائها التجاريين ومجتمعاتها المحلية، حيث عززت المعايير الصحية الصارمة المعتادة بتدابير أمان إضافية في مكاتبها ووحدات إنتاجها، مع إيلاء اهتمام خاص للعمال على الخط الأمامي في مراكز التوزيع والمصانع، بما في ذلك شركة "نسلته إندستري الجيري" في وادي سمار، ووحدة الإنتاج "نسلته وانرز الجيري" في سيدي الكبير.

وصرح بتريك خرياطي، المدير العام للشركة "نلتزم بضمان استمرار إنتاج وتسليم منتجات من الأغذية والمشروبات إلى المستهلكين، وتحقيق ذلك، نعمل بشكل وثيق مع السلطات المحلية، وسلسلة التوريد، والتوزيع، وشركاء البيع بالتجزئة".

■ كريمة. غ

الجزائر تتوج بدرع الإبداع في مهرجان يوم الأرض

● استحقت المغرب فعاليات المهرجان الدولي الثالث، حيث شهدت دورة هذا المهرجان حضور عدة دول عربية كالبيمن والسودان ومصر والمغرب وتونس وسوريا ولبنان والأردن وفلسطين والعراق والمملكة العربية السعودية والجزائر، والتي مثلها الإعلامي الجزائري بشتور محمد مجاهد الذي التقت شهادة المشاركة ودرع الإبداع والتميز، في إطار العروض التي قدمها والتي لاقت إعجاب الحاضرين بالتوروث الحضاري والثقافي والسياحي، والترويج للعادات والأصالة والشخصية الجزائرية في إطارها وبعدها العربي والإسلامي، كما توج هذا المهرجان باقتراح تقدمت به الجزائر يتمثل في إنشاء منظمة عربية تهتم بتطوير التراث المشترك في العادات والتقاليد وكيفية إثرائها وتعزيز القواسم المشتركة.

■ ع. و

أصداء

بقلم: أ. محمد الهادي الحسني

ولا يزالون مختلفين

نعمة نعم الله - عز وجل - وكفى بها نعمة لمن كان له عقل يفكر، وقلب يتدبر - هي هذا الدين القيم "الإسلام"، الذي جاء به أشرف خلق الله وأفضل رسله، محمد - عليه الصلاة والسلام -، وقد شهد أولئم النهى من غير المسلمين بصحة هذا الدين وعظمة رسوله - صلى الله عليه وسلم - فمنهم من اهتدى إلى الحق، ومنهم من ظل في ضلاله، رغم أن عقولهم قد استيقنت ولكن غلبت عليهم شقوتهم فاتبعوا أهواءهم..

جاءنا "الهادي" - عليه الصلاة والسلام - من عند الله - عز وجل - بأعظم ركنين نسعد بهما دنيا وأخرى وهما،

1) توحيد الله - عز وجل - فلا إله، ولا معبود بحق إلا الله.. وأخبرنا في القرآن الكريم أنه لو كان هناك آلهة غيره لتنازعوا أمرهم، ولعلا بعضهم على بعض، ولذهب كل إله بمذهبا، ولفسدت الأكوان، التي خلقها الله بقدر، وسيرها بقدر إلى قدر معلوم عنده مجهول عند غيره مهما يكن.

2) وحدة المؤمنين به إيمانا خالصا لاشبهة فيه، وقد جعلهم الله - عز وجل - بفضل هذه الوحدة "إخوة" على أنساب بينهم، ومن الجميل أن كلمة "أخوة" أقوى في الدلالة على الأخوة من كلمة "إخوان"، فكلمة "إخوة" تطلق على أبناء الصلب الواحد، بينما تطلق كلمة "إخوان" على الأخوة المعنوية.

ولكن الذي يحز في النفس، ويؤلم القلب، ويحير العقل هو ما صار إليه أكثر "المؤمنين" الذين يزعمون أنهم "آمنوا" بالله ربا واحدا، وبالإسلام دينا قيما، وبمحمد - عليه الصلاة والسلام - رسولا بلغ الأمانة، وأدى الرسالة، ولكنهم يتصرفون تصرفات أقرب إلى الشرك منها إلى الإيمان، وتنسبوا لبعض البشر أمورا لا يقدر عليها إلا الله.. كما صار أكثرهم يلعن بعضهم بعضا، ويضرب بعضهم رقاب بعض، ويتحالف بعضهم مع أعداء الأمة ضد بعض.. وصرنا جميعا "أسباطا أمما"، بينما يريدنا الله - عز وجل - "إخوة" و"أمة واحدة".

إن أظهر ما يظهر هذا التشتت هو في بداية رمضان وفي نهايته، وفي عيدي الفطر والأضحى وهما أظهر مظاهر وحدة المسلمين وأخوتهم..

لقد رجونا في هذا العام أن "يوحدنا" هذا البلاء الذي ابتلى به الله - عز وجل - البشرية كلها.. وظننا أننا سنتوحد في صيام رمضان، وأن تأتلف قلوبنا، وتصفو صدورنا.

ولم يكن الأمر كما تمنينا فصمنا متفرقين، وقد سمعت "عالما" في إحدى القنوات يبرر تبريرا "شيطانيا" جواز تعدد صيامنا، وبين الدولة التي يقيم فيها ودولة اختلفت معها في يوم الصيام بضعة كيلومترات يقطعها الشيخ الهرم على رحليه في رقت قصير.. ولكنه الشيطان الذي يوسوس في صدور بعض "العلماء" و"بعض الحكام".

المصيبة هي إن كنا نحن المعنيين بهذه الآية (التي عنونت بها هذه الكلمة) فلا رجاء في وحدتنا، لأن الفعل المضارع يفيد الدوام والاستمرار. فالمم لا نسألك رد قضائك، ولكننا نسألك لطفك.

الغاز يبيد أسرة بالجلفة

● تسبب، أمس، تسرب الغاز من قارورة "بوتان" بمنطقة العمران، شمال الجلفة، في هلاك أسرة بكاملها، مكونة من ثلاث أفراد، وتتعلق الأسرة بأب البالغ من العمر 78 سنة، وزوجته ذات الـ74 سنة، إضافة لابن البالغ من العمر 18 سنة، وتفقت وحدة الحماية المدنية لساسي يحيى جثث الضحايا، إلى مصلحة حفظ الجثث.

■ عمارة. ن

أوريدو تشجع التعليم عن بعد من خلال منصة "IMADRASSA"

الدراسة عبر الإنترنت مجانا مع أوريدو

ooredoo

● ساهم متعامل الهاتف النقال "أوريدو"، بدعم المنصة الرقمية "IMADRASSA" للتعليم عن بعد، التي تمنح المساعدة الدراسية عبر الإنترنت لجميع التلاميذ والطلبة، خلال هذه الظروف الصعبة التي تمر فيه البلاد، بانتشار جائحة كورونا.

وقال المتعامل في بيان له، الأحد، تسلمت "الشروق" نسخة منه، إن المنصة ستمكن تلاميذ أطوار الابتدائي، والمتوسط، والثانوي، خاصة المقبلين على الامتحانات "شهادة الابتدائي وشهادة التعليم المتوسط والبكالوريا"، من الاستفادة من دروس في المواد الأساسية، على غرار الرياضيات واللغة العربية والفرنسية والكيمياء والفيزياء، حيث يمكن الطلبة والتلاميذ المستعملون للمنصة الرقمية التي تأسست سنة 2015 وتضم أزيد من 500 ألف تلميذ، من مزاولة دراستهم عبر الانترنت والتبادل مع الأساتذة والتلاميذ كأنهم متواجدون في القسم، علاوة على أنها تتضمن دروسا توضيحية في مختلف المواد، وتمارين واختبارات مصححة مخصصة للتلاميذ من أجل التعلم والتدريب، وتقييم أنفسهم.

وأضاف المتعامل في بيانه أن الراغبين في الاستفادة من التعلم عن بعد، وتدعيم مستواهم التعليمي خلال فترة الحجر الصحي والبعد عن قاعات التدريس، ما عليهم التلاميذ والطلبة في الأطوار التعليمية الثلاثة إلا الولوج من خلال الرابط live.imadrassa.com..

■ منير ركاب

"إل جي" تعلن عن غسالة الأواني "كواد ووش" لشهر رمضان

● أعلنت شركة "إل جي إلكترونيكس"، عن جديدها لشهر رمضان المبارك والمتمثل في غسالة الأواني "كواد ووش" بـ360، التي تعتبر الحليف المثالي، ضد الدهون وبقايا الطعام المترسبة على الأطباق الشهية بعد الانتهاء من فطور لمة العائلات الجزائرية والتحضير للسهرة.

وتؤكد الشركة في بيان لها تسلمت "الشروق" نسخة منه، أن المنتوج الجديد الخاص بشهر الصيام، يوفر تقنية كواد ووش التي تضمن نظافة قصوى تماما لغسيل الأطباق والأواني وهذا من أول عملية غسيل، بفضل أذرعها الأربعة للغسيل والمتعددة الاتجاهات، بدلا من الاثنتين الموجودتين في معظم غسالات الصحون، ونفشات الماء عالي الضغط، علاوة عن أذرعها الدائرية متعددة الحركات عن طريق إرسال نفثات الماء من مختلف الزوايا ليكون غسيل الأواني كاملا، حيث لا تتطلب العملية المزيد من فرك الأطباق أو استخدام مختلف أنواع المنظفات، بفضل تقنية البخار "تروستيم" التي تعمل على فك بقايا الأطعمة العالقة قبل دورة الغسيل الأساسية، مع التقليل من بقع الكالكير بنسبة 30 بالمائة.

كما تعتمد الغسالة على محرك "انفرتر" للدفع المباشر الذي يعزز من كفاءة استهلاك الطاقة ويخفض مستوى الضوضاء بفضل نظامها المتكر "إيزي راك بلوس" القابل للتعديل ويتكيف مع أي نوع من أدوات المطبخ، فضلا عن تنظيف الأطباق في أقل من ساعة بفضل برنامجها السريع بخاصية كويك توربو".

■ منير ركاب

ملحق الجداول والأشكال الهندسية

- **الملحق 1: جداول الأعداد المدروسة الواردة في الجانب التطبيقي:**

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
1	أهم الأعداد المدروسة من جريدة الشروق اليومي	ص7
2	ظاهرة التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية في عينات من جريدة الشروق اليومي	ص9-14
3	نماذج عن الثنائية اللغوية في عينات من جريدة الشروق اليومي	ص16-21
4	مظاهر استعمال الألفاظ الدخيلة والمعربة في أعداد من جريدة الشروق اليومي	ص22-29
5	الألفاظ التقنية المعربة والدخيلة الواردة في الأعداد المدروسة من جريدة الشروق اليومي	ص30

- **الملحق رقم 2: يمثل الأشكال الهندسية الواردة في الجانب التطبيقي:**

رقم الجدول	عنوانه	دائرته النسبية	عنوانها	الصفحة
1	يتعلق بلغة المحضن	1	دائرة نسبية تمثل المحض الخاصة بأفراد العينة	ص40
2	يتعلق بلغة التخصص الجامعي	2	دائرة نسبية تمثل التوجه الجامعي لأفراد العينة	ص41
3	يهدف إلى معرفة لغة الدراسة الجامعية	3	دائرة نسبية توضح لغة التخصص الجامعية	ص42
4	يهدف إلى معرفة نظرة العينة إلى اللغة العربية	4	دائرة نسبية تهدف إلى معرفة نظرة العينة إلى اللغة العربية	ص43
5	يتعلق بتقييم مستوى أفراد اللعينة في استعمال اللغة العربية	5	دائرة نسبية تفحص مستوى أفراد العينة في اللغة العربية	ص44
6	يهدف إلى معرفة اللغة التي يفضلها أفراد العينة	6	دائرة نسبية تظهر اللغة التي يميل أفراد العينة إلى استخدامها في	ص45

	أثناء التحرير الصحفي		التحرير الصحفي	
7	يهدف إلى معرفة مدى استخدام اللغة الأجنبية أثناء الكتابة الصحفية	7	دائرة نسبية تبين نسبة استخدام أفراد العينة للغة الأجنبية في الكتابة الصحفية	ص46
8	يتعلق بعوامل استخدام أفراد العينة لأكثر من لغة في الكتابة الصحفية	8	دائرة نسبية توضح أسباب العزوف إلى استخدام أكثر من لغة	ص47
9	يهتم بعوامل انزياح أفراد العينة إلى توظيف العامية في الكتابة الصحفية	9	دائرة نسبية توضح أسباب الانزياح اللغوي إلى استخدام الفصيح	ص48
10	رأي أفراد العينة في استخدام اللغة الهجينة في الكتابة الصحفية	10	دائرة نسبية تحصي آراء أفراد العينة حول ظاهرة التعدد اللغوي في الصحف	ص49
11	يدور حول إشكالية اللجوء إلى توظيف اللفظ غير الفصيح	11	دائرة نسبية تستفسر عن دوافع توظيف اللفظ غير الفصيح	ص50

جامعة بجاية
Tasdawit n Bgayet
Université de Béjaïa

جامعة عبد الرحمان ميرة –بجاية–

كلية الآداب واللغات

قسم اللّغة والأدب العربي

استبانة

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة التخرج لنيل **شهادة الماستر** تخصص **لسانيات عربية** بعنوان:

{الاِستعمال اللغوي في الصحافة الجزائرية المكتوبة}

_ جريدة الشروق اليومي أنموذجا_

على هذا الأساس نسعى للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات وهذا لا يتأتى من دون تعاونكم معنا، وبحكم خبرتكم في الميدان الصحفي ستساهمون لا محالة في اِثراء هذا البحث، نتعهد بأن هذه المعلومات لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

لذلك نرجو منكم التكرم بالإجابة عن هذه الأسئلة الواردة في هذه الاستبانة، بوضع العلامة( )Xفي المكان المناسب.

نشكركم على تعاونكم.

اِعداد الطالبتين:

ابتسام أوحامو

ابتسام نمير

تحت اِشراف الأستاذة

حميدة سنجاق الدين

✓ **المحور الأول:**

➢ **ما هي لغة المحضن:**

عامية ☐ **فصحى** ☐ **فرنسية** ☐

➢ **تخصصك الجامعي:**

علمي ☐ **أدبي** ☐

➢ **لغة دراستك الجامعية:**.....

✓ **المحور الثاني:**

➢ **كيف تنظر إلى اللغة العربية الفصحى:**

سهلة ☐ **صعبة** ☐ **عسيرة** ☐

➢ **كيف تقيم مستواك في استعمال اللغة العربية:**

جيد ☐ **متوسط** ☐ **ضعيف** ☐

➢ **ما هي اللغة التي تفضلها في كتاباتك الصحفية:**

- **اللغة الفصحى** ☐
- **الخلط بين الفصيح والعامي** ☐
- **التعدد في استخدام اللغة** ☐

✓ **المحور الثالث:**

➢ **ما مدى استخدامك للغة الأجنبية أثناء التحرير الصحفي:**

استخدام كلي ☐ **استخدام قليل** ☐ **استخدام نادر** ☐

➢ **استخدامك لأكثر من لغة في الكتابة يعود إلى:**

قصور اللغة العربية ☐

المقام يفرض ذلك ☐

عدم تمكنك من اللغة العربية ☐

- استخدام العامية ناتج عن:

العجز عن التعبير السليم الفصيح ☐

تقريب الحدث من المتلقي ☐

وسيلة مثلى للتأثير ☐

✓ المحور الرابع:

- هل استخدام اللغة الهجينة (العامية أو الفرنسية) هو الحل الأفضل لتبليغ الرسالة الصحفية:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- هل الاشكالية تكمن في صعوبة الفصحى أو غياب المفردات المناسبة للحدث الصحفي:

- صعوبة الفصحى ☐
- غياب المفردات المعبرة عن الحدث ☐
- طبيعة الموضوع تفرض ذلك ☐

- ما هي التدابير الكفيلة لحماية اللغة العربية:

.....

.....

.....

.....

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	**أ–ز**
الجانب النظري	
الفصل الأول: الصحافة الجزائرية المكتوبة: المفهوم، الأنواع،الخصائص،الوظائف، الأهمية	
تمهيد	13
مفهوم الصحافة المكتوبة	17-14
الأنواع الصحفية	19-17
وظائف الصحافة المكتوبة	21-19
خصائص الصحافة المكتوبة	23-22
أهمية الصحافة المكتوبة	24-23
العراقيل التي تواجهها الصحافة المكتوبة	26-25
ملخص الفصل الأول	27
الفصل الثاني: واقع الاستعمال اللغوي في الصحافة المكتوبة	
تمهيد	29
استعمال اللغة في الصحافة المكتوبة	36-30
مفهوم اللغة الصحفية	39-38
خصوصيات لغة الصحافة	42-40
ضوابط لغة الصحافة	43

الظواهر اللغوية في الصحافة المكتوبة	45-43
التداخل اللغوي	51-46
الازدواجية اللغوية	57-52
الثنائية اللغوية	66-58
الدخيل والمعرب	76-67
ملخص الفصل الثاني	78-77
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: الظواهر السوسيولغوية في جريدة الشروق اليومي	
دراسة تطبيقية على نماذج مختارة من جريدة الشروق اليومي	111-81
خلاصة الدراسة التطبيقية	112
الدراسة الميدانية- استبيانة موجهة لقسم الصحافة والإعلام بجامعة بجاية-	131-113
خلاصة الدراسة الميدانية	132
الخاتمة	136-134
المصادر والمراجع	144-138
الملاحق	157-146
الفهرس	160-159

ملخص الدراسة:

تحاول هذه لدراسة البحث عن واقع الاستعمال اللغوي في الصحافة المكتوبة ومدى تأثير السياق الاجتماعي على النشاط اللغوي الصحفي، حيث تسعى إلى الإجابة عن التساؤل: ما صور الاستعمال اللغوي في الصحافة المكتوبة؟ فعالجنا مشكلتها في ثلاثة محاور من خلال إبراز أهمية اللغة في إيصال الرسالة الإعلامية، وتتبع الأنماط اللغوية المستعملة في الصحافة المكتوبة من تداخل لغوي بين اللغة العربية واللغة العامية والتوظيف المزدوج العربي واللاتيني، كذلك نظرنا في القاموس اللغوي الصحفي الذي معظم وحداته اللغوية التي انقسمت بين معربة ودخيلة.

ولرصد وتحليل هذه الاستعمالات التي وجدت في عدة صفحات الجرائد، اخترنا جريدة الشروق اليومي كعينة تعكس لنا واقع هذا الاستعمال اللغوي، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد أفضى هذا البحث إلى نتائج أهمها: تنوع الأداء اللغوي في الصحف مرتبط بالموضوع المعالج والمقام الذي يرد فيه، كذلك يضطلع هذا التنوع إلى التأثير في القارئ عن طريق توظيف الشائع من ألفاظ معجمه اللغوي اليومي.

الكلمات المفتاحية: اللغة–الاستعمال–التداخل اللغوي–الثنائية اللغوية–المعرب والدخيل–الصحافة المكتوبة–الكتابة الصحفية–جريدة الشروق اليومي.

Summary of the study:

This study attempts to study the reality of linguistic use in the written press and the extent of the impact of the social context on journalistic linguistic activity, and seeks to answer the question: What are the types of linguistic use in the written press? We dealt with the issue in three axes:To highlighting the importance of language in conveying the media message, Tracing the linguistic patterns used in the written press from linguistic overlap between Arabic and colloquial language and the dual employment of Arabic and Latin, Consider the linguistic dictionary of the press, in which most of its linguistic units are Arabised and extraneous. In order to monitor and analyze these uses, which were found in several pages of newspapers, we chose the daily Al-Shorouk newspaper as a sample, depending on the description and analysis. This research led to the most important results:

This research led to the most important results: The diversity of linguistic performance in newspapers is related to the subject being treated and the position in which it is mentioned. This diversity has an impact on the reader by employing the common words from his daily lexicon.

Keywords: Language - Usage - Linguistic Overlap – Bilingualism- localization - Written Journalism - Press Writing –The daily Al-Shorouk newspaper.